

الكاتب المصري

مجلة أدبية شهرية

رئيس التحرير : طه حسين

فهرس

١٩٥	إجازة	طه حسين
٢٠٧	إيطاليا والبحر المتوسط	محمد رفعت
٢١٩	عبد العزيز فهمي	محمود تيمور
٢٢٨	رابطة الجنس والثقافة في وادي النيل	سليمان حزين
٢٤٣	وراء الستار (قصة)	يحيى حق
٢٤٧	العنبي	طه الحاجري
٢٥٩	علماء ضالان	محمد كامل حسين
٢٦٦	حيرة شاعر (قصيدة)	إبراهيم محمد نجما
٢٦٨	قصة الموريكيين	محمد عبد الله عنان
٢٧٦	فلسفة للحياة وديانة للضمير	سلامة موسى
٢٨٥	الإجازة — المرح في البطن (أقصومتان)	ستفانو ترا
٢٩١	إعادة بناء هولندية	هنري برلين
٣٠١	جولة مستطلع في الموسيقى والمسرح	يثر فارس
٣٠٧	على رمال الساحل (قصيدة)	محمود إدريس فر

من هنا وهناك (دومنيك أربان)

شهرية البنما — من كتب الشرق والغرب — من وراء البحار
ظهر حديثاً — في مجلات الشرق — في مجلات الغرب



تصدرها دار الكاتب المصري
شركة مساهمة مصرية
القاهرة

تحت الطبع

كتاب البخلاء للجاحظ

تحقيق وشرح الاستاذ طه الحاجري
المدرس بكلية الآداب بجامعة فاروق الاول

تحت الطبع

قطوف

بقلم عبد العزيز البشرى

تحت الطبع

ناتج قضاة الاندلس

المسمى

بكتاب المرقبة العليا

فيمن يستحق القضاء والفتيا

تأليف

الشيخ أبى الحسن بن عبد الله

ابن الحسن الشباهي

الاندلسي

نشره وعلق عليه

إ. ليثي پروثنسال

أستاذ اللغة والحضارة العربية بالربون

مدير معهد الدروس الاسلامية

بجامعة باريس

العقيدة والشرعية في الإسلام

المستشرق العظيم

إجناس جولدمسير

نقله إلى اللغة العربية وعلق عليه

محمد يوسف موسى

عبد العزيز عبد الحق

على حسن عبد القادر

٤٠٠ صفحة

الثن ٨٥ قرشاً (البريد ٤٠ ملماً)

سلامه موسى

عَقْلٌ وَعَقْلَانِ

أوفى كتاب في علم النفس الحديث
يبسط آخر المعارف عن هذا العلم بلغة واضحة
ليس فيه جملة معقدة أو فكرة مبهمه
تقرأه فتقف منه على أسرار النفس البشرية
وحركة التفكير

٣٠٠ صفحة
الغلاف ٤٠ قرشاً
البريد ٢٨ ملياً



ظهر حديثاً

بروسپر مہر مہر

کولومبیا

تعریف محمد غلام



۲۲۸ صفحہ
تقریباً ۲۰ قرشاً
البرید ۱۶ ملہا



ظہر حدیثاً

ستندال

ديبر پارم

مغامرات حب وسياسة

تيرب عبدالكريم الدواخلی



نصف الجزء

٣٠ قرشاً

البريد للجزائر ٤٠ مليماً



طبعة

في جزائر



٣٢٠ صفحة
التمن ٣٠ قرشاً (البريد ٢٤ ملها)



٢٥٠ صفحة
التمن ٢٥ قرشاً (البريد ٢٤ ملها)

على باب زويلة قصة تاريخية

تأليف
محمد سعيد العريان

كتاب رائع بأدق معاني هذه الكلمة
وأوسعها وأصدقها في وقت واحد ،
كتاب من هذه الكتب النادرة التي
تظهر بين حين وحين .

٣٥٠ صفحة ، طبعة مزينة بالصورة
التمن ٣٠ قرشاً (البريد ٢٨ ملها)





مدرسة الزوجات

يلها روبير و چنقشيف

تأليف أندريه جيد
تعريب صبرى فهمي

فتاة في نشوة الحب
ثم زوج في يقظة العقل تهتم زوجها
دفاع الزوج عن نفسه
حكم الابنة على والديها

٣١٢ صفحة
الثن ٢٥ قرشاً (البريد ٢٤ ملها)



١٧٥ صفحة
الثن ٢٠ قرشاً (البريد ١٦ ملها)

من حولنا

قصص مصرية

تأليف محمد سعيد العريان

جيل من الناس في أفراحه وآلامه ،
يرى كل قارئ في مرآته صورة من
نفسه ، أو صورة من حوله ، في
إطار قصصى رائع في بيانه وفي فنه .

٢٦٠ صفحة
الثن ٢٥ قرشاً (البريد ٣٠ ملها)

مسابقة مجمع فؤاد الأول للغة العربية

لتشجيع الانتاج الأدبي لسنة ١٩٤٧ - ١٩٤٨

قرر مجمع فؤاد الأول للغة العربية توزيع جوائزه لتشجيع الانتاج الأدبي على النحو الآتي :

- ١ - تخصص مائتا جنيه لأحسن إنتاج من الشعر العربي الفصيح ، سواء أكان مخطوطاً أم مطبوعاً منذ أول يناير سنة ١٩٤٥ إلى آخر نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، على ألا يكون قد سبق تقديمه للمجمع .
- ٢ - تخصص مائتا جنيه لأحسن قصة وضعت بالعربية النصحى ، سواء أكانت مخطوطة أم مطبوعة منذ أول يناير سنة ١٩٤٥ إلى آخر نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، بشرط ألا تقل القصة المقدمة عن مائتي صفحة من القطع المتوسط ، وألا يكون قد سبق تقديمها للمجمع .
- ٣ - تخصص ٤٠٠ جنيه للبحوث الأدبية توزع كالآتي :
 - أ (٢٠٠ جنيه لأحسن بحث بالعربية الفصحى عن « البيئة الأدبية في المدينة أيام بني أمية » .
 - ب (٢٠٠ جنيه لأحسن بحث بالعربية الفصحى عن « مهيار الديلمي وشعره » .ويشترط ألا يقل البحث المقدم في كليهما عن مائتي صفحة من القطع المتوسط .

فعلى الراغبين في الحصول على هذه الجوائز أن يرسلوا إلى المجمع نسختين مطبوعتين أو مكتوبتين على الآلة الكاتبة من الموضوع المتقدم للحصول على الجائزة ، في موعد لا يتجاوز نهاية نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، وسيحتفظ المجمع بنسختي الانتاج الفائز .

وللمتبارزين أن يذكروا أسماءهم أو يختاروا أسماء مستعارة ، وعليهم أن يكتبوا متوانهم وأصنامهم ، ويوقعوا على كل نسخة يقدمونها . وترسل الموضوعات المقدمة للمباريات بمنوان لجنة الادب بمجمع فؤاد الاول للغة العربية شارع قصر العيني ١١٠ بالقاهرة

مسابقة مجمع فؤاد الأول للغة العربية

لتشجيع الانتاج الأدبي لسنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩

قرر مجمع فؤاد الأول للغة العربية توزيع جوائزه لتشجيع الانتاج الأدبي على النحو الآتي :

١ - تخصص مائتا جنيه لأحسن إنتاج من الشعر العربي الفصيح ، سواء أكان مخطوطاً أم مطبوعاً منذ أكتوبر سنة ١٩٤٧ إلى أول أكتوبر سنة ١٩٤٨ .

٢ - تخصص مائتا جنيه لأحسن قصة وضعت بالعربية الفصحى ، سواء أكانت مخطوطة أم مطبوعة منذ أكتوبر سنة ١٩٤٧ إلى أول أكتوبر سنة ١٩٤٨ ، على ألا تقل القصة المقدمة عن مائتي صفحة من القطع المتوسط .

٣ - تخصص ٤٠٠ جنيه للبحوث الأدبية توزع كالآتي :

(أ) ٢٠٠ جنيه لأحسن بحث بالعربية الفصحى عن « أثر الحروب الصليبية في الأدب العربي في مصر والشام » .
(ب) ٢٠٠ جنيه لأحسن بحث بالعربية الفصحى عن « أبي الفرج الأصفهاني وكتاب الأغاني » .

ويشترط ألا يقل البحث المقدم في كليهما عن مائتي صفحة من القطع المتوسط .

وعلى الراغبين في الحصول على هذه الجوائز أن يرسلوا إلى المجمع نسختين مطبوعتين أو مكتوبتين على آلة الكاتبة من الموضوع المقدم للحصول على الجائزة ، في موعد لا يتجاوز أول أكتوبر سنة ١٩٤٨ ، وسيحتفظ المجمع بنسختي الانتاج الفائز .

وللمتبارين أن يذكروا أسماءهم أو يختاروا أسماء مستمارة ، وعليهم أن يكتبوا عناوينهم واضحاً ، ويوقعوا على كل نسخة يقدمونها .

وترسل الموضوعات المقدمة للمباريات بعنوان لجنة الأدب بمجمع فؤاد الأول قبة العرية شارع قصر العيني ١١٠ بالقاهرة .

الكاتب المصري

مجلة أدبية شهرية

رئيس التحرير : طه حسين
سكرتير التحرير : حسن محمود

تصدر مجلة الكاتب المصري في أول كل شهر عن دار الكاتب المصري ، شركة مساهمة مصرية ، وتطبع بمطبعها .

الاشتراك

١٠٠ قرش في السنة لمصر والسودان ،
١٣٠ قرشاً في السنة للخارج أو ما يعادلها .
يدفع الاشتراك مقدماً باسم دار الكاتب
المصري . لا تقبل الاشتراكات لأقل من
سنة كاملة .

نمن العدد بمصر : ١٠ قروش

مجلة الكاتب المصري تعنى بكل
ما يرد إليها من المقالات والرسائل
ولكنها لا تلزم نشرها ولا ردها

إدارة الكاتب المصري

٥ شارع قنطرة الدكة بالقاهرة

تليفون التحرير : ٤٩٢٥٤

الإدارة : ٤٥٠٣٤-٤٧٨١٥-٤٢٧٣



AL KATEB EL MASRI

Monthly literary magazine published
by LE SCRIBE EGYPTIEN S.A.E

5 Kantaret el Dekka Street

Cairo (Egypt)

Editor-in-chief : Taha Hussein

جميع الحقوق محفوظة لدار الكاتب المصري

الكتاب المصنوع



شعبان ١٣٦٦

سبتمبر ١٩٤٧

للسنة الثانية.

مجلد ٦ - عدد ٢٢

إجازة

لا أريد منك الإجازة التي كان يقدمها من عمالته يهودها إلى تلاميذهم
مكونين إيمانهم بأن يسوع المسيح هو المسيح أو ذاك . مما تقموا عن غيرهم
أو أسأوا من عند أنفسهم . والتي طردوا كفاً من عمالتهم يثبونها من
تلاميذهم . ويهدوهم إلى تلاميذهم . ولا شيء في حصصنا حديث ، كسومهم براءاً
في أكثر الأحيان ، ويتأقنون فينظمونها شعراً بين حين وحين .

ولا أريد لإجازة التي كانت عن هذا المعنى القديم . واستعملت في عصر
الحديث ، بدل على معنى الحديث . يمكن ما يوفق في معنى من إيمان ، وهو هذا
الذي يرتقى إلى تسعة جامعات ، وسعده العلم مدون تتحركون فيها من
تلاميذ . وسبحهم بأن يعلموا الأجيال لتسبته . ما عدوا من الأحكام
الماضية .

لا أريد لإجازة الأساقفة القديس بسمه القديم ، ولا لإجازة المدرسين التي
سحبها الجامعات حديثه لتلاميذهم الحديثين . متأثرة في تسميتهم بالجامعات
لأوربيد في القرون الوسطى . أدر من تأثرها بسمتنا الموروثة وتقليد القديس .
لا أريد لإجازة التي تصدر عن الملوك والأمراء وأساقفة الملوك والأمراء ،
في السعراء والكتبات . فمنحهم أحوالهم من الذهب والفضة والجواهر ،
ومن الأرض والبناء والصعد والثياب ، وإنما أريد لإجازة بمعناها الشائع
الحديث بين الموظفين من جهة ، وبين الطلاب والتلاميذ مثلاً عن موظفين
من جهة أخرى . فممكن أن السبب تصق نفس الإجازة على ما يتاح

للمعلمين والمتعلمين من أسماء الحارث ، وإنما كما سمي ذلك سميته أخرى سيرة واضحة قوية الدلالة ، كنا نسميها « المسامحة » .

وكان يعرف المسامحة أن يقول حين نفس فصل الحصف ، وحين تنسهر رمضان أسانده الأثره وبلاسه أثناء مساء ، والمسامحة الفصار حين يعود الأعداد ونفس المواسم . وثبت نفهم من هذه الحكمة أن ينظم الأثره أو المدرسي ، نسمح نعيمين والمتعلمين ، وأذن هم في أن يستريحوا من جه اندرس ومستند الحصف وحسونه الحصف ، وفي أن يعودوا إلى نفهم في نيل والتقري ، سجدوا عندهم أسانده فدرسه ، نسمح فمما العقول ، وسجدوا بها لأجساد ، ونستمع فيها النفوس سبي من برقوق وهدوء . ولما كانت المسامحة هذه تؤدي معنيتها في نيل ويسر ، لا نلنا نفسها بها حتى نعيم منها اراحة واسعه وأجره واليوم إلى أن نسمح صحتي ، لا نسمح فمما أن نغني عن صلاة العجز نسمح الصلاة ونسمح دروس : وانسوم إذا رالت سموم وحسنت حول مائة العناء ونسرها غيب ، ما نسمح عن ذلك درس سجد أو درس لالاعده : ونسهر حتى نسمح الذين نسمح نفسمه أو سجاد الحصف ، نسهر أسانده ذلك ما سجد ويلهي ، ولا نسي على أنفسنا من السجلات العنصر التي ذات الحصف أو من العناء .

ونسب أدرتي كيف أفرص عن كنه المسامحة في سجد الحلوه حتى نسمح بها النصوص وسارك في نطق بها الحصف وليسان وسمان . وفي كنه الأجزاء هذه انصيرته التي اجمع عن حروفها على نفس فلا نلنا النصوص منه . ولا تكاد النفس تجد حين يجري بها اللسان شيئا من راحة أو دعة أو هدوء . وأدر عن أن نوظفين في الذين أدوا هذه الحكمة في نسهم ، فاصنعوا نبدلوا بها على أسانده اراحة والمرح ، نرون في صفتها سمان من نرف ، وبقية الماء هم حين نبدلوا هذه الحكمة على ما نسمح السؤل من أسانده نخرج في كل عام ومهم كمن من شيء ، فإني أريد أن نحدث عن حارثه بهذا المعنى الذي يستعملها فيه موظفون والمحدثون من القلاب واسلاسيذ ، وهو هذا الأيام النصول أو الفصار حتى نسمح للموظفين والقلاب وسلاسد ، وفي نمدحها نحن لأعسنا من كقول أحراراً لا من أولئك ولا من هؤلاء ، نرفه في على أنفسنا ، ونستريح فيها من عناء الأعمال ، كما يقال .

هو ريح أو إنما أتحدث عن هذه الأجازة ، لأنى متحت نفسى إجازة أريح
بها ونسريح من شد العناء اتوصل الناس إلى أنفست بعد عنام ، فنعيب
نفس . فاستأنسقت ، وأحسست الحاجة إلى أن أريح نفسى من التعب
والإتعاب ، ومن الشقاء والأشقاء ، وأريح الناس الذين يتصلون بى من قوب
و بعد أسرا أو أسبع . فلا أفكر فيهم ولا يشكرون لى . ولا أبقى بكتابة
ولا تسمون بغيراء لى . ولا أبقى بسبى بال اتصال بهم ولا يصون أنفسهم
الاتصال لى .

وهو ينحصر في شهر حاد من اساس ال معنى في جاره مختصر مختصر كمنه،
هي أيام راحة ودعة وفراغ لا أكثر ولا أقل .

ولكنهم في فكرهم متلا سبون أن معنى لاجزاه أوسع ونعمي وأضيق من
معناها ، وأنه أدق وأبعد اعتماداً على الحسوس . ولو - بكن أممنا إلا هذه الألفاظ
بلاية نحسب وتستعني معانيها ، مجموع معنى لاجزاه . سأل هذا في نفسه
سراً سافراً ، فكتب وأبداً هذه الحدي أنكر وأعسر من هذه الألفاظ اشتراكه
بها يحتاج إلى التحليل ، وكلها يحتاج إلى الاستقصاء !

فنگفت الآن بهذه الاسماء بل لابد ان يستقي معانيه من علم مبداه المعاني .
 بل لابد ان يدرك احد ، انما معنى ان يكون الواحد لا ما موضوعها وما صفتها .
 ما وسائلها وما غايتها ؟

أريد أن أستريح ، معكم تريد أن تستريح ؟ ولكن تريد أن تستريح ؟
 أنت ترى أن العرب على حدوت استراحت نصف أسبوع لاحتلاف وشتاوت
 بوب الأسبوع وشتائهم ، وبما رسول من أعمال ، وبما يعمل أو يستعمل
 ، أو أن حواء من استريح إلى أن يسلمه الله ؟ أما أن تذكر
 راحة وذكرتها أنها أيام راحة لي ، وحاولت أن أعرف مع أريد أن أستريح ،
 يكون أول ما يخطر لي أني أريد أن أستريح من ثلاثة أشياء أشقى بها في مصر
 ، لا بلاد أحد يحسوه أو يفتروا : أولاً السجون الذي يصلح جرسه من
 روي الشمس إلى أن سرور الشمس ، لا ينقطع عن الصعقة إلا سناً منها ،
 لا يكف عنها إلا لعود إليها ، وصلصله جرس السجون هذه مختلفه منوعة
 ، وفيها كثير من العسر ، وفيها كثير من الهم ، وفيها كثير من العناء ، وفيها
 من جداً من النعيم الذي يفتح له القوس ويضمه إليه القلوب . فهذه

[illegible]

بأسبابه ، وليس بينك وبينه ما يدعى إلى حسن لأسباب . ولا يدعى لك كتاباً
أو جزءاً من كتاب أو فصلاً في مجلة أو مقالا في صحيفة أو سبع بعض أحداثت
في الراديو أو سمع الناس يتحدثون عنك ، فأحب أن يرونك وأن يحسن إليك
ساعة من نهار أو من ليل ، لم يؤامرك في ذلك ولم يسأرك . فحسن بعينه أن
تكون الساعة ملائمة أو غير ملائمة ، وإنما يعتمد أن يراك وتقول لك ويسمع
منك ولا عليه بعد ذلك أن يضيع وقتك أو يفسد عملك ، فذلك خير منك .
وعريب أن أساس حسن حسن غيتك وحسنك غيتك . فليس من الجهد
ولا يحسنون لو كانت ولا غيتك حسن . ثم الذين يدعون ذلك في أن يكتب
في كل يوم سدا وفي كل تسوع فصلا وفي كل شهر سدا . وفي كل سنة سدا
سرف في السجل حسن لأدب سرف في سجر إلى أدب . وإدب أن
تجمع لم فصولا متفرقة وتسرف في سمر مستعمل ، فمهم لا يحسنون مست ديد
ولا يحسنون لك ولا يحسنون لأفسهم ، وإنما هم يحسنون مست أن يحسن
في كل يوم سدا حسدا مستكرا ، ولا يحسنون أرا من أدب سرف سرف في الحسد
والمجلات ومرة أخرى في الكتب والأفكار .

ثم إن الذين يحسنون حسن وتحسينك إلى عند الموت إلى أصغره . ثم
حتى ذلك لا يدرون أن ثمة الإنسان ثمة خلف حده ، وأن الموت انشأه
لا يميل إلى استغفه ، وأن السحاب يحتاج إلى أن يترك فكلما استغفه ، وفي أن
يحب ويحسن يحب ، وفي أن يترك ويحسن التمكن ، تسبح بحمد المسيح
ثم لا يدرون ذلك ولا يحسنون . وإنما يحسنون إليك كما يحسن
الساح إلى أحد حسنه ودرا على كل شيء فلا يردد في أن يحسن إليه
شيء .

بأي حربه في أن أدب هؤلاء الرزق من المسحطين إذا أدب لرب
و سعت إليها ؟ وشيئاً أنت أدب معسفة له وفكر فيه مبهجة له حبه
أصبح تنسي إجازه وأنس شيئاً من راحه ، وهو أي ساقط وقد صرللا أو فقه
من انكساره في لا أحب أن أكتب منه . ومن لعنائه بما لا أحب أن أعني .
والناس لا يدرون ما يتعرض له السحاب من السمر ويترك واستاء من عند
التأخيه . فاسحاب المصري قدور تصعه عند المصري على أن يكتب في
شيء ، وعلى أن يتم كل موضوع ، وعلى أن يسبح في كل حصة من الحصب له

والناس منهم يخافون أن يراهم إلا هو ، فإن راحه ، حتى لا يركب
 أنه حتى لا يركب أن يركب أن يركب أن يركب أن يركب أن يركب أن يركب
 منهم أن يركب أن يركب أن يركب أن يركب أن يركب أن يركب أن يركب
 وما ينبغي أن تقول لأصحاب العلم أن صاحب أدب فلا أستطيع لنفسى أن
 أقدم كتاباً فى العلم ، ولا أن تقول لأصحاب السيف أنى لا أعرف من أمر
 سيفك ولا أستطيع أن أكذب عن سيفك ولا أعرف من أمر
 لا ينبغي أن تقول من ذلك إذا كنت كاتباً ؛ لأنك بحكم صناعتك قادر
 على أن تكذب فى كل شئ ، وينبغي أن تكتب فى كل شئ . والناس لا يعرفون
 من يصدقون بك المثل أو الحصل أو الحديث أو المقصد رفقاً ولا يمتنعون
 لا منكره ، بل يزداد أماناً ولا حياء . فهم يصدقون ويصدقون ويصدقون
 من أنهم أن يصدقون بك ما أرادوا فصدقوا إنك من نعم وسبعوا إنك
 من لا يملك لشفاعته رداً حتى يبعثوا بك الكفاة ويكرهوا إنك الأدب
 ويوشكوا أن يزهدوك فى الحياة .

وربما يحذور الأمر هذا الحد إلى حدود أخرى غير معنوية ولا مستفزة .
 الناس يعرفون رأيت فى أسببهم ، وأن هؤلاء مع هذا الحرب أو ذلك ، ولكنهم
 يترددون فى أن يسيروا إنك أن تكذب حسب ما تحب أن تكتب . وهم
 يقولون لك فى المساء سراج : إن لا تصعب بك أن تقول سراج سراج . وإنما
 لك إنك أن تكذب ما شاء . أكتب فى الأدب والأدب فوق السياسة
 من الأحرار ، ليس من ومن فأحرى ألا يكون له صحته ولا حرب . ولذلك
 من مذهبك معرفة هذه المقاصب التى لا تنفى وأنت لا تعرف أرفق . فإذا ذكرت
 من كتب السيرة بعثته حديث عن إخائها عنك وعرضها لك ولا تحسن
 بعد ولا إسرافاً . وأراد أن يثبت أن الله خلق السموات بسبح لكتاب
 من كتب السيرة بعثته أن يثبتوا ذلك ولا غزوا من الأئمة لا يمتنع .
 من كتب ويتحدث سبب وليس لك مثل فى أن يكون منك وبه سبب ،
 ذلك فوجب أن يسبح لسميوا إذا صحت جرسه ، وأن ترد على محبت
 أن سمع مؤله العربى . وحتدر ما نشأ أن يعتذر . فمن تخلص من إحاحه
 إذا خرج من سعى لك من الأدب وحسن اجسامه . وليس من المهم
 يكون يدرك من عمل به هو حتى أن تنفك عن السيفين وعن الزيادة

وعما يحمل التليفون والزيارة بحث من استند لا رأسه ولا ذنبه ، فربما انتهى
أنك رجل قد اصطنع الكتابة واحترف الأدب ، فتزل من بسمة لستعجب
أولا وللصحف والمجلات ثانياً ، وإذا لم يتح له أن يرد على أصحابها ومحرريها
فلا أقل من أن يسمع لهم .

ومن حرائف هذا السب أن أصحاب هذه الصحف ومحرريها قد انشروا
فرصة حدثنا السياسية في هذه الأيام الأخيرة ، فطاردوا أصحاب السياسة من
النوراء وألسه انوراء ومن الرؤساء وألسه الرؤساء ومن برغمة وألسه
برغمة ، وما راعوهم حتى انزعجوا على حكمهم . منهم ممنون بنورهم . -
أصبحوا ، ويلمون بنورهم إذ أمسوا ، ويضحون بهم في ألسهم من برغمة
الضحى أو حين غل سماء ، ممنون عليهم لألسه ويضحون منهم لألسه
ويسترون ذلك في محبتهم متعصبين ضد مهالكين سبه . قد سعوا بعد
أب أو غدسوا إلى استموت وأحسوا ميت إباء وألسه ذر ذلك سبه
وأكرو أن يستجيبهم اجاسوا من أعضاء ناديهم على أن تسع عنه
كاتب م سبع انورده ومن جمع في نورده ، وقد سح به الرعاه وألسه شها
في أن سكون رعي . تأتي غربه في أن تكبر في هذا اللون من لعدة البعض
الثقيل إذا ذكرت الراحة أو سمعت إليها .

والحياة في مصر منذ أثرت أزمته السياسية . فناء كلفها بالقياس إلى
رجل اسد إلى أن له قلب أو حث تسير من اعاده مسؤول عباد
فهو يسارث موصد بين كل شيء في حدود من سبه وما سبيل من ،
وما يتصلون من أم . وهو بعد سب حريش من أن حسن علم ما مع حه
من الأحداث وما يتم به من حوش من الشرب ، وما سكب وما شأ
سب لأحد وعده الحبوب . وهو ذل مستر إلى أن سب سب سب
وإلى أن سبع سب سب ، وإلى أن سب سب سب ، سب سب سب
سب لا أن سكون رجلا قد سب سب وسب سب سب وار نفس سب سب
وعاقد ، وادبرل موصد وادري ما سبهم من سكون وسب سب .

وهو إذا أصبح مستر إلى أن سب سب أربعاً أو خمساً ، وإذا سب
مستر إلى أن سب سب . وإذا دار الأسبوع مستر إلى أن سب
في كل يوم سب أو صيفتين من هذه الصحف التي تقصد إلى المزاح ولك .

تعمل براحة في أحد معانيها في السر من لأحيان . ثم ثم إذا بقي
الناس مقسمين أن سماع سهرم ويحول لهم . ووهل بعده وبعده . ثم سماع ووهل
بعده وبعده . ثم سماع ووهل بعده وبعده . ثم سماع ووهل بعده وبعده .
السعد وبعده . ثم سماع ووهل بعده وبعده . ثم سماع ووهل بعده وبعده .
يومه في السحب ، وخرج يومه بالسحب ، وخرج سعيد . ثم سماع ووهل بعده وبعده .
راحة النوم ولذة الأحلام .

أليس من السعي أن أفكر في هذا . ثم ثم الراحة أو سعي إليها ،
وإن أسمع هذه لأسم التي يمكن أن أفصح دون أن أقرأ الصحف مصححاً
ونسباً ، ودون أن أتحدث إلى الناس أو أسمع أحاديث الناس عن مجلس الأسم
وهيئة الأمم المتحدة وما يحيط بهما وينا من الظروف !

كل هذا ولم أذكر العمل الأساسي الذي أقيم حياتي عليه ؛ لأن لا أجد في
هذا عمل جهداً ولا مستمراً ولا غناء ، وإنما أجد الجهد والمستمر والغناء في
أني مصروف عن هذا العمل على سبيله صممتي إليه وثقتي به ، وعلى كبره دعائتي في
والحاجة على . فإنا أسبه الناس بالسافر الذي يكاد قلته يتنقص من الضمأ والماء
من سبيله عذب صبر رلال . ولكنه لا يستطيع أن يسي من سبيله سفته ..

فإن ذكرك الراحة أو سعي إليها فإنا أذكر رضى لنفس مطمئن القلب
سهرم الضمير أن هذه الراحة قد تخرج من سبيل من هذا سعيه احلو الذي
أحرف سبيله وسوقاً إليه . وقد بصدقتي الثرى أو لا صدقتي ولكني أعلم
من أعقب أيام السنين غائلاً على قراءه كتب في حياه عمن لا صله بينه
من الراحة والدمعة وسراخ ، وما أذكر أني اسمعت لشيء حول هذا العام
أن اسمعت بهذه القراءة التي استطعت أن أفرغها دون أن تصرفني عنها
مصلحة السمعون أو الزيادة المفاجئة أو لأشئتي التي لا غناء فيها أو قراءه
السقف السياسي والمشاركة فيه .

أترى إلى هذا النوع من معنى الراحة كما عرشته عيش في هذه السداجة التي
مختم فيها أنه معنى إحماتي مقصور على أو بوشك أن يكون مقصوراً على ؛ فغيري
لناس يذهبون في الراحة غير مدعي ويتفغول بها غير ما أنتفى ، ويتفغول منها
ر ما أنتظر . تتقارب أراؤنا وأهواؤنا في ذلك ويباعد ، ولكنها تختلف على كل حال
ختلاف أسرحتنا وطناغنا وآمالنا وما نسمعد أو نشقى به من صروب الحياه .

وقد أدركت المدعة بأسرها في ذلك الأمر الرخاء بحيث معها ، وحاولت
سلامها ، فمدت المدعة عندي روقاً ولا شيئاً بسببه انصرف ، وقد قد قطع أن
أحد من طرفي في داري ما يهره ما لا أجده من ما لا أحد قد سده
في أي مكان آخر من الأرض ، وإنما المدعة سبي أسمع فيها وتضع إليها
حين أسمع سبي الإحارة من عدم إلى عدم على حسب من أصل الأساليب
التي تعرضها حسب التوسعة المتعمدة ، هي لتختص من العادات لما أوجده وليس
أشتره المصلحة التي سلك إذا خرجت من بومك مع احتياج وأقبلت على طاعتك
نصيب سده على نحو لا يتغير أو لا يزداد معي . ثم على ثباتك بسببها على نحو
لا ينبغي أن تحده عنه فملا ولا كثيراً ، ثم على مكتبك ثم على مكانك في عدم
لمكتب ، ثم على عمت في هذا المكان ، ثم على ما جاء لك من هذه الأحداث
المنسوبة التي بلاد سببها قد أن تسيل من سرورك ، وقد حدث في أوسمها
من سببها أو من أصل لا سببك إلا ما يكون من صفة سببها ورمزها
الرائد من : وثبت مع ذلك في قدرتها وحسب في حسابها ، لأنها أصبحت حرة
من حاتم وفتحة من سررت لا سبب إلى أن تختص سببها أو تحلف من أسسها
عنده أحده امتنع انصرفت إلى سرور وسببها لا تختص مع سبب من كأس
ولا عوجاج واسمها عند رشاشك ، والتي عرس سببها سبب من قول المدع إذا
آخره ، قد قدرت نفسها ودعاغها قديراً مفصلاً دقيقاً مضمناً ، هذه الحياة هي التي
تضيق بك أو تضيق بها ، أو سادك شيئاً يقهر حتى سده اعاد وسببها
حتى عجز عن احدها ، وما زالت أسببها حتى تعجز على عن احدها . وقد
عاد آخره أصبحت أسبب محمد سدهوداً لا سبب على سبي ، وأصبحت على قدر
سببها لا عجز على ، وأصبحت المدعة على هذا شعور لدى نفق في رؤسها
أنك فابت سده احدها وأبب فافتت ، وإن ذلك قد حلت من صاحبه إلى حين
ذلك أنهم المدعة ، وعلى هذا النحو أصبح لها واضع إليها ، ولا على
ذلك أن مثل لأبناء أو تحف ، وأن عبق نعفس أو يلبس ، إنما تصدرى
أخفف من هذا سبب المدروس الذي لا يوجد عنه في مصر ، وإن أحسن
عمره ، قد يكون أسد منه بعنه ورساء ، وسكبه سبب آخر بصور حده آخر
ويتيح للشخصية أن تجدد نفسها على نحو ما وهذا يكفي .

فإذا أخفت إلى هذا أن من اجاز أن تبيع لك الأيام أثناء الإجازة سده

فيه من أو هناك فقرأت ، لأن من لم يكن أقرأه . وقرأ هذا الكتاب
 في قراءة لا أداء واحب ولا ولاء ، وعد ولا أهدأ لكاتبه فص . وسهد
 هذه المسرحية أو بيت . وتسمع للموسيقى هنا أو هناك ، وتلقى هذا الأديب أو ذاك
 من الذين تسمع عنهم وقرأهم ونحو ذلك بعد اسمه بينك وبين لقائهم . أقول
 أنا أكتب في هذا أن الأباء قد يسبح لك أثناء لراحة نبت من هذا نساء
 فقد بلغت الدعة أقصاها وانتهت إلى غايتها .

وهو يسمي بغيري من الناس دعهم على سير هذا السحر . بل من المحقق أن
 لغيري من الناس صوراً من الدعة لعلها لا تخطر لي على بال ، ولكن هذا كله
 إنما يدل على ما يسمي أنا من أن أنتد أراحه وهدوه . بل من معنى
 أهدى وأهدى . وأنتد نعتهم بما ليس . وهدوه ما عر أو ما سبي أن يكون ؟
 فهو هدوه الذي الذي سمع به حين سافر في قرية ممتلئة بعمه عن
 من هدوه يكون فيها من الصريح والعجيب ؟ فهو هذا الهدوه المعنوي الذي
 هم به حين سرح السمت ونحو إلهها وحسن سرح نفسك لك ونحو إنك بعد
 سرح لكم الإلهاب من أحده المتسمة المترددة ؛ فهو سراج من الهدوه
 الذي ومعنوي ؛ كل ذلك ممكن . بل كل ذلك واقع ؛ ولكن السبي الخفق أني
 هدوه الذي ومعنوي في كل ذلك . لا في مقرر ؛ بعد أراد الله ألا يسبح
 حياة لي في وطننا العزيز الكريم راحة ولا دعة ولا هدوه .

وسبح يذكرون الفراغ حين يذكرون الإجازة وحين لا يذكرونها
 ضا . وقد يكون من يسبح أن نجد لكلمة الفراغ معنى في معاجم اللغة ،
 نجد من السمع لآدم في العصور المختلفة ما يبين لنا عن هذا المعنى
 وصريح وحلا . من قد يكون من الممكن أن نجد بين أصحاب النوف
 راء العرض مثلاً قوله صادف بين لنا عن معنى الفراغ . أما أنا فأعترف ،
 حرر أو مع السريور لا أدري . أني لم أجده بعد للفراغ معنى أستطيع أن
 به . وأذكر الظن أن هذا شيء لن يسبح لي إلى آخر الدهر . إنما يستحق
 من سرح حين يستطيع السبح الاسامية أن نخلص من أحسن واسعور
 مكر والتقدير وأحكم والده والألم وأناس والرجاء ، وهي إذا خلصت من
 . به بعد استعمل عليها الموت . أترأى بعد الموت قادره على أن تحق معنى

في هذه المعاني منها وفي معد أخرى شعرة من أسسها فكيف من معبر
نفسى إجازة أنفصها خارج منبر كم بين مؤسسون . فإذ قد عرفت ذلك هي
الخروج من حياة إلى حياة ، والتخفف من نسل داهل أسس أخرى . فإذ قد عرفت ذلك
من بعض الواجبات للالتزام واجبات أخرى . فنحن إذ لا نغنى أسسنا من بعض
الالتزام إلا لنفرض عليها التزاماً آخر . ونحن لا نخرج من ضمن لا نخرج في
نحن من . فإذ قد عرفت ذلك في أن نعود لأحد . إلى معاشه البعوى فندم .
الاتصال من مكان إلى مكان . وعبور من أحد ساحلي النهر إلى ساحله الآخر
وإلى أنفسهم لهذا ذات إجازة هذا عدم كد منها . فمضى من الأسس .
فلم نسير إلا إلى استقل من جهد في جهده . ومن جد إلى حد . ومن جراح .
يزام . وإني لأفكر في هذه الأسس استخذه حتى ملأها صاحبها حد
صغمة والتي يجب أن سرأ لعل فرائها أن تؤدي إلى متى يستعج الناس .
بقراءه . إني لأفكر في هذه الكتب الصغمة وفي صغمة مسكون حتى مقبل
صباح اليوم في باريس كد ذات يوفقتني كل صباح في غممة . وفي أمية .
التي نطلب إلى وفي غممة التي أعقبها . فإني سأل سبي أحداً في قد مجد
إجازة بقصها خارج غممة ؟ نعم ' إن الإجازات التي تمنح لمؤسسين وبع
وسى تمنح نحن لأنفسنا من حين وحين . بسبب إلا إجازات صغار أو
إنها إجازات الاستعارة لا بالحقة . فإني الإجازة كبرى . لاحظه حتى
لنفسها حتى معاشها دلاله لا سحر من شك ولا غموس . فمضى من متى لا يمدح
الناس للناس ولا يمدحها الناس لأنفسهم . وإني أتمنى أن يمدحها الله بالناس حتى
منهم الحياة وحين يريحهم من الحياة .

ط صين

باريس ، يونيو ١٩٤٧

في افق السياسة العالمية

إيطاليا والبحر المتوسط

عمر يوسف بنى مده . كان ذلك يستلزم شراً من الجدران - من قول ساعرها
إن السرى سرف و عرب سرف ، ولن ينشأ أحد الدهر . فقال بعضاً على كنه
ساعه الأحدثى : مده إلا تحت وقول هراء ، فجمع روى فمتناً من السرف
والعرب إلى ذوة واحدة وتحت ذوى واحد ، وكان البحر المتوسط هو وأسنه مده
يوجد . حتى مسرف مده فده . وقد كان البحر المتوسط حديثاً أن من يرتد
من السرف و عرب يولا الأحدثات العنصر والكسوف الجغرافيه الحديثه
في أوجده طوقاً أخرى للاحاد وأسباب أسواق حديدته للجاريه ، يحمل سأل
حر سرف وقرب في العاد مده غربيه حديدته موسيويه يتفعل الماده . وكان
وحتى يقر . أن الحكومه القسريه لنفسه أن سعت في إحصاء روى حديدته
و . إن البحر مسرف الشمس لعمى يرتد السرى و عرب . تحدياً يرضاه
وساعرها .

واحد أن الحكومه نفسه في إحصاء مده سرف وسرف ساعها
من البحر المتوسط طول مده . حتى وير في المتوسط ورسح في أذهان لعمود أن
سعر المتوسط مده . إحصاء وقوم . وأنه حده أن لسوء في ستمهم وحتمهم
حر . ولا يكف ساسون ، لاحتلال وسعاه الجوده . من رستموا ستمهم
حده وحتمهم المده مده على أساس القوة الجوده حتى أصبح البحر المتوسط
مده . ناشى في إحصاء مده ساسي مده مده الدول أن خصته بأدر
مده من أهمها وحتم مده سكتاً مده في ختمها الجريد والدفاعيه .

وتنار إحصاء أهمها مده جريده تغمره الماء من جميع جهتها سرف . وأن
المتوسط بلاس سواحلها السرف والغريده والجويه على حين تصل
حليها السرفيه على البحر الأدراني الذي يصل بالبحر المتوسط متسقى
والذى سيع مده ٦٤ ميلا . وبذلك كانت إحصاء نفول إن حقيها في البحر

سفن في حوضه ويربسه وسبى ، فلم تبق إلا سفن مرسى حتى صار لانتاليا
أفضل الممر من موانئها المصاحبة لعمل في البحر المتوسط وفي حوضات
البحر الأسود. سبى مائه ، مضافا إلى الجوارح والمسير وسفن الشورى والقرى
مسحور إلى سفن الحرب الصغيرة التي تلاحقه حيازة الملاحة والحدود في البحر
المتوسط والتي زادت ، فبالإضافة إلى درجه وفد كل فدير .

وفد حافل موسوعي أن يجرب حصة في البحر من أن يتمكن أسعد ده ،
مأمور بحملات جزيره تورينو من حرر لأوسان أسعد موانئ ، ولكن الدول
مفترية إلى المراجع . فقد حدث أن استبدى الموسول في أغسطس ١٩٢٣
على الرئيس الإيطالي لهند الموسول سبى كانت تعين الحدود بين اليونان وألبانيا
فأسأله ومن معه من القضاة ، ولما سأل أسوان في الاستدلال ودفع العرامة
سبى حسب ما موسوعي وحده لها أحلا . لم تتحرك الأسطول الإيطالي واحتل جزيره
تورينو بالمياه ، فحلب اليونان إلى عصيه لأهم فتدخل مجلس العصبة في الأمر
ومرر على أسوان أن يدفع الموسول الذي طلبه إيطاليا وفدره . ه مليون ليرة
إيطاليا . فقبلت اليونان تحكيم وسحب إيطاليا قواتها من تورينو بعد أن تعلم
موسوعي الدرس الأول وهو أن إيطاليا بمفردها لا تستطيع أن سحري الدول
محمده ما ه سبى قواتها إلى مستوى موانئ فرنسا وداني مستوى
انجلترا منافستها في البحر المتوسط .

وشى ذلك اصمعت الحكومة النازية بحركه الاصلاحات اسامله سبى
سأول جمع المرافق في إيطاليا ، وفي مندمتها تقويه أسلحه البر والبحر والجو .
حتى إن اتمت معداد المحمود أو كادت لأحب أمام موسولني أهدافه الكبرى
في المال . سبى من البحر المتوسط ويتوسع ما سبى له أضاعه بالسوق على
الآن المسند الوحيد التي تراكها الاستعمار الأوروبي دون أن يحجزه لأحدى
دول وهي بلاد الحبشة . حتى إذا ما تم له الاستلاء عليها أصبح إيطاليا
حساب البحر المتوسط من جهة وعلى مقربة من بوه لخمص الهندى وأرض
من الدولة الصاعدة لإيطاليا من جهة أخرى . وفدر موسوعي في نفسه أن
تسبب ومن وراءها عصيه لأهم ستقف لإيطاليا مفرصاد وتعمل جاهده على
المرور والاضاعى ، وسكبه أمعى في درس موضوعه والسجل العوامل
والله والساسه التي تحيط به ما ظهر منها وبشئ ، فأدى في الدرس والتحليل

في أن الحروب التي تسببها دول في الشرق لا تقتصر على تلك الدول بل تمتد إلى جميع دول البحر المتوسط. ولما عني حساب عددها وأثرها في دول البحر المتوسط، بل لا بد من حساب حاسم معنوي آخر على درجة عضوية دول الشرق في دول البحر المتوسط. فالحاجة الشان لا سجداء في دول البحر المتوسط وسبق به لإزالة الشعب التي سببها الحكومات في ذلك الشأن. وقد هداه النظر في هذه الاعترافات إلى أن قوات إنجلترا سواء في البحر أو الجو أو البر ليس لها حيز ولا سعي في دول البحر المتوسط ما دامت الحكومة الإنجليزية إذ ذاك من دول البحر المتوسط. وما دام الشعب الإنجليزي على اختلاف طبقاته يمتد الحرب ويؤمن بميثاق العصبة ونفريه السلام العام.

وعلى عدد الأساس في مؤسسيه سهمه وهو واحد من خمسة المبدأ، فمحدث برغانيا ومعها عصبة، وعملت ثوانه على السلال الحبيسة وهشت أرمها جيوش إيطاليا بمعداتها وطائراتها وغاراتها السامة مخترقة قناة السويس التي كانت سستر حبيها برشتان، وفي ذلك سنة ١٩١٥م جمع عصبة الأمم ونصرها. ومع إجماع برغانيا وسائر دول العصبة على توقيع العقوبات الاقتصادية على إيطاليا فلم ينف في جانبها من بين الدول السائرة في العصبة إلا ألمانيا وألمانيا والآخر وإلا ألمانيا التي كانت خارجة على عصبة منذ ١٩٣٣م، قال إيطاليا لم تنعش في صريفها أو تتردد في مواصلة عدوها، معتمده على حاله الساسة التي ذكرناها وعلى ما بدا من خلاف في الرأي بين إنجلترا وفرنسا عقب ذلك. الوزير الفرنسي لافال موسوليني في روما سنة ١٩٣٥م. وكان منتهى العقوبات الاقتصادية على إيطاليا من أقوى العواصم التي استغنى موسوليني في إنارة هذه الشعب الاضاح ضد الدول، وفي يومه غرمة على القس في نفقه حشد الحرية مهما كلفه ذلك من تضحية وحرمان.

وعلى ذلك بدأت الحرب بين إيطاليا وألمانيا في أكتوبر سنة ١٩٣٥م ولم تستمع الحكومة أن تقوم صوبها أمام حقائق إيطاليا ووسائلها الحربية الحديثة لم شروع منها وسير الم شروع، فتم لإيطاليا المصريع سنة أسير وأحد موسوليني ضم ألبانيا إلى اتحاد الأستانى، وأعلن ذلك إيطاليا سنة إبريل غلبها. وم يسع لدول بعد ذلك سوى نجف عرق الحجل ومواجهه الأسر لواء فغذرف واحدة بلو الأخرى لاسراطورية احسنه التي أسأها إيطاليا في

في حيرة من القومال العربي من جهد ومهدد بركات في السودان مصري من جهة أخرى .

وما كان موسولسي يخرج طائفة من حلبة المراح الايطالي الخبيث حتى اندلع
منه الحرب الأهلية في أسباب من الوضيين يرأسهم الجنرال فرنكو واجمعيوسين
سيوعيين سنة ١٩٣٦م في روسيا وفرنسا وفتت من الشيوعيين الانجليز وسددهم قرأى
موسولسي في محبة أسسنا قومه فغصها فقف عند بوابة جبل طارق حائلا دول
معها بالاسلام على إحدى حيز البدار ، وذلك تفق إيطالي حجر عمره في
سرى مواصلة البحر في البحر المتوسط من جهة وتهدد الخط الحوى الذي
يرتد فرنسا تسعمراتها في شمال إفريقيا من جهة أخرى ، فضلا عما نفيه إيطاليا
في مصر الوطسول الأسان من كبح جماح الشيوعية في غرب أوروبا وثبتت
اليودها في داخل أسانبا . وكانت ألتانيا في سبيل مناهضة الشيوعية قد عقدت
مع اليابان في سنة ١٩٣٦م ، متان مناهضة الشيوعية الدولية المعروف بالأنتيكمترن
Anticomintern Pact . واخذ من نساظها فحجب بالتدخل في أسانبا إلى
حارب الوطسوين : وكانت هي أيضاً ضمن الافادة بما تستغني من المعادن في
شمال أسانبا وسحصر متان سبيل المواحه لجبل طارق في بلاد المغرب الاسبانى .
سلك استجاب الحرب الأهلية في أسانبا إلى مدان دولي تحمر فيه الدول
حكومة البارسه فخرعها وأسجها ونهى له لقواتها الرض للمعانة
والتدريب .

وفي يوم الذي كانت الدول بقراره رتبته عدم التدخل في الحرب
لأنه كانت شعوب واحكومات وإلى إرسال انتقودين والمساعدات إلى
ميريس البحريين . وقد بلغ ما أرسله إقبال من الانتقودين في جيش فرنكو
و حسي . واختص أثناء إرسال الطائرات والمدافع
حرب السيف في مختلف ميون الحرب ومساعدتها ، على حين أنساب فرنسا وفرد
البحريين لمساعدته الجمهوريين ، وتحتجهم حكومة أخيرا في حدود إلى
البحريين حكومة السوفيت بزردهم ، صانرب والمعدب . ولكن إقبال
البحريين أتمى وأسرع في معاونه فرنكو : وذلك بقوف قوائه فاستف
البحريين بزرده بعد حصاره سبب وضعت سبه ، وأبهر حرب في أبريل

سنة ١٩٣٩ ، وقد أيقنت كل من إيطاليا وألمانيا شنوق معداتها على معدات فرنسا وروسيا . ولكن سياسة عدم التدخل والاحتواء بالحالة الحاضرة التي أُبرمت ، اردول رحمتها قد حرمته إيطاليا تحسب مآربها في احتلال إحدى جزر اسرار . ووحيد موسوليني نفسه مضطراً في مسبل اعترف المجديرا لأمير غوربه الايقانته في الحبشة إلى تحسين علاقاته مؤقتاً مع إنجلترا ، فذهما ووقعا اتفاق « الحيتلمان » أو اتفاق الرجل اسريف في سنة ١٩٣٨ ، واعترفت فيه الدولتان بأهمية البحر المتوسط لكل منهما ، وعهدها بأن تحترم كل منهما مصالح الأخرى مع إبرار بقا الحانه احاصره فيه دون تغيير . ولكن انما احسب ان بعد كثر ، فما ست لعلاقت بين برتانيا وإيطاليا أن توترت على أثر مناطعه إيفاء خبته بتوقيع الميث حورج السادس وبعودتها حملته الضغن واستهبر على اعتبار من محصن الأذاعه الايطالية ، وحاصره محطه روى التي داسد مع بلفه العريه . ثم ما ثبتت ان إيطاليا أن ظهرت في بدا من الصلة بين هتلر وموسوليني ؛ فقد زار هتلر روما في مارسه ١٩٣٨ ، ورد موسوليني به الزياره في أغسطس من تلك السنة .

ونظهر أن موسوليني قد أعاد إلى دهنه تجربته سنة ١٩١٥ حين قررت إيقار أعمال حالته الثلاثية التي كانت برتانيا وألمانيا والاحصاء إلى صفوف الحلفاء ، فوازن في دحيده نفسه بين ما تكسبه إيطاليا من حيازها مصر و ما تستفتح أن تقصيه من جانب الحلفاء ، فأثر في التمهيد أن يتم إلى ألمانيا . كانت إيطاليا مهدف بعد فتح الحبشه إلى ضم تونس وحجز بده فورسقه ونس في جنوب فرنسا ، والخصوم على مقعد ما في محسب إداره سر لده قباء السونس . بعد أن أصبح مصالح لأمراضوره جدمه مربطه إلى درجة غصمه نفس الفده . ولما كان محقق شمه لأغراض يتعارض بعاراً ما مع مصالح برتانيا وفرنسا في بحر المتوسط فقد رجحت في نظر موسوليني لقد محاور روما بوجه لا سم أنه كان لا يزال يتم على احديرا والعصه توقيع العقوبات الاقتصار على إيطاليا ، وسجرو منه لانتقام وانهمز أول فرجه نسج لامتضاء على أنه أوعداء نصمه انشائي . وما كان موسوليني لينفذ بيهوده إلى سهوه الا انه لو لم ينعقد احتشائ اواضح له لكن دى عشرين بأنه أمام فرجه تحس عسدها ، فقد كان يعارض بشده في ضم ألمانيا إلى ألمانيا . ولكنه حين زار برلين في حر -

سنة ١٩٣٨، راعى ما رآه من حول الأداء الحربى الألماني وما حريقه عن يده استعداد ألمانيا إلى درجة تقرب من حد الإعجاز البشرى، فاقنته اقتناعاً ملك عليه عقله وإحساسه وسبب بأن ألمانيا هي حقا فوق الجميع وأنها لا يمكن أن تقهر بأية حال. ومن ثم قبل على مضمون السراج الذى فى ألمانيا. ووفق أسهم بحره إلى ذلك. فنفذ إلى جانب ألمانيا وسابرها في متحفه اسبوعه بولندى يسرع ضد اليهود، ثم فى هو أهم من ذلك كله وهو الحروب من عصبة الأمم وعقد اتفاقية الدفاعية الهجومية مع ألمانيا في سنة ١٩٣٩.

ولدت أول تمرد معارضة الحديده أن سقط إقبال على ألمانيا في يوم الجمعة الحزينة لعام ١٩٣٩ وشردت ملكها وملكيتها التفساء وضمت البلاد إلى السراج الانطالى. وثبتت ألمانيا هي التجار الذى مرت إقبال متى اندلعت اراد الحرب أن سحب منه على عدونه يوغوسلافيا واليونان. ومع أن موسولنى اراد الحديده في بدء تسويق الحرب لمول الصدمة التى سقاها باعلان التحالف ألمانيا وروسيا، فإنه لم يست أن اساق لتتبع الحثه الموضوعه. وقد خاب به في عمده المره وجافاه الموقفى، إذ شكر لبدأ إرادته الشعب في احرب وهو نفسه الذى اسند إليه موسولنى نفسه في أثناء الأزمة احبسيه فأصبح.

لكن دمره الشعب الانطالى في هذه الفترة شكره أن نساق وراء ألمانيا حروبها، ووجد لو أن إقبال لزم الحديده وحافظت على سويسرا من الحلفاء. ذلك بأنهم مسالت اسجار وصفت حتى لا يعرف إقبال حفر الجوع برمان. ولكن موسولنى أعرض عنيه وأهم أدسه وكأما غيب اصيرنه من كل ما يراه ويسمعه وما قد يجره احرب على بلاده من ويلات، واختار الشعب بد وإيمانه بأيدى الرعيم الذى لا يمكن أن يخفى، فجره سار ب وربط مصر بلاده بعجله الله الحرب الألمانية، واهرب فرسه امبار فرنسا ألمانيا في يوسه سنة ١٩٤٠، فهاجمها من الحلف. وبدأت منذ ذلك اليوم.

إيطاليا وارتفع الستار عن مأساتها الأخيرة.

لقد خان زعم إيطاليا أمانة السلم والأمن التى كانت في عنده ببلاده، فغامر إلى الأمد التى عدهه والتي أنقذت من ربح من في تحديده ونشنتها حديدا؛ إذ أشرعها على دخول الحرب إلى جانب الشعب الذى كان لا يسون غشونه ورجونه وصبرون له في قراره أسهم إلى ذلك مضافاً

شديداً . ولذلك لم يكن غريباً أن سارع الكوارث لحربه حتى إنشائها ، فمن
تغير أدم اليونان في البندق إلى صانع الملاعب طوره الانشائه في أسواق
وشرق إفريقيا ثم إلى ازدهار وحدلان وفراز من ليبيا واحسد اسرفيه
في شمال إفريقيا .

وفد حاول الألمان في أول الأمر إصلاح حال حملتهم . فمما سعى العلاج
وبعد انصبر وضع الألمان أنفسهم على أذاه الحرب في إيطاليا ، لم تنس إلا ثلاث
شهور على دخول إيطاليا الحرب حتى فقدت السلاسل تماسكتها وتحكم الأجور
في مصايرها . ثم جاءت الساعة الحاسمة ، مما زاد حياء لعبرون البحر المتوسط
من تونس إلى جزيرة بنتلاريا وصقلية حتى رانت العساوه التي كانت تزين عو
أبصار الشعب الإيطالي في السنين الأخيرة . فبدلاً من أن تستمت في المقام
كما نصح موسوليني ، مد الضمان أذرعهم لاستقبال محليهم من طغ
الفاشيين ومن النظام الألماني الصارم ، ووضح لملك ولأعوان موسوليني وثلاث
جميعاً أن موسوليني قد خسر الموقعة الأخيرة ، فاصمع المجلس الأعلى للفاش
وقرر في ٢٤ يوليو ١٩٤٣ ، بأثره تسعة أصوات ضد تسعة أن يتولى
قاده القواب الإيطالية ، وكان معنى ذلك إبعاد موسوليني . وعين الملك المارش
بادوليو Badoglio رئيساً للهيئة التنفيذية محل الحزب الفاشي وقبض
موسوليني وأبعد الفاشيين من إدارات الحكومه ، وبدأ بتفاوض احياء
شروط الهدنة فتررت في سبتمبر سنة ١٩٤٣ ، وانتم انضيل إلى حاء
حلاء ، ثم أخذ احلاء يرحلون بقاء داخل إيطاليا حتى استسلموا داء
روما في يوليو سنة ١٩٤٤ .

وكان الألمان قد حظوا موسوليني من معشده ، فأنوره ، فمما ازمه لأ
أمام رحف الحلاء الأخيرة في اسرى ولغرب واحبوب حاول موسوليني اد
إلى سويسرا ، ولكن مواضبه الضمان باخوته وبعصوا عليه ومثوه في ٢٨
سنة ١٩٤٤ ، وسئلوا به ثمرته . وفي أول مايو استسلم القواد الألمان . و
نذرت الحرب في مبادن أوروبا . وخرجت إيطاليا من الحرب دليله ميخه
مسكبه الرأس لطخ اعمار جبهتها وبعض أنصارها ، لا لاسكسارها حرب
فقد سبق أن اهرم خصبان أمام الأحاسيس هربتة مسكره في موقعه داء
أد فهم العرب وترك من قبل في صرابلس ورفه صم اخر يمد في مواقع

[illegible]

والسبب إحصاء قرضه خروج ألمانيا وإسبانيا من ميدان التمسك التجاري
بالتاجين الصناعى والزراعى . والسبب الثالث بتسجيمها احتساب من بريطانيا
بلا وبصر واضد . وم يبق معلناً أممها إلا أن سوف سرق أورده : فإذا سوف
بالمعويضة بغير وبين روسيا انتجحت لها أسواق روسيا واستعان . واستفاد
بأن سترد كثيراً مما فقدت بسبب الحرب . وإذا كانت مائة الملاذ
ضعفتم إلى حد الافلاس إذ بلغ العجز من الأيراد والمصرف في سنة
١٩١٥ ألف مليون ليرة كما بلغ الدين الوصى ٨٥ ألف
ليرة عدا القروض لأجنبيته وان انقراوات الأخيرة سأل تخفيض
إحصائها المستحقة إلى أدنى حد ممكن سيكون من شأنها أن يرفع عن دهل
حالياً ثلثاً من السعاب المالية حتى كانت ترفع ميزان الملاذ قبل
الأحيرة . كما سيكون لإعداد إحصائها عن مسعمراتها أحسن الأثر في

تأثير بروه البلاد وإغنائها من عمل سبب المدح عما تستحقه
فيها هذا إلى أن لا عدد من الدول يرسلون حده في حجرة من بلادهم فوه
قراء تعوزهم رؤوس الأموال اللازمة للتشجير . وسعير هذه ذات سحر .
النسبة في ليبيا واجبة على هذه السعد النسل حكم استعمارات على ر
حسن فابيتهم لاندماج مع الأغنى والعفس على الكف . وإذ ذات إثم
أول دول انحور استسلاماً وصلح للصلح والانضمام إلى جانب حبيب . حده
قرارات الصلح الذي أبرم في مارس الماضي مع حكومة إيطاليا جميعها
الجديده أخف وقعاً مما كان يتصور . ويحصر التعديلات والتعديلات الاقليصة
التي اقتضاه الصلح في تصحيح فرنسا حدودها الشرقية بما قد يعنى مساحات
صغيرة إليها من الأراضي الليبية ؛ وقد أصرت فرنسا على ضرورة ذلك
غضباً لإيطاليا على هجومها المباح في سونة سنة ١٩٤٠ ومع ذلك
اشتراط احتفاء على فرنسا أن تحترم مصالح الأندلس في تلك المناطق .
بحسب لفتيان محتات القوى التي أسست بها . وأما جبر بدودكلاين
كانت حجة إصناف في الاستعداد بها بعه منهي الضعيف ؛ إذ كانت تلك
تابعة في الأصل لتركها . وهي من حيث جرس بلعه ودين وس
نفسب إلى اليونان . وقد سلمتها اليونان فعلا في مارس الماضي . وأما مسعد
في إفريقيا فقد أرحى تقرير مصرها عندما سدد ما ربح بقرار الصلح مع إ
حتى سنطع اللجنة التي ألبها خلد أن يدرس احده ويقدم مشرحا
ولا يزال ابراع بسأها سدياً . بن حكومة اتحاد السوفيت من حده
واحكومات الديمقراطية من جهة أخرى . وتكاد أسل إيطاليا في س
شيء منها يكون في حكم المسحوق بعد الذي شابه أعانئ المستعمرات من
الفاشي قبل الحرب الأخيرة .

بقيت مسئلة برسته ومنظمة قيريا جوسا وسه حرة أسره .
وهي الحاجر الذي يحصل من شرقي أوروبا وغربها . وهي مقصده فهد
يوغسلافيا بمصالح إصناف . وقد كانت هذه المنظمة منذ حرب اعاليه
مصدر نزاع بين الدولتين . وقد أصرت يوغسلافيا بعد الحرب العظمى الثانية
استرداد تلك المنظمة من إيطاليا . ووجهت من جانب حكومة السوفيت
فصحت معتمة منظمة ما عدا برسته التي احتلها الحده ولا يزال بها

الدول المتفرقة من حته ورضاء حكومة اسويس وصاحبها من حته
أخرى ، وذلك بجمع أن يكون أداء الوصل من الشرق والغرب . وإن
لدى إيطاليا من قوة ربحها وأرباح زائدة عند سلامها مع ما عرفوا به من أوصه
والكد وقوة الاحتمال وبناء لصفاء لو أصيب إلى أنه يجدد ويوفى بالادع
اجغرائى فى وسط البحر المتوسط لكفلت لهم جميع المزايا التى تؤهلهم قبل
مضى وقت طويل إلى احراز صور لسهه سريعاً . كما انخرط فى سبب الدول
العظمى .

محمد رفعت

صور وصفية لشخصيات لامعة

عبد العزيز فهمي

كان سائق مع عبد العزيز فهمي نحو سان كل ميري مع اسكيباء ادم
يتألق الدنيا وسعدون ساس، هؤلاء الذين ساء لثوبهم على الأسرع .
وسعتر بأحاديثهم الأنيب والحناس . وسجل صورهم في الصحف بحسنه لأوساع .
ون سح لك أن ترهم تهم سيرا في ساره . أو حتما في مجمع . وإن صورهم
سي سس في الأدغال صورة قرب إلى صور لأصاف ذوب احلال من سح
الخيال . . .

ناب علامي عبد العزيز فهمي لا سجدوا عند المدي . . .
ألم نه أحد ناله . زعا هم صعد ابوسه الوضيه لمقصده على الأمد
المقتضب . . .

وساهي إلى بيت الأحاديث الساره التي صفت موقفه ابرائعه احدره في
السياسة والتشريع والقضاء . . .

وقول مره احسب فيها صورة الريح من شب . كتب مدار اجمع ابعوى .
في زيارة لتلك الدار . . .

تجد على أركته تحس حسنه شويح فيها التودع السعه . سيراخي
الأوصال . فضلا على الأركه مخصص التمثل . . .

فاسترعى انتباهي منه طول ضربه . وقد راح صريره إلى ابواء . نأما
يفسح لأنكازه مجال الانطلاق !

فتاجيت نفسي :

هذا صاحب مشروع الحروف اللاميه سكره عريه . ذلك المشروع
في سعب من اصنع فسد هاج ها وحال السكر في أرحاء الأمد العريه .
وكانت مثار يقظة ونشطة وانبعاث ؟ . . .

ووقع في ستي مسجد من دأت الكتاب مدي ترحمد عبد العزيز فهمي

... حينئذ من ، ذلك هو مدونه حرمسان في سنة برهاني ... مجده
 نجم راحر بياضه ، يسرع في ذلك زمن السعد . هو آند سحاري دونه سعد ،
 وإحكام الأداء ، تتجلى في دياجعة غيرة مدونه سحاري وروء ...
 ونمى إلى أنه احتبس في داره ثلاثة أشهر ، يزاحم ليلة بنهاره في ترجمه
 وسراجه و مسج . حتى فرغ من أراة في سحر السحر أكل له غداة الخمس
 واستوعن . فكانه سحر من سحر البهر له ذلك السحر سحر السحر
 من أكل من سحر ذلك السحر ، وفي حياض صورة ذلك رجل
 أدى نخته ، كسما على لأركه في دار سحر ، سحر في سحر ، أسد
 من يكون مدونه سحر من أكل من سحر أكلوا أنفسهم برهاني سحر
 لا يطيقها إلا الأقلون الأندرون ...

وذكرت بيت القائل :

وما المرء إلا الأصفران لسانه مدونه و حرم و هم مسرور

... السحر بعد ذلك سحر أن سحر في السحر سحر ، سحر في سحر
 السحر السحر . مدونه سحر سحر فهمي ... السحر السحر سحر
 سحر سحر . سحر في سحر سحر سحر سحر ، ذلك سحر سحر سحر
 سحر سحر من سحر السحر سحر في سحر ، سحر سحر سحر سحر
 والأبناء والخفدة ، كل دار منها كأنما هي وطن يحوى أمة !

ولبت أسمع أحاديث الناس ، فإذا هي السنة تمجد مأثر الرجل ، ونشده
 بما له من فضل على تلك القرية السعيدة وأهلها المتصافين ...
 هذا يجبر ياهتمام الرجل بالزراع من أهل منطقته ، يأخذ بنصرهم ،
 ويوجههم وجهه التثمير والتعمير ...

وذلك يفيض فيا كأن للرجل من أباد كريمة لتمدين البلدة وتجديدها
 سحر سحر وسحر سحر سحر ، سحر سحر سحر سحر سحر
 وأصبح هو « بارون أسبان كفر المصلحة ! »

... سحر سحر سحر سحر سحر سحر سحر سحر سحر سحر
 الأندرون سحر سحر سحر سحر سحر سحر سحر سحر سحر سحر
 فأنبرت ترسل النور ...

جسب إليه دفتي ، مستعرقاً في صمتي ، ساخناً بحري ، لا أريخ وجه
 دلت الرجل الذي تنصراً سخوخته أسسه بحبه ، وأنا أصغي إلى كلمات الترحيب
 سدي من بين سنن في غدويه وصفاء . . .

ورعني أول وهله أنه محمود محبوب ، سبور الأسس ، حتى إنه ليشع
 برحبه تقرب اسحق وسجده ، وحسنت أن أكون قد لقيته في وقت غير
 ملائم ، وجعلت أخالس صديقي النظر أسائله ، فصأني بأن زعيمنا قد ألف
 هذه المجاهدة ، فليس عليه من خير . . .

وتسرع إلى أقامح محمود ، وأسلمت عنه امثالب ، وبغني إلا أن
 سحرت يدع الموصولات شعبي بعثها على عتس ، وجري احبب صا زحر
 لا عوفد ولا فضول ، فلبث أسسك ، لأصعاء ، مؤثر دلت اسكوب اسغني
 الذي سح لي أن أودع شعبي حوالى احبب . . .

حبب عنه اعزير فهمي صورة وامحة من سحصد : حلاته في المنطق ،
 ونصاعة في العرض ، وصدق في اللهجة . . .

إن الكلمات لتندفع على شفتيه مشبوبة الحيوية تتوهج ، وإنت إذ سمع
 إليه لتستشعر خفوق قلبه وقورة دمه ، تستجلي لك مظهر رائع من حرارة الايمان ،
 وبقاء الطوية ، وصراحة الرأي . . .

حسنت أن تحسب إلى أن رجل حليته واحده سمع ما ينطق به من حبيب ،
 اسكي سسك بك جماع احصائس الساذرة التي سرفها في حبه العبد . . .
 بالرجل اسفل في حبيب سمح له أن تجوز بك ذاك رجلا في عدم سكر ،
 و - عون أي عون من دأشره أسسه ، غفد الأمانه ، وودعه غشري لا تود ،

حدود ، وتزعة إلى الاطلاع تعب ولا تروى !

وبه السجورك ، وسأرحب المول ، ذول أن سسك حلت وجهه تقير ،
 ونكته سجمع لسطرأه ، والاساع به ، فوي عازمه ، ضع اسسبه ، وسكك
 الجواب !

ذال اسسا سسرح ير اسفه وسفه ، وهو سبور عمنه حوله ، نأه
 سسك من اسوء سرفاً على عومد لأفس . . . كما غا هو سساع حبيب
 أندى صوتاً ، وأقدر على مواصلة الكلام . . .

ونحلب سسك اسجود سسده ما ين شحب سسها حتى سسرف أسه فسرده

حسب . صحح ملاحظتها عن إعرافه واضحه . . . دخلت حمل حسد الرقيم ،
 برون جده بحده المساء . ثم إن رأى النفس جده حتى علق بعنقه . وأقبل عليه
 الجذ يبادل له التحية والعناق . . . وكانت التحيتان كتاتهما تشابهاً وتنسجيان
 في الوداعة والسذاجة واللطف ، فلا غرو أن يلتبس الأمر على الناظر لا يدري
 أيتهما تحية الجذ وأيتهما تحية الحفيد !

وانصرفت سهرمانه باغض ، وما عى إلا أن رجعت تحمل قدحاً في يدها
 جرعات الدواء ، فارتشفها الزعيم في طوع واستسلام . . .

ولما من حسن وحسن نسمع الباشا تنادى نيك السيده . راغباً
 إليها في إحصار كتاب ، أو حبه لغائف . أو كوب ماء . أو غير ذلك من
 الأشياء . فبلى السيده النداء ورينه اسم . مؤموره انسلط . تناول منها
 في حد وفضل . عدو وروح في خلد لب اعبرين . وإن كتب باندته بدم
 بها السنون !

إرا دخلت حجره لب بخت مزنة . حسبها صبح السادة والتأمر . فمضت
 أول وعنده لب ور وكل إليها أن تنعجه بأن الزعيم . ويسهر حتى راحته .
 لا يتازعها في مهمتها منازع . . .

وقد يرى السادة سحرًا يحدث عن قصص السران . وما به في سألته من
 رأى . وذا حبيبته نهجس في نفسه . فلا سداد يرفع الصوت مبادياً بـ
 مؤموره . حتى ينصرف بها أمامها لأما النصف الأرض غلب . . . إنها تنحس
 حياءه فبلى أن سمع باده . فخطف إله تما نطاب في أسرع من رجوع غروف
 وخطف البرق !

حل وقت مساء . حتى لنكر ما نحن الملائكة بفسد مسبقه . رويد
 بعد الأكر وصحب لتنعاد . فاذ كرنتي هذه بفرقة أسود الاطعام الأمري
 في الطائرات والمطاعم المسماة في أمريكا « كافيتريا » . . .

وهذا ما حسب به صلتى وممنه صدرنى من أضعده سهره بحفنه
 الألوان ، فرفعت عيني إلى صينية الباشا فاذا أوضح ما فيها قارورة ملئت حساء
 لخدما يؤخذ منه الشراب المنسوب سرب في فضل من الماء الساخن . . . وحام
 ما به حمله عليها سرائح رفيعه من سواء ، وحدهما صحنه بها قطع من
 شريم . ونظر بعد بجميد شله فيها منه ضئله من في كبد لسم . . .

ويهيئ الريف ، فيثير فيه ثائرة تعمير وعمدين وإصلاح . . .

ويقسم ذروة القضاء ، فيقيم بأحكامه صرحاً من عروحة احدهم يستل
قد استدل رأى واعتبره . . . ، ويصحح سغلاً مستغلاً معتمد اسمه
واسرع . . .

ويستفي إلى الجمع المعبري هذا هو السوفى . . . ، و . . . ، وفى حرمه
إليها حرمه . . . ، فتمهله فتمهله . . .

عبد العزيز فهمي في شيخوخته العالية قفى العقل ، طلاع دائماً إلى
البحر . . . ، وهو في ذلك يوتى أسكنه . . . ، غلاب سجد . . . ، لا يربى . . . ،
الاقتحام !

لا خلاف على أن عبد العزيز فهمي زعيم ، فإن زعامته ملء القلوب ،
والأسماع والأبصار ، ولكن الحق أنه زعيم من طراز خاص . . .

، فإن محلاً أن يكون الرجل زعيم من ذلك الطراز المعروف الذى سولى
فيه الزعامة قيادة الجماهير ، وتلف حولها أشتات الطبقات ، وتحوص على اجتذاب
الناس سسى السرح والأسباب ، ولور بهم أروان العرب ، حتى أحبه
بنواصينهم إلى ما تهدف إليه من أغراض وغايات . . .

ليس عبد العزيز فهمي ذلك الزعيم السعوى ، بل الزعيماء الشعبين
بمسروك في سرح خاص يحلى بمهارة وفرة المروءة ، وسعد حبه ، وثباته
الأحداث ، وحسن الأهواء ، والبرودة . . . ، و . . . ، و . . . ، و . . . ،
حزروا . . . ، وإن ذلك لابد من سرحه لا يكون مشرفاً في مشافهه ،
محب في غفلة ، مسرد برأيه ، مشجب في سجد من وسائل مسود
الأهداف . . .

ويهيئ عبد العزيز فهمي سرح رفيع من السرف وحداثة وسعد وحب ،
تلك حصائص سى فجمعه زعيم من ذلك طراز خاص . . . ، سى سوزى . . . ،
وسبح في سرح ، وسعد سجد ، وسعد السطح ، . . . ، وسبح سرحه من سرحه
أن يخوضوا وسائل التنفيذ ، ويمارسوا في ذلك ضروب التجاريم !

هو صاحب « فكرة » يطرحها على أعين الناس ، وليس عليه بعد
ذلك أن ينافس في حبس ، بأن تحسن ما تمسكه ذلك تحسن من أنس
ذنبوية لا يصبر عليها أصحاب المزاج الثالى المتحتنون !

رابطة الجنس والثقافة في وادي النيل

في بحثنا السابق^(١) حاجب راحته لنا في وادي النيل . ورنما ألفنا
أن أسباب الحياة تمتد بين أهل الشمال وأهل الجنوب . ولعل أن سكان
الوادي جميعاً يرتضون بهذا النهر العظيم الذي حده من حدهم وسمو
منه احنا من استروا على حده في حساب واره . ولكن هذه دراسة
التي تصل بتوارد حده ومقوماته اتسعه لا تكسر ولا تسبي بنا في
صوره حده سامه إلا إذا عرنا صاحب السرى حاس من حده من .
ذلك الذي يتصل بأصل السكان وسلااتهم من جهة ، وثقافتهم وبراميه بروحي
وسكري والانسان حده من جهة أخرى . وإذا لنا في السال لسبب في
حاوينا أن نرد الواحد إلى بعض أموره نسعه . وأن ناطقها تنصص
العملية والمادية ، فإن علينا في هذا المقال أن نستعرض وجها آخر من تلك
الوحده ، سر منة خلال حده ولأساس من من يتشون اسهل ومن
يتشون الجنوب . ويحكي منة ذلك الرمان الأسس التي تمر حده سر
ويحده روحيا على مر عصور . وواضح أن هذا صاحب السرى والانسان
من حده في وادي النيل لا يخل في سانه وروحه عن صاحب السرى
وأنه في حده من قبل . من واضح أن حاس سلالا ، أو حاس
في نوع الأمر وجهان صورة واحد . من هذه حده رنعه في أرده في
فسح في إحراجه ، وإذا نسعه من جهة ، ورنا من الأسس وروحه من
جهة أخرى .

ومن أن عرنا نسانه حاس وسلا في سري أن سر إلى بعض الأسس
و سر من حده التي عرنا حده نرسه سلالا أو الأرواح حاس
اتسعه والاحسبه . وفول هذه الأسس أن في نرسه السعوب لا تسبع

مقلبي ، وبعضها الآخر في الشرق والجنوب وأقصى الشمال من سلاطات غير
 بنفسه ، وسكانها مع ذلك مريبين بعضها مع بعض بربط اصطلاحه المشترك له ،
 وسيرة الاحكامه الواحده . وهناك في أمريلا وفوراسا جرسان مختلفان من
 ناسب أمه واحده منسكه من سلاطات سريه ساسه . ولكن سكن منها
 مؤهلان وسلاطه حتى تعنى مجموع سوه في الأمه الواحده . بل هناك
 أمثله أخرى من أم أعرق في التاريخ الحديث ؛ ومنها بريتسا التي قال إن
 شعبها قد امتزجت فيه دماء سلاطات ثمان أو نحو ذلك ؛ وبريتسا التي تستل
 فيها ثلاث سلاطات أصلية وعدد من السلاطات الفرعيه ، وهي تجمع فيها صلات
 أهل شمال أوروبا من جهة وصفات أهل العرب وحسب من حيد أخرى .
 وعن ذلك أن يكون سر المؤد وحسبه في أنبي عرب أوروبا عسرين .
 وفيما كتب لأبنائهما من يبرز متنوع المظاهر في حياة أوروبا والعالم كله في
 التاريخ الحديث ، يبرزاً ظهرت آثاره في نواحي المدنية المادية من جند .
 والحياة العقلية والفكرية وفي النظم الاجتماعية والسياسية من جهة أخرى .
 من إن ناسب ذاتها تألف من حصة من سلاطات البحر وسلاطات برية
 حبل لألسه ؛ وغندب حاول فادتها في العبد الأحمر أن يبروه من فتموه
 حقاً شواظب خشن ، لأن في ذلك ما أصعب الأمه في سلوكها حسني
 وأثبات حساب العمله والمكره في الصدم ، وسماه السبيل آخر الأمر سلكه
 مماثلة تربيب على أن فاده الأمه حاول أن يسره بها فمده مسعد لألسه .
 وإذا نحن رجعت إلى المرح سمد رأينا أنها سريه شجب وأندوت
 إلى ترات لألسيه لأها جمعت من العروق والأنسب في دماء أسنبا ماحعب
 أقدر على حده المتصوره وتعمل شمر المشرح المشرح من سورت من لأم
 والسعوب . ومن تلك الأمه سمد أمه وادي سن . وهي التي سمد سمد الآن
 سني من المتصل . ثم أنه سمد سمد حسب حصة دماء أهل سحر السويط
 بداء سراتهم اندس أنوا من السهل ، فمعه الاحكامه مشهور الماده السويط
 لغوده . من مده الأمه لغريه دما حسب سمد خصم سلاطات في العرق
 واسم وحسب غرب حريه . ومن ذلك سمد من مؤمن ساد مدلسه
 لغريه في حريه عريه . . . وحبر ذلك سمد سمد يعني من دمره
 ما أشرنا إليه .

ومنما سكن من ثم بعد احتط المصريين لأسماء من بلاد أعيد التاريخ وخلال العهد الفرعوني بصفاتهم الحامية الغالبة ؛ ومن ثم كانت حديدية معاريفهم حتى الآن . ومن ثم أصبح إليها بعض سماتهم السامية المكتسبة ، كما استبدلوا بثقافتهم ولغتهم القديمة لغة وثقافة أو ثقافات جديدة على أيدي إني بعد السامي منها إلى إحدى . . . ثم سرورا بدوهم هذه المعجزة والسند ، من ثمرا لما أحدثه من سادس من الساجدة الحسنة الخالصة في ربوع السودان الشمالي والأوسط .

وأما عن أن يفسد الساس لأرضه . عرفت لأكثر من مائة واحدة من موحات حمراء الكثر في الأعصر الأولى ومن أن يربح بحر السراج ، . . . إليها حاسن من حبوب حبوب سري أول لأرضه . وأما من حبوب حمراء المأري . ثم حبات موحدة ليرة من الساس في عرفت الساس لأرضه من عصر بعض لأرضه . ثم خلال الألف الرابعة قبل سلاله . وترى على ذلك السعد الآتي من الساس أن يدفع بعض الأعصر من سلال مصر بعد إلى بلاد النوبة والسودان الأوسط . ولا عرفت الساس في سلاله . وإن إلى بلاد مصر في سلاله خير الحبوب . ولا سري الساس سلالته . وإن إلى من المعبود والساس لآل لها فحلت على لأرض إلى من الساس عرفت مروج الخروف . ومن المرحح أم . سلك بعد ذلك طريق الساس الأزرق . واحسبك هناك بعض سلال أنتهى حبوب . هرتما حصل تأريخ إلى سري إفريقية .

والظاهر أن هذه ذات أي موحات حمراء من سلال إلى حبوب . فلهذا سببها معجات ملاحقة في عصر السراج . ولأن أن سلال هذه الموحات قد حلت بعض عناصر سلال إلى حبوب . فحسب تأخذه . ولكن معجرات من مروج حمراء الساس لا تزال تملكه لولا . فلهذا حبات من الساس لا تزال ملاحقة حتى الآن . ولكن مع ذلك نستطيع أن نسبح إلى الساس من أن إلى الساس في سلاله وحسب ذلك رجوع إلى الساس الأحمر سلال والثقافة من الحياة الشعبية في أقصى السودان وفوق الحضبة الاستوائية من حمراء حبوب . ومن ثم سبب معدود من حمراء حبوب من سلاله من لأول من السراج وحصل عرفت سلاله . إن سلاله أن سلاله من

في أرضي رحلا السحيب وسوسني . وفي عهد الدولة الحديثة ، راشت بيت
 حصاره نهر على نهر ، وبسرب المندبة المصريه من ازدهرت في إحصاءه
 زوايا ، حتى ، بيت بن منقشه من وبيروفي في قلب السودان . وإزداد شأن
 هذه المدينة المصرية أو ستيب بن سيب المندبة السند - حتى جاء وقت حرج
 ... ، زعملا ، ووجدوا أرضا وادئ حصباء في مصر و سودان ، فقاموا
 لأمره حربية وعسري في لثروبين الناس وساع قبل الميلاد ، وفاسد
 من بين بيت الناس على أن الأمر بين مصر والسودان ليس أمر عسير
 ... ، لأنه من جانب النيل أو من جانب جنوب : وإنما هو أمر وحده سعيه
 ... ، لا فرق من أن يأتي دعائها وحماها من سبي الوادي في شجرة وفي
 ... ، على أن سبي الشريف حقا من ناحية احصاءه ونسبه أن مصر
 ... ، سيرة سيرة ما احصيت غير أرض اسيل من افتقار السرى الأولى ... ،
 ... ، سرب بيت الافتقار اسبقه من ممتلكها وتوامها في حصاره واشتد ... ، وكان
 ... ، سحار حدود ما يكون بين احبار وحارة ، تحب أن تنبذ مصر في وقت
 من لأوقات على بيت الميلاد أو بعضها ، أو سيرة بعض بيت لأفتقار ولأنه السيرة
 ... ، على مصر ... ، يكن من سابعها بوجبه المندبة ونسبه ، وإنما افتقر الأمر
 ... ، سادل مؤثرات لا أدر ... ، ما الحال بين مصر وسودان فقد كان
 ... ، بيت : إن امسك المندبة وسفده المصريه القديمة نحو اجيوب ، فوجدت نهر
 ... ، لا عيب من نهر النيل في السهل ، ووجدت سيرا غير أثر ما يكون
 ... ، في ... ، وسفده ورواند بل في اسعداده ومؤخراته وسجاده .
 ... ، جاء حرس المندبة المصريه في إحصاءه زوايا وسودان عربا وثبت
 ... ، على حو ... ، يكن مختلف في سيرة ما كان عليه المندبة والفتنة في مصر
 ... ، فاعل هذا يندبه كسيف عن أن ما بين نساء ليل حصباء ... ، ما هو
 ... ، من صلات غربي وصلات الوحدة ، لا من صلات حواري في شجرة بعض
 ... ، فهو أن الأمر كان أمر وحده في الشبعة واجنس ما وجدته مندبة مصر
 ... ، حبيب في السودان ، وما اسحب سودان لأمسول ما امسك به ...
 ... ، والمصريين الأفريين إلههم من مدينته وثقافته ، سجده ... ، نسبه ما مثله
 ... ، مصر وأي شعب آخر من شعوب العالم سيرة في نسبه ... ، على قرب
 ما بينها وبين تلك الشعوب من صلات .

الأمر بين مصر والسودان إذن أعمق كثيراً من أن يكون مجرد حوار. وثمة درس تاريخي نصه برن سقي الوادي دراسة تقوم على السحب لصادق ولاستقصاء التصحيح ككبريت أساساً الأسس والسوعدة على أنه أمر وحده إنسانية كما هي وحدة طبيعته. ومن العرب أو عند من ثوباً أن مصر لم تستطع أن تحبس على نفسها ثمر الثقافة بها السجدة أرضها أو ما أصابها من الخارج، وإنما جاهدت دائماً في أن تثقل ذلك ثوباً إلى بسمة أرض من في السودان. ففي أواخر العهد الفرعوني امتدت المدنية المصرية من إقليم مروني إلى البحر الأبيض؛ واستمر الاتصال دائماً في عهد - منسجحي عديد من المدن الحديثة من مصر إلى دنقلا - ثم إلى السودان الأوسط وبسطته بنار، وسب ديانة المسيح عليه السلام قائمة مزدهرة في السودان عدة قرون. من أسباب هذا اتصال بين أرضي أرضه وأصوله منسجمة في وقت من الأوقات... واستمرت الكنيسة النوبية - كما تسمى - قائمة ومزدهرة ما دامت كنيسة مصر قوية ومزدهرة؛ ولا غرو فهي فرع منها، بل غصن من أغصانها. حتى إذا دب ضعف وانسحاق إلى الكنيسة، انقصت لشركه عهد المسيح العربي بضعه قرون ضعفت كنيسة النوبة واضمحلت، ثم تلاشت حوالى أواخر القرن الخامس عشر للميلاد.

وعندما جاء لاسلام فتح عهد جديد في صلات مصر والسودان في الحبس والثقافة. ذلك أن مصر عادت طريقاً إلى السودان. والسبب الذي سعى إلى بثه أن العرب به مهاجروا من الحجر بسببه حريرة عروسه إلى السودان من طريق البحر الأحمر إلا في القليل؛ وإنما عاصرت قسائمهم على الحملان إلى بسمة حريرة بسبب مصر، وساربت مع اسفل في شربه أو في عبيد من بعض من السودان. وقد بدأ ضعفه نحو جنوب في قرن الثاني عشر ميلادي. وبه عده، وبسر في لقول الرابع عشر. وسبعت شعاب العرب في السودان، ويحيو في سبع ملاب، أولادها من سل في منسمة بعدد مصر الأعلى نحو... السودان، حسب احتفظ اساميون بالحدس القديم. وناسهم مع من الأسس ديه، ثم مع من الأبرق؛ كما فعلت صلاح منسرين المساء من منسرين ربيع بحر الدارج ثم في قيرات من بعده منسرين وعبد المروني ومنسجحي عبيد حاميته. وبسبب السبب من السبب عده دنقلا إلى دنفور وكردون

انصرف حبر العرب وبحر غزال . وعلى طول هذه الشعب الثلاث مدس
 جميع العرب يؤر في سلال وكونهم الجنسي من جهة . وسر الاسلام
 وتعاليمه ولغته وثقافته بينهم من جهة أخرى ، وتقرب بذلك كله من أهل
 السودان وأهل مصر . . . أثبتت يدان هذه الدم الخافي بينهم جميعاً في أول
 الأمر . ثم رتبته هذه المصاحبات في موحات ملاحته ذات آخرها بث موحه
 منسوبة إلى معب طلب السودان وبعض أطرافه الجويه والتي كان معروف أن
 من في مذهب حتى ترى حقه لاسوائه وبعثى هناك توحه أخرى عن طريق
 إلى إفريقيا . ولكن مؤمن لغيره صدق على أن ضعف بيت موحه
 عربية سمعه . من أن وصول معب إلى السودان جاء متأخراً بعض الشيء
 . معاصر عهد ثورة العربية وظهور الاسلام ، فكان وضع العرب في السودان
 عسيراً شديداً . لا غرواً سرياً بحرف ما أمامه . وسبى إلى مذهب
 في طريقه حاصده . وذهب أن يسار العرب إلى السودان . سب أن سعد في
 من السادس عشر ازدياد سكان الأتراك العثمانيين وحيوم محل العرب
 . متلاوهم على مدينتهم ، وانتدح حس الثقافة العربية في أرض مكنته .
 وتوقف هجرات القبائل العربية التي لم تستطع أن تتابع سيرها نحو الجنوب إلى
 السودان . ولدت منها ضعف الاسلام ذاته ودحول السرى الأدنى ومصر
 في يومئذ . كان طبعاً أن يسر السودان فيه مصر . فهو سريتها في سراء
 السراء . كما دحبت مصر في عهد حالك من الافتتاح وحكم المرسى وبأحر
 الحده والمدينة . واختلال ثقافة الروح والفكر ، دخل السودان في عهد
 من سويى مؤهل . اما بسبب الشائش وصياح السندان ثم منها . وثق
 تسليح من سكان السودان . عدم إمكان قيام حكومة مركزية ترك بن حراء
 . إذ ووجدت مصاريفها في امك واشفاقه . وبقيت الحال في السودان على ما
 الولاية حتى جاء العهد الحديث .

وقد نشأ هذا العهد حديث أصول من أن نسوقها في هذا المثال . وهي ما كان
 من السبب . خاصة من أرباب عجب يعنى فيها الاساره عن الاعاصه . وكفى
 . . . أن عهد عهد الحديث قد امتاز بأن أيقظ فيه على مصر من رتدتها .
 وضع لها من روجه . وجاءت معها حديده ساملة نواحي الحده المادية والروحية
 . مادية جميعاً . وسكن مصر في هذه المدة أيضاً لم يكن يستطع أن تحسن

على نفسها كل هذا النشاط الذي يعث فيها ، وكل هذا الخير الذي تحب سببا
إليه . فمحبته . عظمى . لا يسوت معدوده . وإذا كان النيل يفتح بحر
الجنوب ، وإذا طلائع مصر تبلغ إلى أقصى البحر ، يحاول أن تكشف عنه ، ويظهر
في أن حمل من البحر إلى البحر ، من إذا ما فتح مصر بحسب حلال السودان .
فمصر تحمله إلى الوحدة . وجمع بين مائة وسبعين . وجمعه بين مائة وسبعين .
من ثم على ما هو الحال في شمال . فلهذا كان النيل يفتح الوحدة في جنوب .
وإذا ما فتح الوحدة في غرب أسس نفسه في هذه السودان وأحمد .
نور المائدة بسبع في أرجاء هذه المائدة السبع : وإذا ما فتح المائدة بسبع مع
أبناء النيل نحو الجنوب ؛ بل إذا هذا الجنوب ذاته يستجيب لهذه الوحدة
الباركة خلال نصف قرن أو يزيد ، فأضاء نور المدنية هذا الركن من إرمه
من أن يفتح سائر الناحية من أي جزء من أجزاء تلك القارة المظلمة . ومنه
فمن من هذه السودان في هذه ثم على وحدته . ومصر . فلهذا كانت الوحدة .
من فروع هذه مصر في سائر مائة . فلهذا تسمى أن من أن السودان .
قبل عهد ثم على من أمته سلك في هذه والحكم إلى أمد حد . ولكن أن
يكون السودان قد خرج من تحت سيطرة حكومته موحدة مشتملة . وفتح .
صاحب عدم الذي يوحده من بحسب أرجاء السودان . من كفى أن من أن
صانه ثم على وحدته أقصى جنوب السودان ؛ لكن من على غداهم .
وقد بدأ المصريون إلى غير عراق . وأنشأوا خمسة ألسنة . واستمروا .
أن ستمروا في حال السودان سواء سواء . هم يكونون في ذلك إلا مستحسن
منال الوحدة في هذا الوادي المنبس . وعلى من هذا من الذي لا .
من على من مائة وسبعين مائة . لا أن من مائة من أحد .
وهب كثير من المصريين دبائهم الطاهرة من أجل بعث الحياة في
سودان . . . وغلبوا وحجم وسامهم . فخصوا رسالتهم وأدعوا إلى

في أقصى الجنوب .

وكان من أجل أن هذه مائة . من هذا الأمل .
منه من مائة من المائة في السرى . فلهذا كانت
منه من مائة من مائة . فلهذا كانت
منه من مائة من مائة . فلهذا كانت

المفسد . وما ندرون رسم اختلاف السحنه وبساعة المسافات . إنما نسا من حالات
فی السب والأرحام وروابط فی الروح والفكر والنفاه می أقوى من أن یجری
عندما الرمان ومی یدری ! فقد یكون فی عده ادراسه ما نزل عن أعین
وأعین العام العساوة . وما یخرج بوحدنا الخلدہ إلى النور ولو آثره
المنكرون !

سليمانه مزين

وراء الستار

من علم أنه سجدته هذه حين سلاه فهو المسرح وأسمي أن سلاه في يوم
نفسه بضيق ذات اليد ؛ فهو في المسرح ينحط في مقعد خلفي فلا يضايقه صوت
من أو سلاه . بسع التي تكسو وجود المبدئين والمثاليات ، وإن دخل
سالي عروق صوت سلاه في حسي في سعد شعرفه أنه سارك أنشأ سلم
في حياتهم ؛ همسهم له وحده ، وإتسامتهم تحية يخصوصونه بها دون الحاضرين .
وهي أيضا مسعوى ، المسرح الاسعوصه ؛ إن نجر في ميسسه ، وبرنحه
وراقصاتها أشباه العاريات نشوة لروحه المتعطشة للمرح . . .

ودخل أحد هذه المسرح ذات مساء وعو همامه الخضر معب روح من
صوته المنسنة على الهواء الكثرة من أماء وأوجده ، ويرب انبرامح مهابه
وعروب الموسيقى حد معروف ، ثم اربع الستار عن فناء مقراء ، ساهه من قبل
ممرات من أماء ، ولان تحول حمره عنها ؛ حرلاتها مستعده وفقرتها سكره .
ولا يسه في يومها مضمضين ، ترى منه من أماء ممتن حاد فكسب من
ساون غار من سموح ساهه سوز وشلال ، وصحك في ساهه إلهي حبيب
معو سول ؛ معب ساهه في لا سي ، وإجاء أرحب سار حبي
مع فها حاك وخرج من وراءه ساه صول الغامه ، مشوق ساهه . مع صمحه
ساه من أسود الحداث ؛ ساهه السوداء ذات ساهه ساهه ساهه
ساهه ساهه ساهه ، ورعه ساهه ساهه ساهه ، وساهه ساهه
سلاه إن حاك ساهه ساهه ساهه ، ولولا حاف ساهه ساهه ساهه ساهه
ساهه ، إن حاك ساهه في ساهه ساهه ساهه ساهه ساهه ساهه .

وفي ساهه ساهه ساهه ساهه ، وفي ساهه ساهه ساهه ساهه
ساهه ساهه ساهه ساهه ، وإراد ساهه ساهه ساهه ساهه ساهه
ساهه ساهه ساهه ساهه ، ساهه ساهه ساهه ساهه ساهه ساهه

فرسده وموميا . سرامه . تخلف منه . فلاحيب وتبقى سلبها من حده .
 وحرس نفسه واربعه أتيوت ككل ملحن نبي عالم . ساداه سسرير
 إلى لأمه ويرى حلف وهي حاصه دين سده ويرى لال العصب بر الكس
 وحبيب . ولكن على من ي . الله ب حده يحياها . وهه السسائل
 السسده صاحب من ساهه وامنت ريسه قديلا . وحده هذا الرافض وحده صاده .
 وسده مشقان . وعنه قاسس . ولساه رعيم عومتها نبي . أند احده أن
 يأمر فيطاق . . . وانفلتت منه الفتاة معرضة عنه ، فلم يبال ، وانصرف عنها
 . . . ر على نفسه محلا وقه نبي دراعيه وراء ظهره لمره السسده المرشد عو
 الداخن حين تضربها الريح . . . ثم اقترب منها وجذبها إليه جذبة لو كان
 فيها منه من الكرمه تسعده من أحب على وحده . وثم صاحبا على :
 « هكذا المرأة حينما تحب » . شدها ورفع جسمها على كسه سسلط لأم
 بوسه نبي فراش وير ، أما ساقها المدلاة فمن بعض الدلال . أحده سدرها .
 من بوسه أن سوجها نضاً . . . أرمها تحده إلى الأرض فلم يرحم سدره
 عمن سسده عمنه بوسه إليها خر بها من روضه . من عشت في حده بوسه
 وعلى وجهها ابتسامة النصر واللذة ، هذا أول الرضا والصلح . . .

وبلع صاحبنا ريقه وتحرك في مقعده قليلا . . . هو سعيد لأنه وجد في هذا
 الرافض خير تعبير عن عواطفه ، وعن آرائه في المرأة . . . هي حيوان
 لا يجمع إلا بسفوه ولا يخذل إلا بعف كذ لاك يخذل حمار من عو ن
 الغابات . وهذا هو حال بعض النساء في الحب والصلح . . .
 ووجهه متجههم ، وإذا ظلت حياته إلى اليوم خالية من عو ن . فذلك حب
 وكسده ربا أنه . بدل لأم . حده حري . . . عصبين في سده حده حري
 وحى السسده السسده . . . وكسده . . . عو ن لأم من سسده السسده . . .
 . . . حده حده كل مره نبي حده الله من أحده لأنه تحب عمنه . . .
 . . . كسده . . . كسده . . . كسده . . . كسده . . .
 . . . كسده . . . كسده . . . كسده . . . كسده . . .
 إلى ما بين يديها ، وخيل للحاضرين أنهما نسيا العالم والمسرح ومن فيه . . .
 . . . كسده . . . كسده . . . كسده . . . كسده . . .
 . . . كسده . . . كسده . . . كسده . . . كسده . . .

بعينه . ولكن أهد منك ؟ . لكن معه عين إلا من المكحل الأرق .
والشعر الأسود مستعار ، وبهاء الوجه طلاء ، واحد ، أبس سره . . .
ووقف صاحبنا ذاهلاً برهة ، ثم انبرت منها وجعل ينهر إلى الأبسيند المعروضة
وهو يسارقهما النظر والسمع ، فإذا بها تقول له بصوت خافت موسيقى :
— لا تتعجل . ولنحسب حسابنا ، فالتشغال وكنت أن سمري
مترين وثمانين متيماً . . . عليها لعنة الله . . .

أبس من حمر أن لشترى ثلاثة أمتار كاملة ، فقد أحتاج في المستقبل
إلى لغس . . .

لأن حبس ! وأن كنت حين هجمت عليك هذه الدنيئة ومزقت
فركت . . . ونسب من نعمها . . . نسبت من . . .
فب لك يا أمه أن سره إلى حبس أن يرفع سر سره أخرى . . .
أحمي لا يرل نسق .

نحمي ! كان يجب حين أصرت على فسح عندها معك وأندرتك
أنها تراقصك ليلة أمس آخر مرة أن تصفعها على وجهها وضربها . . .
هددتها بتسكك . . . ونسب . . . نسبت شراب سره . . .
أرب هذه مرأه ؟ نسك نسق في حاتم ونسب . . . نسبت حب . . .
فأجابها بصوت حزين فيه وسوسة الكذب :

— تعلمين يا أمه أننا لا نخط في مهنتنا بين العمل والعاطفة .
— هذا درس لك . وبعد فانت لم تحسرين ، ولكني أنا التي أضعت جهدي
ونسب . . . نسبت من حاتم . . . نسبت من حاتم . . . نسبت من حاتم . . .
أصعب في صفة من بنفس هذه الساقية . وإذا دامت حاتم في حاتم . . .
نترك الرفض السلاسي . . . نسبت من حاتم . . . نسبت من حاتم . . .
وخرج صاحبنا من المسرح ميرولاً . وسار في الشوارع معروضاً بفسح . . .
بابتسامة ذليقة وتارة بكبرياء وهو رافع الرأس متجهماً الوجه . . .
ولا يزال إلى اليوم في حيرته . . .

العتبي

في هذه الصورة التي تمص إلى جلالها مثل من الأسمه التي توضح بعض
 سوحى العاصفة والتمارات حسه اسره في المئه الأولى من قيام الدولة
 عباسيه ، ومن سن من الألوان التي ذات سود حده لأدسة والعنلية
 في هذه السره من ازمس . وفي هذه السخسه التي ترجو أن بين قدر
 ما نكر أن يتاح ما - سنأ من ملامحها ومسهب . ثابته من اخصاص التي
 تها عن معتمرها ، سواء في ثبث الملامح والمسهب ، أم في لحاظها من
 لأسب وملاصبات . وإذا كان يربا لأدى مدى عى ما عن هذه السره
 خبعا من هذه السخسه أمام صورة خامسه مبهمة ، لا سلا العن مسهب
 به حاصه واضحه ، أو تعرف بها حده بارده . ثابته ما آتتوه في ترجمتها من
 حده ، كما لستب ما أرفعها ودهده في ثابا سكب الخسبه ولصاعف ذلك
 .. ب لأدى تنسبط ، من حده أخرى . مسحاول في هذا السهل أن نغم
 سرق ولم المسهب ، وسنلهم روح العفر . وسعرف سب ما سبى أن تحده
 ومن عتس حصاصها وضعف في مكرها ، وظهور سبى حصايات سبى ترجمتها
 بما حولها .

و معنى عدم زاوية ساعر . ولكنه صر آخر غير ما أسأل أن يراه في زوه
 ذب العفر وعصائه وسعرته . م سنا نسأهم . ولا نخرج من صفتهم . ولا
 عمن لما عزموا له من مسائر وأحاديث لحاظهم بها صفتهم الاحتماله التي
 سن إلهيا . وإن هذا الشب الذي يحده ويعرف به ولا نأه عرف عيره
 سبى عده امدرقه : إذ شبه إلى ذلك الأصل مدى سحر منه و ترجمه إله ،
 عتم لأسره الأمويه حده ، وعنه بن أى سمان حاصه . م هو د إله عدم
 ومن طقه اساده المنجوين ، لا من صيته نغوى ، مضطع العلم . وبأحد

الرواة عنه . ويكتب الكتب فيدفع بها إلى الوراء . ثم يستعمله
 ليدعها . من أولئك العلماء من يؤمن أن من حسن من من الأمن ولا من
 نفسه السان . ومع ذلك في تلك العصور ما يفتخرون به . وقد
 ذي ظاهرة من ظواهر التحول الاجتماعي الذي أخذت الجماعة الإسلامية
 تخضع له ، وقد جعلت بعض نوازعه تتمثل مبكرة في أي عهد رحمتي من
 هذا ، وقد وجدت فيه من الملابس الخاصة ما أبرز منه صفوه وبارك .
 وشق سبلها لتصبح بعد قليل أبعد مدى وأوسع انتشاراً ، فلما
 رجع القصب الرعري من أول اندس حشمت منهم هذه هذه من
 تقاليد السؤدد العربي في العراق ، وإن كنا — حين نلتفت حياته العلمية
 وجهه الرواني . نراه يحلوا في حده من حسن عجز حاشي ، ثم حشره لأمر
 حتى حاش من . ومن حسن السب . وبن ذلك من حول يعرف ذلك من
 ومبلغه من التأثير فيه . ويبدو أن العامل الأول في تكيف ذلك الجو . من
 احد على أن عجمه . يرجع إلى أن العرب أي صلب هذه الأسر في
 بالسلطان . فقد كان عتبة بن أبي سفيان ، وهو — كما قلنا — الجد الأول
 هذه الأسر . أبا الحسنه وورثه . وأحد من سوانك اسره ومكروا .
 وردوا عنها كثيراً من المكيد التي كانت تعرض بها ، ومن أي ذات
 عليها . وقد كان . كما نستطيع أن نرى ذلك من مؤمنه في مصر وحسنه .
 بها . رجلاً ميسراً مدد رأس قوي معارضة سناً حاشي حقه . اجتمع
 في حشمته حساب على تجدد من ساد الدول ، وذلك من أقوى
 اسره الأمويه . وإن ساجده أموي حشمت ساد مع مرفق الاسكندرية . وقد
 سبي في ساد حشمت هذه ساعد من السندس في الدولة ، فلم نعد
 نرى أحداً منهم سادك في حشمت . وسوى مؤلفا . وإن كان منهم واحد
 ابن سبي عرف بعد نشر ورجحه فعل ونجحاه الغلب ولا يزال والعه من
 احيى . وبشي حشمت سبي أغنمه سادون رحى لاسم من . مدافع غريم . ومن
 بحشمتهم . ويذكر سبهم . لم زال منهم ومن امرواس . من صار لأمرهم .
 ومن ذلك ساد دولة ساد . ولا سبي في ساد عند الملك من مرفق . من ساد
 غلبه . وسكرهم . وانفس حشمتهم . ولكنه انفس هذا الفار في مؤمنه من
 الدولة . ولم يغمر في سبي من سبهم . ولا سادك في سبي . لأن سادهم .

جند من مصرا ، وثابت في رث في لافند فعب ما سكن ما هددوه وسعد عن
تلك التيارات والزعات التي كانت تفسد على الأسرة الحاكمة حياتها في الشام .
ولم يكن ، إذ تحسن اليوم روح الأمن و ردت اطمئنانهم نفس إلى حبيب بيت أم
فقدت مكانها الذي كانت تتبوؤه من قبل ؛ فلم تعد تلك الأسرة السرية التي
يرتبطها بدوية أو في الأواسر ، والتي تمت من أحاسيس محمد ومشاعره ما يؤمنها
عزوه ، وتحفظها بمعان الكبرياء ورفعه ، ويرجع بها من انصاع أساليب
احكامه التي جعلتها حديد سلس . فقد دعت عنها ذلك كله بدعت دونه
بنى نيسة ، وأصبح لا تمت بسلك إلا ما يرى بها من ذلك ارتباط الخارجي
بني يرتبط به . فليس لنا إلا أن نبلغ برؤيه حصاره ، ونقبل أحداثه
وأثاره .

ولعل الأمر لم يقتصر على ذلك فيما يتعلق بهذه الأسرة . بل في نفسه
مكانها الاجتماعي في هذه المدينة فحسب ، بل تغير الجو من حوله كدب
فيما يمس مشاعرها العريه أولا ، ومشاعرها الأسوية ثانياً . فلم تعد الدولة
عريه ، كما كانت من قبل ، بل أصبحت فارسية في كيائها وفي اتجاهها وفي
هذه الألوان العريه عليها . ولم تعد تلك النزعة الشعبية تنسل في خيفه
ورقة والسجده ، بل أصبحت برودة فوهة سرور ، تهرج السجده . وفخر في
الحضرة ، ويهجم على الناس في شيء غير قليل من الكبرياء والثقة ، غير
سجده ولا سائمة . ثم ها هي ذى الدولة السائمة لم تكدر تفرغ من حملته
امبارده والسفن والرحل التي تنسج على الأوسر ، حتى أصبحت تنسج حملا
أدبها بدعهم سجده في سوسا من فخرهم ومهذبه . فأحسب يوم
سجده أن سجده إلى بعض العبد أو يواد يكون أدبها في سجده حملته .
وسجده حملا الأوسر في سجده ، ويعتقدهم ، وسجده من أحبارهم
ونسجده من سجده ، في سجده الأحبار نسجده وسجده أسبغ . سواء في
ذلك سجده حملا وسجده العبد ، ثم لا زال ذلك سجده في سجده
دسب أدب وسجده نسجده سجده سجده من سجده . وهكذا جعل
سجده الأسرة نسجده سجده سجده وسجده وسجده . وسجده في سجده
آلم الذكريات . وفي ذلك الجبو نشأ صاحبنا أبو عبد الرحمن محمد
ابن عبيد الله العتي .

يطبعة الحال — الاحساس بمجد الخلافة ، على ما ذكرنا من قبل ، ولا سم
إذ كان الناس ينظرون إليها بهذا الاعتبار ، وإذ كان من الطبيعي أن يجاوب
وإياها إحساس هؤلاء الناس لقاءها . فالعزلة النفسية التي ذنب هذه الأسرة
تستشعرها إنما كانت إحساساً جزئياً على كل حال ، حتى عبر الأمر ذلك التغير ،
وحدث ذلك الانقلاب ، وانتقلت الخلافة من بني أمية إلى بني العباس ، ثم حدث
ما أشرنا إليه من استعلاء النزعة الشعبية ؛ ومن ذلك الاتجاه إلى تشويه
الذكرات الأموية . ونحن ما عسى أن يكون فيها من مآثره مؤثر . أو فضيلة
تروى وتذكر . وبذلك تمت هذه العزلة النفسية واستحكمت حلقاتها أو كادت ،
وقوى إحساس العباسيين أنهم كانوا في سر رستمهم ، أو أنهم لم يعودوا يعسون
إلا في هذه الذكرات والأخبار التي جعلت تملأ جوفهم وتؤنس وحسبهم .
والسما ندري على وجه اليقين من ولد عهد الله يعني . فمع سر
المؤرخون إلى مولده أية إشارة . ولأننا نرى ذلك من مصادر تلك العزلة التي
غابتها أمراء التي ولد فيها ، في إبان استحكام حكمهم في مصر . وإن ذلك
نستطيع أن نجد في مقارفة بعض المصادر والأدب ما يدل على بعض
المراد على وجه مובה في شيء من الأدب . من ذلك ما وجدنا في حاشية
عنه ، في كتابه معجم الشعراء ، أنه بلغ سنّاً عاذاً ، وما ذكره
حسب السعداء في تاريخه أنه مات سنة ٢٢٩ . وقد من شأن أن يمرض
عول بأنه ولد من مصعب بن زائدة . وقد أوردنا ذلك في ذكره حسب
من أنه من أبي مخنف لوط بن يحيى ، وقد مات أبو مخنف هذا — كما ينص
على ذلك فيقول — سنة ٢٥٠ ، كان أما أن يمرض سنة ٢٤٠ ، تاريخاً لم يرد
أو قريباً من ذلك .

وذكر في نشأته كالأمير في سنة مولده غامض مبهم لم يصلنا عنه شيء ،
إلا ما وجدناه اختص به حين نزل عليه بصفته إلى أن يداثر بسوجه ، فبعد
إنهم أرادوا يفتنون بن عروة وأبو مخنف . وقد يكون لما يدنس الحظر ويسر السوء
بأنهم لم يكن يسمون وأبو مخنف بسجده . ونسب وجه مبهم بشرب .
فبعد أن كذبني الأصل السمين إلى مكد فصار مخوف طرد ، وأبو مخنف كان
أيضاً . فما دلالة هذا ؟

ولخصيب حين يدثر هؤلاء ، وما ذكرهم على أنهم بسوجه في الحديث .

نسرى . و إنما كان بذلك يحاول أن يصلح ما تفسده الدعاية ، وأن يعدل
 نسرا من صور التي كانت تضيعها عن رجال تلك الدولة الذاهبة . وإذا كانت
 منه الرواية في تلك الفترة قد طرقت سبيلا نهجاً لدعاة الشعوبية ورجال الدولة
 جديدة ، فاستطاعوا في غمرتها أن يدسوا دسائسهم ، ويبشوا ضد الأمويين
 دسائسهم . فان هذه « الفتنة بالرواية » نفسها قد أتاحت لأبي عبد الرحمن
 لعنتي أن يقاوم تلك الدعاية ، بما كان يذيع من أخبار الأمويين ومآثرهم .
 ويرى أن هذه الشعوبية لم وحدوا في حلال من البراءة الاحتمال من
 حجب هذه الدولة العباسية كثيراً من الآثار النصفية إليهم والقلوب المائلة
 نحوهم والمشاعر المشاركة لهم ، فقد كان هنالك من يحس بحسب على بني
 والرئاء لهم ، ولا سيما في مدينة كالبصرة كانت العتمة حينها ملامحها
 وكانت روح السخط على الدولة الجديدة لا تزال مستبعدة بين الناس حينها .
 وإذا كانت النزعة الأميرية في ذلك الوقت أمراً محتاجاً إلى الدرس لتبين وجوهها
 الخفية . فليس هنالك من سب في أهلها ذات وجود على حد ما . فحسب
 أسطورة السفيناني إلا مظهراً من مظاهر تلك النزعة . فقد كان موقف العنتي
 إذن استجابة أدبية لها ، إلى جانب كونه عاملاً من العوامل التي جعلت
 تغريب نفسه من جديد ، حتى يصبح عند ذلك سبيل ، وفي تمام حجب
 المؤمن . أمراً واضح الحضور . تحسب بكونه حسنة ومضى حسنة . ووجه
 الأساس مواضعه . وإن كان لا يست في أن سب العنتي من هذه
 لأن سب إنما خلاص في ذلك . وقد سببه وجهه سياسة . وإن وجه
 السياسة فيه شيئاً تستطيع أن تستغله .

وهكذا نرى أن عنتي لأن تسب سب وجهه على وجه رأيها في رده
 لأخبار سارا من اسباب وجهه السرد في التجميع لاسلامى ليدت العهد .
 ولدى سبب أن حبر وسعد . ولكنه لأن تمتد من ساحه الأديب على
 عنتي على إتلا حصب وسحبها : إذ سب العهد بصورة الأديب سببه
 الأخبار ظاهرة الأثر فيها .

وبعد بعد لأن العهد الأموي . كما قلنا عهداً عربياً تمثل الروح العربية
 في جميع ألوانه ، في رجاله وفي بيانه ، فلا جرم كان تصويره تصويراً للروح

عريه ، ولست زوايه ادره بعد من بعض وجوهها استعدده هذه الروح ،
 ن أنها ذات حد احاديثها عند العتي من ناحية الأمويه والعريه جميعاً ،
 وغير في هذه سداخشان عند كل الساحل . وإن من آثار التي كان يعنى
 بها ولا يقتصر مجدداً للأنبيس ولا يصاده بهم ، وليس يرضفها بهذه
 ناحيه إلا أنها من آثار نسويه في عهدهم ، ثم هي ليست بعد ذلك إلا أنواراً
 من حبيب لأعراب ، وصوراً من سلك اعرفى القلبي اجمال . والواقع
 ان أول ملاحظه المستبرى ما وصل إليه من روايات العتي في هذا الباب
 أنها رواية أدبيه في حملها وفي اللون الغالب عليها . فالأخبار صرده قليله الخف
 بها ، والكثرة بعادته عن هذه آثار لسه التي تمتلئ روح النعمه اعريه ، على
 ان بعض الأمراء الأمويين أو غيرهم ممن هم سبيل منهم . وعلى من أوفر
 نداء الأمراء حق من ذلك هذه الآثار عند من في سماء : فعند العتي
 ، في هذه حيله ما عره ، لا لأنه جده الذي سبب إليه وحمل اسمه لحسب
 من ربه البيانية الرائعة فيما يؤثر نفسه من خطب ، كخطبته في مصر
 من حب اموره على التي أنه يدب فيها ، وخطبته في احجار سنه
 إحدى وأربعين ، وليس يربح جميع حيله ، ولا يرضى بشئ منه روايات
 حق إلى شعوره استحقى وشعوره الأموي وشعوره عري وتوسعته اساسه
 من

على ان شذات في حبيب عند سماع من الرويه مجموعته من آثار هي
 من عتي روايات ، دون ان يكون أمويه ، وإنما هي عريه أمويه ،
 ما يرضى ، وأمويه إلا ان حيله العبد التي ترضى بها ، فهي قول من
 من لآداب ، حيلته في مونتو ساهيا . وفي ساه صاعها ، وفي مونتو وقصرها ،
 وذهب من حيله في اعناده اجمعه حيلته في تصور روح معه اعريه
 ، رأ حيا . وعلى في حيله في غرب في خلا والأمن وحوامع اسلم ويحكم
 لا حيلته ، لقول أعرابي في صله رجل سحاح : نعم حسو سروح وتتمس
 من وشعوره الروح هو . قال أحى من العسل إذ عوس ، فوسر من حيل
 من حوس ، و شول آخر في وصف رجل جمل : قال إذا ضرب إليه
 موبه يمتد حمرها ، وإذا ربه العبد حركت أودها ، ولقول ثابت
 في وصف الصديق : حس لاجوان من سمن عرقاً ، أو يدع مراً ، ولقول

نبره في وحيه وسهمه يسمى : سرر هذه أعنى : حيث جاعده . لأحد
سدراً يقصر الشرق من أرجائه ، وقد سمى راجح غنى من مائه ، وما
سداس من نوع ذب فصول . إلى غير ذلك من عذرات احبها على من
روح عريه في عسر وبناء الجملة وصفات الجبل فيها ، ثم هذه سدرا هـ
وهذا في ذب الأدب العام كالأمالى والعقد وما إليها .

على أن هناك سؤالاً يبره هذه الفقرات القصيرة المحكمة التي تمثل صورة
أو سرد حكمه . وفى من العنى مع روايتها من لأخرى ، وفى من
تصنيف من صور لأدب ما زلتى ما ذاع في العهد ساسان . وعلى من
العربية في قول العهد ساسان : ثبات منى من المعاصره ذل بحسد العنى
ومن بعد ذلك يقول بوقه هذه اجمل منبره احبها لمعروف . هـ
ذلك النوع من الأدب الساسانى ، حتى لا يذهب نفس بالاس إلى أن من
ذات الحق لا عهد للعربية بل : إن روح ذلك عهد تجمع راجح ذب حرر
في الاجداد على ذب اسبيل . ومن عهد تمكن أن نقل أختصاص بوقه على
ما تصور النسب عند الأخرى : فقد ذم في الاس أن النسب قد روى . هـ
كان أدر ساسان في ذلك عهد عرب . ومن ذلك رواه حراً على المنى . هـ
سمعه من ذلك القليل أنه سمعه من أعزى .

وبعد فهد هو العنى الراوية . وذات على وحيه في الرواية . وذات هو
الأصل في ذب وحيه . وقد رأينا محله من هذه بوحوه اختلعه على ذل سجدت
اسباط الأخرى في غصنه ، وحيه ذلك الترتيب الساسانى السارد له . وبعد
نستطيع أن نعرف في قدمت أنه في مداد السر العربى منى ووحده .

وليس من غرضنا في هذا الفصل أن نستقصى النواحي المختلفة
لأى عند برحمن العنى . ولكن لا نستطيع أن نغفل القول في المذهب الذى
كان يستلعه من مدادهم الساسانى العهد ساسانى في ذب ايواف . فهد
الرجل إلى جانب تلك الثقافة العربية يأخذ نفسه ببعض فتون المعرفة الرفيعة
وتقول أن سجع على نفسه بعض فتون احبها بعينه الوفاء . وفى من
ذات منسب . كسر ما سجع في هذه السافة الساسانى على احب الساسان
المتروك بوقه مشهور من مشاعر العرب ، وفى حراً عند حراً على هذه
المتشعر . ولذلك ذل العنى . ونسب حراً في مقده حيل إلى نسب

ولقد عرّوهم عليه على يد عمه وسم : هو صنعت عليهم عيب منهم فرار
ولمست منهم رعيًا . »

فإذا نحن أردنا هذه الصورة من سحره وساعده بهي : أن عتي ذلك
رجلا متعطشا متكفأ في حياته . ولعل ذلك كان أبرأ من آثار البيئة المقصورة
التي خرج منها وعاش فيها ، ووجهته تلك الوجهة التي رأيناها .

طه الخامري

علمان ضالان

الكيمياء قديماً والتحليل النفسى حديثاً

قد سأل بعض بحير على العلم الضلال؟ وهل يسمى الضلال علماً وحده
علم ضالاً في حق . الواقع أن هذا تاريخ أحد عظمى العلوم في بلادنا منذ
أول سنده وبيان زدها وسائر مؤمنين به في حق مؤيد وانصراف حسن
بها . ومع أن هذا العلم حاشى حتى ألف عام فانه لا يبارى أحد السود أنه
في بلادنا من أوله إلى آخره . أما العلم الآخر وهو تحليل النفسى فهو
علم حديث جداً فيه انصراف عديدين ، وعمماؤه لا يسكول في صحفه الأسس التي
م عليها وفي صواب تحريه . وثانيهم على ذلك يحتمل كسره من السامع
سواء إياها وحققوا بها السقاء كغير من مرضى . وليس من سهى أن
من ليوم أبلال هذا العلم أم هو علم حق ، فسر من حده فذر على باب ذلك .
على أنه يحل إتيان أن هناك تسماً كسراً من هذين علمين ، وأن علم
حديث نفسه ما أصاب أحد من من ، ولن تمر وقت عوس حتى يتعرف
حسن عنه ، ولن نعظمه من ذلك . فإن علمانه به : بعد من علماء الكيمياء
مهمه بها إن شاء الله وسافوا لأدله عديده على صحتها ، ولم يكن خسر ببالهم
أن الزمن سيثبت أن علمهم لم يكن له أى نصيب من الحق .

هذه المستوى آخره التي أتت بها تقوم على اعتبارات غيره ، أعني على
حاشية السامع من علم من حيث أن فيها سحله لا تسعمل صرخه حب معيه
لا حول لا صلاح له ولا صلاح لها . لأن كلا علمين لا يخرج عن أن يكون
مهمه أحده وضوابط حركت احراز السسر وهنح سقسا كل ما يجب
أن يعمد عن مسعها ، ولا علم لا حش - مع وإتاما صوره ! ثم إن يحتمل
من أحسن منها ، مما جعلت من لصعوبه تملأ ، على حين أن علم من
يكون دائماً واضحاً صريحاً .

اسعمل الكيمائيون علماء طرفة الاستنتاج واستحق في فهم صنوع الأشياء
وغيره السكون، وعلى لا يصحح هذه النوع من الحب، إنما صلح تلك صورت
لعم سجرى ولا تكن قد استكشفت حينذاك . ولذلك حاول علماء التحليل
السي أن يطبقوا المنطق التحليلي الحديث في فهم معميات النفس، وهو أيضاً
لا يصحح ذلك، بل لا فهم تسعة نفس من طريقة بحث أخرى غير المشق
سجدي و سحر، وهو ما وافق به بعض، فعم الجسم السي محاولة معه
سي، فعم بحث لا تجدي . مثله في ذلك مثل الكيمياء القديمة سواء بسواء .
وتفصيل ذلك فيما يتعلق بالكيمياء أنها نشأت بعد أن أسس علمها من
الاستنتاج والمنطق إقناعاً حسبوه أماناً من كل خطأ وغرم ما وقعوا له من النجس
في بحث العلوم النظرية المحضة، فخيّل إليهم أنه ما دامت قواعد المنطق
فكل بحث لا بد يؤدي إلى الحق . ولا اشتد ساعدهم حاولوا أن يقيموه
السكون، فعم، وم كمنوا ساعده أن هذه الطريقة لا تمكن أن تؤدي
إلى غايتهم التي ينشدونها .

وإذا حاولنا أن نرى التوجه الذي سلكه علمهم المحجب وحبس
بصائرهم لم يكن سجد خد في المنطق، وإنما كان نتيجة لتطبيق المنطق البحت على
صلا صحيح به . وأسف نظريته في صنائع الأشياء تمكن محضها من رأى :
مما السكون أربعة : نار وهواء وأرض وماء . وخصوص الأشياء أربعة : سحر
وإرطوبه وحرارة وبرودة . ولأجسامه شبيهة عن جوهر وخصائص : فالنار
حرارة وسوسه وجوهر . والهواء حرارة ورطوبة وجوهر . والماء رطوبة وبرودة
وجوهر . والأرض برودة وسوسه وجوهر . وجوهر واحد في الأشياء أربعة :
سبح الأشياء سوح صامها . ففرضوا أن الجسم يربط من خارج ما
أن كمن ساساً من السحر وإلا حصل جوابه . والجسم حارس من خارج
سرح من الداخل . ومول جدير من حيل بعد سرح ذلك إنك لا سعب سرح
سرح من حيل من البرودة والظلمة والحرارة وسوسه سرح سرح
مما حرارة الأولى . أتى عبد الله السعد . فمكن ذلك أن سعب سرح
السحاب السحر . ونسب سرح سرح سرح سرح . فمكن سرح سرح
سرح سرح : إن سرح أن سرح من السرح سرح سرح من سرح سرح
وهو سرح سرح . فمكن سرح سرح سرح سرح سرح سرح

الذي يظن العلماء أنه من التفكير والشخصية ، يمكن إزالتها دون أن يفقد الإنسان شخصيته أو ذاكرته كلها أو بعضها ، وقد تتأثر الشخصية ببعض إصابات هذا الفص ، ولكنه أثر لا يدل على تخصص معين من خلايا المخ معين من العمل . ولو ثبت في بعض الأحيان أن كل جزء من حاسة السمع من عمل ، كما هو حال في بعض أجزاء أخرى من المخ ، لا يمكن حساب الشخص . بل هناك من الظواهر ما يدل على أن المخ في الجزء الخاص بالذاكرة يسرى لا يعمل بفرعه حده ، وقد أثبتت حسابات تفصيلية من هذا النوع بمرجه تماماً من جزء أجنبي من المخ يدل على أنه ليس من عمل المخ ، بل هو من عمل النفس وهو عضو ذاتيهم أو خواصهم لأن حده من المخ أجنبي واحد . عند لا علاقة لها بالاحساس الذاتي السليم ، وبعد هذا التمهيد أو التمهيد أو - كما هو الأرجح - اتصال بطريقة م تعلم بعد .

كل هذه الاعتبارات تجعل الباحث يتردد كثيراً في تطبيق الطريقة التحليلية على الظواهر النفسية . من إن هذه الاعتبارات تجعل أساسيات علم النفس على هذه الطريقة على أساس سيؤدي إلى فهم علم النفس لا يمكنه . ثم قد علم العلماء كمنهجية نفسية صرفة لاستنتاج على الظواهر النفسية . ورغم أن هذا المنهج يفتقر إلى فهمه لبيانه على الأحلام ؛ فهي علم حاسة صورة ما جرى فيه نموّه تحت الوهمي . وهذا أيضاً ليس حاسماً بهم ، وهذه الصور التي مستخرجونها من الأحلام تدل على انشغال حاسة البصر . وهذا القصر أنه لا يدل على ذلك . وذلك أن صفة الأحلام غير معروفة ، وتوسع كدونها عاصه جداً ، وقد يدل على نمو حاسة كما سبق من المخ . انشغال نفسي في حالات أخرى ؛ على أن هذه الحالة قد تكون من

لعلاقة أخرى بين الأحلام والنفس لا يمكن تبينها الآن .

ويعمل فنانا يقول إن من يتردد على حوله يحسن السمع في الأحلام ما وجدت إيمانه من استنتاج . وهو ليس بخصر جد ، كما جرت من المخ من العلماء فقه وحسن منه في هذا بل استنتاج من حواسه . ثم وقد لا يستدل ، وهو أن وصورته في هذه الحالة ليست صفة من ريشة روح حاسة أحاراه موضح ، بل لا روح فيه ، وهي تربية علم اسوء منها حاشه . يقول إن أي نوع من تلك أن يجرى في المخ من حاشه

هو مجمع قول مبدون سنة مخرج الكيمياء وهو اسرار الوحيه على
تبريد مجلس السبي في الاحلام مخرج.

ثم إلى الجدل مني وقع في خطأ آخر، وذلك أن أساس بحثي فيه أن
كل عدم منسب إلى عيبا أن بحيث عيبا إذا أردنا فهم بعض خواص
العدم. وأن هذه لعدم من عيبا لأن عيبا لا ما من عدم الأحكام
خارج عيبا. التي تعتبر منسوبة وعي يقومون أنهم اعتبر عيبا. ونسبته
في ذلك أن عيبا عيبا من الأحكام داخل في اعتباره وبين العيب
منسب. وقد أمكننا أن ندرس الأحكام استطعنا بواسطتها أن نثبت ما عيبا
عيبا منسب. وهو في حق حتمي: فقد يكون تعالى العيب المنسب واختلاف
الأحكام مثلا مدركا وقد لا يكون اعتبارها بها عيبا استلزاما بسبب.
في ذلك من أنه في التخرج سواء وهو يتناول اتحاد أحد شيئا دلالة على
الأخر دون أن يكون شيئا من المصوب أو المصوب سببا للمصوب. ووجود
عدم منسب لا سيما على ما عند المصوب أو المصوب. كل شيء لا اعتبارات بعض
منسب التي تقوم عليها منسب بالأحكام على فرض إيجاد أحسن أمرا
بعيدا عن أن يكون هو الواقع فعلا.

الأمر الذي الذي سببه منه علم الكيمياء الثمينة وعلم الحقل بتقني
 - أن لا مخبر علم لا تصف الخرج وإنما يصفوه . واعرف بين الحائرين كبير
 سر جداً .

والشرب . ذلك مثلاً من علم الكيمياء : نحن نعلم أن الزئبق إذا ارتفع
في البحر ، وإذا ارتفع إلى أقل من ذلك اتحاد مع الألسوجين
فيكون زئبقاً هو نفسه الزئبق ، وفي العبر وهو اتحاد الكبريت والزئبق إذا
دس في زهره انقلب كل منهما وأصبح الزئبق مثلاً وتحد الكبريت .
والسحج . ثم هو ما أتتد وفتح الموضع . وهو حمضه . وكل هذه المواد
التي والكبريت ولا سحج في وجود مستقل فيمكن حساب الاتحاد
والانفصال لأنه يحدث فعلاً .

١٠. كسبها استمه وقد شاعرت هذه خواصها تقه وصفتها وصفتها
١١. ربها تبارك وتعالى لا يدرى الله إلا الله في أول سبيل
١٢. ربها تبارك وتعالى لا يدرى الله إلا الله في أول سبيل

إذا أحكمت مدبره بالناظر عذب روح الشقي إليه . . انصره وحبسه .
وركن لعلم حتى تصف ما يحدث ، والعلم الضال يصير ما يصير تصويراً
لا يعرفون كيون خيالا .

وساده سيكتفي في الحكمة بـ "أند" هو تصور استوحش من . وذلك أنه حتى
ذات المجرب غنى أن البرقي بره . وأن حتى سحر إلى زمانه سحر
وأند لا سحر سحر . وأو الهروب من ذلك غرض حده وهو أن البرقي حده
المعوجسرين وهو شيء ذو وزن على ما قد نلناه من . وهو من واضح
من أسنله التعريف الذي يؤدي إليه العلم النموري خلاف العلم البرقي .

كذلك علم التحليل النفسي رأى تصوير أسنله وهو لا يعلم شيئا .
فترض وجود أسنله من الأخر Ego والاسم Libido وتصور شواهد على
أنه اصطدام بين هذه وتلك . وهو تصوير للواقع لا وصف له . وهو
الأشياء بفرض روح الذات لشرح تأكسده . وعلم التحليل النفسي ينقصه
الأسف الأخر في ما عده أسنله . فليس الأسف بين معروف
مستقلا له صفات تعرفه بها حين نلتقي به ولكنه مجرد فرض .

لا شك أن ليس حده حاسده . وأن دراسها حتى إلى حده حب حاسده
ولكن التحليل النفسي ليس الطريقة الجديدة المرجوة ، إنما هو تنسيق سيكتفي
العصرى الحالي على ظواهر لا يصلح لتفسيرها .

هناك فرق كبير بين أن تصف الظاهر وبين أن تصوره . الأول حده
والثاني خيال . وفيه سبعين صيغة أسنله لشرح حتى الظواهر المعقدة . ثم
أخرى معروفة بترها إلى الأذهان . حتى أن من مبهمة أن يوصف حده
وذلك الأمر ذلك في حده من العدم علمان ضالان على تصور
النواع لا غنى وصفه . ويمكن أن يضع الموضوع تصور أسنله مسبوقة . ولكن
الوصف الحقيقي لا يكون إلا واحداً .

وفي كلا العدم عموماً لا لا شعيرة استحقاق . وسكده على ما
عاشي عموماً على كل حال . واعموماً صله ملازم علمان ضالان . وذلك
ذلك شعيرة . فقد سكريل شعيرة أسنله صفة أسنله . ولكن ذلك جمع
أن فهمها حتى . في سكريل راسده حاسده لا سكريل شعيرة
فهم من الشعيرة . لا سكريل على سكريل أسنله علمان . وعلم لا يكون سكريل

لا أن يكون له سبب من حقا أو تصور . ه ترجع عموم من الكيمياء القديمة
في نفس . تصور من حسب عددي من أن حيث يتابع لأسماء فيها . فانشروا
في جعل متوهم في هذه المسألة وحسبها بالتصور ونسحب الحجاب لا معنى
منه . معناه من ما معنى كل شيء . ووصفنا في نفس أوصاف عدة منها ما هو مادي
بمثل قوتها ما هو معنوي ، فمثلا إله الله البشري وقوة إله الروح ، وإله الصبح
وإله الليل . ه . فصور إله قوتي برفعه في ما سببه قوة أخرى . فذلكم فعل
علمه من منس في جميعهم . فصوره فصار جعلوا منه منسج كل احتجاب انفسه
فهو حرك بالاسنان . وهو الذي به حيله بوحده التي برفعه : وهو الذي لنفس
منس أو منسج . إله من المسحج في باري الأرض ، وهو أصل علمه منسج . ه
في منسج في بلاد بحدته في قوة لا كدهس . في أردب له عريضا حادعا
ووجودا مستقلا . ه . لا فريحا أحسن أحد اعا منسج فيهم نفس فخره
منسج دون أن يكون من وجوده فذلكم .

ويك اسعري . سعي منسج لوجوده وحب أن حسب عددين علمه . ه
من أجه فريحا خوس الأسماء من وجوده . ه . فاعلم بتجريح يجب أن سبب
وجود الشيء قبل أن يتعمق بحث خواصه .

ويجب إذا ربما أعرفه أحده لحقيقة المسحج المنسج أن منسج الشريون
بالحسن في علم المنسج ألا يركبوا إله . بل عندهم أن منسجوا طريقة جديدة
من حسب المنسج وبيها حده . فصوره منسج . كنا حسب في علم سكساة من
منسج من في هذا العلم . لا يرد المسحج طريقة التجربة والمنسج المنسج . ه
من ذلك منسج منسج منسج عدديا حده منسج . ولأنه أن المنسج
النفسى يستطيع أن يصل بنا يوما إلى هذه الغاية .

محمد طاهر مكي

أستاذ جراحة المظام بكلية الطب

حيرة شاعر

أو غداً ألقيت يأسى جانباً
 ودمى لآلى مسجرات الآسى
 عند الزمان بهجتي! فرأيتها
 ومشى على قلبي ، وملّ جوانحي
 وأحسّال آيام قصيدة شاعر
 فأثيت آلامى بصعراء الآسى
 ورجعت لليأس القديم ، ولم يكد
 وسمعت وقع خطبا الكتابة حيناً
 ماذا على الناس الذين أحبهم
 ماذا عليهم أن أعيش كما اشتيت
 هم نصبوا حولي الشباك ، وصوبوا
 ورموا ، فلما أبصروا دم مهجتي
 فزعوا ، ونادوا بالطبيب ، وهل يرى
 لو أنصفوا لجرت حيساق نسمة
 ولغردت أطيّار عمرى بالهوى
 أنا لا أريد سوى الهدوء ، فما لم
 أو ما كفاهم أن أعيش مضيعها
 وسعدت بالأمل الخفى وطيب
 ورجعت أبتدر الحياة طروباً
 تمضي ، وترك في الفؤاد لهيباً
 يحى جراحاً في الحشا وندوباً
 عرف الحياة كآبة ونحيباً
 قهراً ، كما يشب الطريد وثوباً
 قلبي يخف إلى الرجاء قشياً
 راحت على نلى دم دس
 لا يضعو مسراً موهوب
 سسى ، فأملأ سالى بتريب
 نحوى السهام ، فأحكموا التصويب
 جرى صيب يسحب صيب
 جان ينادى للمصاب طبيب
 نشوى تناجى زهرها المحبوب
 فشفى الغناء جوانحاً وقلوب
 ملأ حاسر نحه وعد
 حمدي ، لآلى ما وحسب حس

سامان ، أحمل يأس عمرى كله !
 ولقد وددت - وليت ذلك كائن -
 أو ما كفاهم أن أضم على الأسى
 أو ما كفاهم - ويجهم - ألا أرى
 أمشى إليه على القتاد ، فإن شئت
 ولقد تعذبني الحيساة بنارها
 إلى الشهيد ! وإن قومي ما رعوا
 جهلوا عذابى كله وسواهـ
 لو كان قلبى يستحل فراقهم
 رشفيت نفسى ، أو تركت جوارهم
 لكنهم قومي - على علاتهم -
 صبراً فؤادى حيث كنت ، وإن همو
 إن الحياة - على اختلاف وجوهها -
 حيران ، أصحب قلبى المكروها
 لو كان يأسى بالرجاء مشوياً
 قلبى ، وأخفى دمعى المكروها
 أملاً ينور ألقى المرقوبها
 قدى ، مشيت على اللظى مشجوبها
 فأبارك النيران واتعذبا
 هذا الشهيد الضائع المنكوبها
 لم يرهبوا لوماً ولا تثريبها
 أو كان يدفع بالذنوب ذنوبها
 وفضيت أيام الحياة غريبها
 من ذا يضيع قرابة وقريبها
 قد حملوك على الخطوب خطوبها
 سهم يصوبه انصاء مصدا

ابراهيم محمد بي

قصة الموريكيين

ثغرة في الرواية العربية

سمي لنا تاريخ الأسس في مراحلها الأخيرة ، ولأسمه . حيث تذكره
شعرية آخر ميم . الأسس في أسس . حيث يذكره الأسس . في صور
مقتضيه جامة يمتصها السفسس وأوضح . فأن . حيث يذكره الأسس . في
الرحمة خادمة يدب . فقصه لأمة الأسس . معوية في صور . حيث يذكره
حلًا على . حيث يذكره الأسس . في مراحلها الأخيرة .
على . حيث يذكره الأسس . في مراحلها الأخيرة . حيث يذكره الأسس .
أن تستعرض في حلاء ووضوح صور ذلك الأسس . حيث يذكره الأسس .
وعليه آذر من قرن من الزمان . حيث يذكره الأسس . في مراحلها الأخيرة .
عربية وضحى دولة الأسس . حيث يذكره الأسس . في مراحلها الأخيرة .
ألمة الأسس . حيث يذكره الأسس . في مراحلها الأخيرة . حيث يذكره الأسس .
والله أسس . حيث يذكره الأسس . في مراحلها الأخيرة . حيث يذكره الأسس .
لأمة المعوية . حيث يذكره الأسس . في مراحلها الأخيرة . حيث يذكره الأسس .
على . حيث يذكره الأسس . في مراحلها الأخيرة . حيث يذكره الأسس .
وذلك . حيث يذكره الأسس . في مراحلها الأخيرة . حيث يذكره الأسس .
أبلغ مأسى التاريخ .

تلك هي مأساة الموريكيين أو العرب التنصيرين . وهي مأساة لا تحتل

مع أهمية الأسماء . حيث يذكره الأسس . في مراحلها الأخيرة . حيث يذكره الأسس .
لعرس . حيث يذكره الأسس . في مراحلها الأخيرة . حيث يذكره الأسس .
وهي على وجه . حيث يذكره الأسس . في مراحلها الأخيرة . حيث يذكره الأسس .
يبدو إسمه في . حيث يذكره الأسس . في مراحلها الأخيرة . حيث يذكره الأسس .

نبت أخبار عصر في انحصار دولة بني نصر (١) وهي رواد مسؤل
حوادث سقوط سراجة ١٤٨٧-١٤٩٢ هـ وحوادث سقوط الأولي التي
وعقب على اسمها غيره غيره ، لنها في سنة ٩٢٧ هـ ١٥٢٠ م أنقضى
عند سقوط سراجة خمسين عاماً مؤلف مجهول ربما كان من أسرى سراجة
من مؤلفيها وأغنياً عن العصر ، ولكنهم شوام ذلك مسلمة في سيرتهم .
وهو كتاب فيه بروية أسماً لكل ما شهد المسلمون المتأخرون من سقوط
سراجة ومؤسسه العرب المستعربين . وفيه نقص إلا في جانب هذه بروية
برحمته سري رسائل ومدور ومصادر مساره منها إلى المعنى مؤرخ لأهمل
في مؤسسه ، رشح الرضخ ومعظمها قد شهد أو شهد له العرب مسلم
وقوع المأساة بقليل .

ويستحق أن يجمع هذا النقص في الروية لأهميته عن حوادث مأساة
لأنه يسهل إلى عامدين : الأول هو أن في حضور الاحلال والسقوط لخمسة احداث
لأهمه ونكبره وعن اعلمه بالمدون التاريخي كما نحن في جميع عوحي
نمكير والأدب . ويريد في ذلك مثل - رر في تاريخ عصر الإسلاميه هو
مألف الميزاب والوفاق مدرجته إلى أهمه إلى عن العصر التركي وهو عصر
احلال فكري وجنمى مسقى . وهذا كان هذا العمل أسد بروياً في المأساة
لأنه يسهل حسب - حمة الأمة السعيدة التي صفدت بأوسع العروش والأغلال ،
وأرسلت على بند دنيا وععب ، مسعاً من الزعم أو السكير تدوين محتبها
ولأهمه ، من - ما سكر يسمح ها بأن تلجأ إلى من هذا النقص اختصر . وعدم
من هو ما ترجحه من فقد معظم الكتب ووثائق اعلمه التي وصفت من
بأساه في عهد ايوب ، ووجهها على الأعاصير نقر من الأدبانيين اسارحين إلى
العرب بعد سقوط سراجة أو بعض الكتب المعاصرة الذين كانت هم بالأمه
عسود أو بالآخزين منها بعض الاتصالات . وهذا شرب الضائع هو الذي يوضح
أن المعنى وثق سنة واسع ببعض لخمسة مما كان موجوداً منه في عصره .

(١) بنو نصر أو بنو لآخر ملوك غرناطة هم آخر أسرة موكية أندلسية وقد وجدت
من عند مور نسخة وجيدة في مكتبة الاسكوريال قام بتحقيقه ونشره المستشرق الألماني
يوسف ميلر (جوتجن سنة ١٨٦٢) مترجمة ألمانية .

من موعود و موعود من ودى آتش و بسقه و الميه و ساقه ، و ديت معاهده
 بينهما حتى صارتا أنور عند الله آخر ملوك الأندلس مع المنكبين عمار من
 فرديناند و زوجته إرسلوا كمل ملائمة العلوية صلات مؤانده سائين خمس
 و سب و العاصي . و حيرد امس و اسعائر العلوية ، و لائمه على سرعهم
 و سحبتهم ، و قدسهم بربهم على سحبتهم ، و أن حور منهم إلى بلاد المغرب من
 الله ، و لا يحضر على العلوية لأنه قدوس أو موعود نعت من حربهم أو موعودهم
 أو سبي إلى لراشهم . و قدس معاهده سبهم رضاء سبي سرحا إلى في روحها
 و حيرد على ما زال حرج الأندلس العلوية من حوروس لربهم و سحبتهم في
 نيات سادتها الجدد .

و نوافع الله . و نقيس عوام فلان حتى حيرد ما سويهم لأنه موعود من
 سب و انبهاك لعلود المقصوده ، و ديت الساسة الاسانه يد كهم و حتى لأحبار
 المنصور . يرى أنه لا بد تحقيق صغرهم اسس أن لسحق الأندلس لأحبار
 الاسلام و أن حتى الحوامس و النشيد غوميه لسحب العلوية . فبدأت بحجوير
 عيوض ، انعدده ، و اسكر لمسمين و انصهدهم . و في سنة ١٥٩٩ انخذت
 لأجرايات اعينه الأولى نسحر السمس على يد اسكردينال كيمس مطران
 سبند . و سخر اموه وسقا في نسند مأرمها ، و أرغمت جميع كبيره من
 أنس حراضه سبي سب ديمها و اسس الشرائع ، و حملت الحنة و التعلق ما وطن
 موعود لأنه د و لابقاء على لأهل و الولد كثرأ من لأندلس و انشاء على
 سبي اندلس الجديد . و نقيس الكردينال ظفرد بجمع سكتب العربيه و انصاحف
 حرايط في ساحه حرايطه ليقضى على موعود الأندلس العلوية و تراشها الروحى و اعنى ،
 حرايط لأنه الأندلس من عده اعند مؤنه باسم حديد شو أنه الموريسكيين
Moriscos أو العرب الأصاغر أو العرب المنتصرون .

و حيرد الساسة الاسانه في سوبت نفسه على إسساء ديون تحقيق
 Inquisition في حرايطه . و قد ديت عده انصاحف اسكسده المروعه بعض
 من في أمبند و سبهم سحارده ايهود و أهل اربخ . فأنت في الموريسكيين
 سبهم حدد سربأ حصا لساطها الرهب . و ديت تأخذ أو نك المنصور
 لأحبار بأفقه اسه التى تمك بصورده . فذا اسبح الموريسكى در مجد
 و بشار بعض موعود قدسده دلاحصل بيوم اجمعده أو سحبت باسم الله

أو إذ سمي أولاده أسماً عربياً ، أو صام رمضان ، أو اسمع عن كذا ، لم يحرم أو شرب الخمر ، أو ركع أو سجد ، أو أسند لأحد العرب أو حضب لأهـ يديها أو شعرها ، أو غير ذلك من الشبه المائلة اعتبر به في ذلك . وسميت بعقوبات شنيعة تصل إلى حد الموت والمصادرة ، هذا فضلاً عما يكسب منه من إهراءب السعدب المروعة ، وهي إجراءات لا يسع السمع سرها (١) .

وتجههم الأفق حول الموريسكيين شيئاً فشيئاً وساجعت مسرعات وإمواتس مبرحة ، فعلمهم أن سكيو في أحاء حاصه لا يعرفون على حرم ما كان يدرهم اليهود . سكيو في حرم ، وعلى كل مسلم من على نفسه أن ساند إلى استعص في ترف ثلاثة أشهر أو يترك الأرض الأسبانية بآخر ثلاثة أشهر ، وسميت لا صمداً اسلأح وإلا عوقب الخاضعون أسد العقوبات . وسميت هذه المويين المبرحة تلقى دائماً من الموريسكيين قبولاً سهلاً بل كانت منهم جماعات تدره في سرطاة ويلتسية وغيرها تجنح إلى المقاومة والثورة . وكانت ثورتهم ذب في سنة ١٥٠١ في مفاوز البشرات وفيها قتلوا جمعاً كبيراً من الأسبان وقائدهم الروي آجيلار ، واضطرت الحكومة الأسبانية أن تصدر لهم عفواً . بيد أنها تحب هذه التدوية دبرعة بشدة في معاملة الموريسكيين وأحسارهم حرم مديون ، وعبر سكر أوق ما تحب مبرحه عليهم . وأقر مجلس المدونة في عهد الإمبراطور شارلوس هذه النظرية وصدرت على أن ذلك عده قوانين جديدة حرم فيها على الموريسكيين مع الحرير والذهب والنقص ، وحرم عليهم في بدسده حمل اسلأح ، وألزموا بغير اسباب العربيه ، على أن هذه القوانين المبرحة نصبت مدتي حرم في نوع من الرفق والتساهل .

فقد كان هذه دبرعة تليق ، كان السكير مدحهم السكير ، وأصبح سكرهون مدحهم وسكرهون السكيره ، وسكرهم مع ذلك لم حقوا عصف حكومه لأسبانية ، وسميت لأحق عصف اسكيسه التي أسبانية إرستهم على عصف . وسميت أن سكرهم أو حقهم بها . وكان سكرهم أسبانية مدحهم السكير مع سكرهم لأحد ، وسميت في عصف على الموريسكيين سكرهم .

(١) مذكور في كتاب التحقيق وإحدى كانت سكره ، دستور هذه لفك شهرة ، حرمها في التحقيق وأشدب الحكمة بتعجيل واف

من لا يثق ولا يعصب ، وأحبب الخواص القديمة وحارب قوا من حربه حرم عليهم من السلاح ونعيمهم من احتطاب بالعرصة أو يعمل بها بعد مرور ثلاثة أحواد ، وحرم عليهم قراءة الكتب والأوراق العربية ، وعرضهم تحت سب العربة وأراد أن يلبس الأوربة ، وقدم سماءهم يعرك احتج وأراد أن يلبس الكتفوف ، ونحوه احتج ونحوه الألبسة العربية ، وفتح الباب لئلا يلبسوا ولا يحصلوا بختى من أهل لا يخفى وفاقا لفتاوى العربية ، وغير ذلك ثم سجدوا إلى انصاف لأخبر حتى ألبسوا اللباس من حراس لأمه المنعوبة وتقاليدها .

وكان قد أتت ما حصل انصافه البسريه ، وكان ثم حرمه أخيره ما رآه من في مؤمن غير شعوب الأتي الناس الذي حتمه الحبوب في رزق . وكان مرور البسريين الجديدة وقد بدأ من بسند في نصفها مدراً بالبحر حرمه من له الأسس المنقوشة ، وصيرت حراطة سوره جديدة عامه ، وجز من من صوف في من حمله وإماماً هو فردينا سوزي فيور . وكان هذا الاسم المنسحق حجب سده عرسه ملوكيه : فقد كان هذا الرغيم الحى يسمى إلى حتى ألبس حلفاء لأدس القدماء ، ومن ك فقد سمي بمحمد بن أمه وادار ، وروح مع حمله لبيته من أنصاره إلى وادي من وعملت اسعده شعوب بسرب وخلق سوره سنة ١٥٦٨ ، ومنك الموريسكيون ، أخذ الإنسان من بسندوا انصافهم ومنك الأسباب في حراطة بالنساء والأطفال ، فتمت حردت وبكرت المعارك في أنحاء البسراب وفي حراطة ، ومن قلب بسري حده الدول حوى على رأس قوة لبيته لأخماذ السوره . وسكبها بسرب في مافها وبعث من الترفيق عدد حم ، كل ذلك ومنه بن أمه معقمه مؤيد في بسرب بسراب بعبر هما وشهدت على الفري والتخلات السوره ، ومنك حده الإنسان ، عمل الحكومه ، ك من عهد حمله وخلقه في الرئاسة فربه مؤيدى عرسه ، ومنك بسرب المناومة حسا حتى نصب معن اشوار وساعت حاسبهم ، وهذا من بسري عبد الله نصا وانسرب السوره الموريسكيه من أن ذلك وسجف ، وحسب حردوه من العرم والقتال في صدور هذه الجميع الذي بسند ، وأصدر ما سب من قانوناً على الموريسكيين من ملكه حراطة ومصادره أملا ليهو المعقده .

والنضال ، وهاجر كثير من الموريسكيين إلى بلاد المغرب في مبروف مغارة .
وهبت في النهاية ربح من الرهبة والاستكانة المطلقة على ذلك جميع المهبط
المعذب ، وعاش الموريسكيون لا يسمع لهم صوت ولا صوتهم في تلك
العبودية الشاملة والارهاق لمن حبه أخرى .

ولما دأب الأندلسية قد استجاب بعد هذه الفتن سواءه وهدا محال
المضني إلى جماعات مهيضة ممزقة تحتشد في بعض القواعد الجنوبية في لنفسه
بالأخص . وكان للموريسكيين صلاب وعلاشي حقه مستمه ، نحوهم في المغرب ،
وأنو سوفون إلى معادله هذا اجتمع إلى ما وء البحر ، ولكن الحكومة
الاسبانية لبثت عصراً تحول دون هذه الأمنية ما استطاعت ، وكانت ثمة ظاهرة
مرعجة يحزها إلى حجز الموريسكيين والنشد في مراقبتهم ، تلك هي الغارات
البحرية على الشواطئ الاسبانية ، وهي غارات قام بتنظيمها أكبر البحارة
الترك مثل الأخوين أوزوج وخير الدين وطرغود ، وكان هؤلاء حساب
من المجاهدين المغاربة أو الموريسكيين النادرين . وكان من بين هؤلاء
على الشواطئ الاسبانية ما س آن وأخر تحت جنح الليل تحتفظ جماعات كبيرة
من الموريسكيين وكذلك الأسبان ، وكان الموريسكيون في الثغور ولا سيما في
الجزيرة القبرية بالبحر والاراضي . وقد نسب هذه الحوادث إلى الأسبان
عبره . وكان من الأخص اسما الموريسكيين ، ولأنهم كانوا من الأسبان
لأنهم دأبوا الأسبان من جميع أنحاء وادخلوا . وكان من الأسبان
إلى أن بعد الموريسكيين عتيراً حنبر على سائرهم بأمر مع . وقد تمت
لحجهم هذه وعتده هذه . وكان الحكومة حار من هذه الحوادث
في مديونتهم جميعاً . وكانت من هذه الحوادث . في أوائل
عهد محمد السادس غلبت اسماية الاساسية على وضع حصار . في أوائل
من موريسكيين ، الأندلسية الأسبانية . وبعد هذه الحوادث . في أوائل
عهد حصار . في أوائل موريسكيين . ولأنهم كانوا من الأسبان
وأجل من يوم حتى الربيع في . في أوائل . في أوائل . في أوائل .
الموريسكيين . في أوائل . في أوائل . في أوائل . في أوائل .
سائر من بعده من بعده . في أوائل . في أوائل . في أوائل . في أوائل .

من الموريسكيين سمعوا ، وحشد الموريسكيون جماعات كثيرة منهم في
مختلف بلاد المغرب ، وحملوا في منازرة مؤثرة مؤلة إلى ثغور المغرب ،
وسارت بهم جماعات أخرى إلى ثغور فرنسا ، فقاتلوا وشهدت بهم أرب
من بلاد فرنسا في حربهم ، وسيرتوا في مختلف الأقاليم ، وسارت
منهم جماعات إلى مصر وسفاس ، وسارت بعض الأقاليم في ثغور المغرب
وغيره من بلاد المغرب ، وكانوا في الأندلس ، وقاتلوا في الأندلس
في بلاد المغرب ، وقاتلوا في الأندلس ، وقاتلوا في الأندلس ، وقاتلوا
في الأندلس ، وقاتلوا في الأندلس ، وقاتلوا في الأندلس ، وقاتلوا

في الأندلس ، وقاتلوا في الأندلس ، وقاتلوا في الأندلس ، وقاتلوا
في الأندلس ، وقاتلوا في الأندلس ، وقاتلوا في الأندلس ، وقاتلوا
في الأندلس ، وقاتلوا في الأندلس ، وقاتلوا في الأندلس ، وقاتلوا
في الأندلس ، وقاتلوا في الأندلس ، وقاتلوا في الأندلس ، وقاتلوا

في الأندلس ، وقاتلوا في الأندلس ، وقاتلوا في الأندلس ، وقاتلوا
في الأندلس ، وقاتلوا في الأندلس ، وقاتلوا في الأندلس ، وقاتلوا
في الأندلس ، وقاتلوا في الأندلس ، وقاتلوا في الأندلس ، وقاتلوا
في الأندلس ، وقاتلوا في الأندلس ، وقاتلوا في الأندلس ، وقاتلوا

محمد عبد الله عثانه

فلسفة للحياة وديانة للضمير

عسى في صومعة عيسا عن الفلسفة ، أى سيمت عن الدين . لأن
المسيح هو الدين . ولرجل العصري الذى يدرس العقائد والأديان بروح
المتعلم يجد بينهما اختلاطاً يشبه الاندغام . وذلك لأن قضية الدين هى نفسها
قضية الفلسفة ، وهى : كيف تفكر التفكير السليم ونعيش العيشة الطيبة .
ومفادس الدين هى فى النهاية مقاييس للمسيح . كما ترى مثلاً فى كنه برارد
سوى : إن برجن اخب هو الذى عنى الله . أذكر ما سأحد بها . أى إن
السلام بعد مقتله غيره أبها كسبب له ولا خير . وأصب عنه أهل من
ترك . وعرا الذى تركه ما قد يكون حكمه أو وجوده أو عدمه أو احسنه
أو زيادة فى الثروة أو الخير أو السلام :

وهذا المقياس فلسفى دينى . ولذلك حين أتحدث عن فلسفة الحياة التى
أعنى بها هذه الأيام ، أى فى الدين أو حوالها . أبدأ بها بمرج من العقائد
والمؤمنين . ويصحح أن الدين صانع للعالم ، والفلسفة صانعة للمؤمن .
وكل من يستعد هذه الحال لا يمد أو يمتد حدود . والى فى الدين من قبل
أن فى الفلسفة تسليماً فى بعض الأحوال .

وقد يقال أيضاً إن فى الدين غيبيات وليس فى الفلسفة غيبات . ولكن
هل هذا صحيح ؟ ألسنا نقف مع أينشتاين أو غيره إزاء غيبات عميقة حرة
حسب من السكون الممتد الذى سأل فى الاستماع فى حوار ؟
إن أذكر ، أى من كتب فى حصى المرافقة . سريعت أن فى الفلسفة
العقائد المأخوذة . وهى ترمى بسؤال من دون جواب إلا أنها بالأساس .
تضيق المكرة المدة التى أو سبب من المسلم بالعقائد فى لا تمت
بالمسألة المأخوذة من أو المستند إلى بريد الضمير . حتى نسعى ، فى الم
سلاحيه . الذى يعدل حتى المدارس المختلفة وحداثة . أى سبب
القيم البشرية على القيم الاجتماعية والمادية .

هناك مصادر مروج يسرى أو حنوه ارسائه لجمع يسرى لا وسرحيم
عقيدة دينية راسخة» .

وهو سنى أجد أن مصادر دى . أو ، لأخرى يسرى سنى . سنى حسب
لبنونه ورسالة ولسجته والبردية وحده كنه . عودى سنى من أسور
بنى أمدى سنى سنجوجه و سرججه والأوسر ووجهه والسارح . سنى
هذه العلوم قد أفدت منها مغزى المأساة البشرية ، بأساد ماسا وحده
وآمالنا فى المستقبل . ولذلك كانت ديانتي موضوعيه سفسه دى سفسه لعد .
ومع أن لساب فى اسجته واحضسنى سفسه سفسه سفسه سفسه
سفسه فى دى سفسه الأولى من سفسه فى حنوه لا تحمل على حنوه أو سفسه
الولاء أو برى الضمير . وسفسه سفسه سفسه سفسه سفسه سفسه
الأيام ، وهى الآن غير ما كانت عليه قبل خمسين سنة .

وقد تغير إحساسى نحوها تغيرات مختلفة ؛ فقد عزفت عنها أيام سفسه
لأن وطأة العلوم العصرية كانت سفسه على سفسه . سفسه سفسه فى سفسه
فوحده سفسه سفسه سفسه سفسه . ووحده سفسه سفسه سفسه سفسه
سفسه . فانسحب الكسبه السفسه سفسه سفسه سفسه سفسه سفسه . ففسه
لم يكن هنا دين إذ كان كل هذا إحساسياً تاريخياً .

أحسن ! وقد يقال هذا القول ، وأن سفسه سفسه إلى حدها . ويمكن الأحسن
التاريخى سفسه سفسه على إحساس دى . وسفسه سفسه سفسه سفسه
دراسة الفراغة ، إنما كنت أنبعث روح دينى قويم . والدراسة السفسه
للسارح سفسه أن سفسه سفسه سفسه سفسه سفسه سفسه . وسفسه
نستطيع ذلك إذا كنا ندرس تاريخنا القويم .

وفى عريب حوالى ١٩٣٥ المرحوم دهن عبرت سفسه . وذلك قد درس سفسه
السفسه و سفسه . وحاول أن سفسه سفسه سفسه . ولكن سفسه سفسه سفسه
دول ذلك . وقد سفسه سفسه سفسه فى سفسه الأوسه سفسه . سفسه سفسه
السفسه التى سفسه سفسه سفسه سفسه . أى أن سفسه سفسه سفسه سفسه
سفسه سفسه . فإن السفسه سفسه سفسه سفسه سفسه سفسه سفسه
الى سفسه سفسه سفسه فى سفسه سفسه . وسفسه سفسه سفسه سفسه : لأن سفسه
السفسه سفسه سفسه سفسه . أن أن الأوسه سفسه سفسه سفسه سفسه سفسه

باحياء لغتهم القديمة ؛ لأن اللغة الانجليزية خير من . وشر بها لغة الفاتحين
الفاشين ، من لغتهم التي لن تقسم للثقافة العصرية .

وكانت الأثر السيلوجي في صديقي دامل غريمال ؛ فانه سيعتقد
معه . انه قد نسي مسجده باعتبارها لغة أحسنه . فله صواب اللغة المصرية
موجده . ولأن لم يرد له بعد دراسات من عند الكتب المنسوبة (السوراه
والانجيل) وبين عقائد الفراعنة ، كي يتعرف بأفضلية الثانية على الأولى من حيث
الأخلاق السامية والقيم البشرية العالية .

وهو كان تر اعدس كثيراً جداً في نفسي ؛ حتى ان حسب أحد الكتب
في داي ينسرويت وهي نسوة فكره الله ، جربا من . وأصروا هذا
بمحس في نحو ثلاثين أو أربعين صفحة في مظهر حيا في ١٩١٠ . ويرى القراء
في كتاب ضمن ثمان يوم والعدد . وهو كان عذري فأن يثبت
مسائل الأدب . وأن موجهه الخضر يرجع إلى الأدب القديمة . وه يمكن
في أن يثبت في جميع الفروع . ولكنه استمر في يد النسخ لظفر
في الذي سعه في سبيل العيوب . وبعد ذلك عرفت بعض النسخ غير ناز
في موزعة ، العدد بعضه القديمة وسبيل في أن يثبت سبيل محسنه .
في أن يثبت سبيل مسجده التي في يد بها السور تمت درملاده في إنصاح لأمر
في أن يثبت عند المصرية سده . وهذه المؤامرات غير و السور تمت . مع
نسخ . هي بده خصمه وسمت ساه لكن من بدهمها . ولا يستطيع إنسان
في أن يثبت سده بأنه سبيل إلا إذا حرقها . ولكن عذري هذه الدراسات
وفتند لم تكن دقيقة بل كانت تاريخية .

على أن اعتمدى سبيل بدأ في حوائى لأربع . ذلك لأن أصبح سبيل
في أصبح احسنى لا شيء إلا في متعدد . فقد سبيل سبيل سبيل
حدوث في عده . وأسفل سبيل سبيل سبيل سبيل . وذلك أحد
في أنباء حوراه بن في سبيل السور . كما أني وجدت أن سبيل سبيل
في سبيل السور سبيل حد . وهو مفي عني غير سبيل سبيل سبيل
سبيل سبيل عن سبيل السور سبيل سبيل في حريقه ضمير مع إنماني به
أجره . ولكني ثل . سبيل سبيل في الإنساب . التي سوف سبيل سبيل

بعض الثراء . لست أشك أن في ألف ومائة ، كفى شرفاً في هذه الدنيا .
المستشرق من ادس قد لا يجدون اسمائهم وبقدر في سيرته التي زودها بخت
أنشد الحقائق ولا أبالي غيرها . وموقفي هنا هو موقف تولستوى وروسان .

ولست أشك أن الرجل المسيحي في دنيانا هذه وفي عصرنا هذا هو اس
الآتي في لأحلاق . وهناك كثيرون يعسبون الحداثة قضية . أي احده
المسيحية كما أوردنا مسيح الذي دنا من راحته إلى أن يكون بالأخص
في السيرة والاستقامة والبعد عن سر . أي أن يكون له في عمله
في سيرة . نحب لأسماء التي نحب لأفكار : نحب ونحب البشر ونحب
كل شيء حسن يرجع حسبه إلى نفسه الأسمى لا إلى نفسه التي سرت بها
الجميع . ثم دنا من راحته أخرى إلى أن يمتدح مس . من كان في
لكم إن شئ حسبه مس ' وهذا دعوته إلى الاستقلال الكبري أو برهني
استقلال بضمير . حتى تعمل ما يوحى إليك اسرف دون مصادرة
الجميع . وقد يكون هؤلاء مع ذلك غير مؤمنين لأنه يرتبى بالمسيحية .
وبس من الضرورى . كي يكون بلاسلاتل صدى في . أن يؤمن
معين : فإن جمع الأديان سوء من حيث إنها مسد حياه الفسد . وقد
هو أن نخوسين عقولاً من جمعه سنال المسجده دثر عشاقول في صج .
العرس في سنة ١٩٣٨ . وكان يسا يسلم والمسيحي ويهودى وبناني .
في الصباح بدأ نفعه من القرن أو لايجس أو اسوارا مابده . وكان
يحد في كل واحد من هذه الكتب كتاب مقدس به . وكان يحد في جمع
ما يقرأ من أي كتاب منها دعوته صاخة يوحى احذر واسرف واحدا .
احسبه وحب . وقد وجدت أن اجمع بين هذه الكتب ولاخسار منها شيء
مبدأ المساواه قد يعطى على السكر التي السارد من الأعضاء ويطخهم بزه
دني محابه أي غير مستحز . حتى قد شجى ب بعض الأعضاء وسألون :
له لا يعمل جميع البشر مثمنا نعمل نحن هذا في العرس ؟ أي يضعون جميع
الكتب المقدسة في جميع المعابد .

وإذا لم أكن نصحتهم بأن يقرأوا حياه السنطان أ كبر المسمى الذي يؤد
احدا في القرن سادس عشر : وقد علم مؤتمراً من الأئمة والكهنة من
المسلمين والمسيحيين واليهود واممبوليس وحسب منهم أن يمتنوا على ...

ولكن الفلسفة ، أى الديانة ، سر ويد كل إنسان . وإلهنا ! نحن
إنه ليس له ديانة . هو . نحن نريد به . نحن لا نعرفه . ونحن نحن
نستقصر العلم أو الأدب أو الفلسفة أو الدين . نحن نريد به . نحن نريد به .
بهذه الغاية ديانة تعيش بها أى دستور روحنا وأخلاقياتنا . نحن نريد به .
بالطبيعة والكون والإنسان والمستقبل . ونحن نحن نحن نحن نحن نحن
وهو ليس دستوراً جامداً إذ هو يتغير ويتطور . نحن نحن نحن فى السن والدين
بصيرتنا نوراً .

ولنا سرعنا ندرس السلاخية ونحدث نحدث من نحن نحن نحن نحن نحن
إلهنا . هى سلام . نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن
نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن
أى كلون . نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن
فى وسط أوسع . نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن
الموقف من تخيل غاندى إزاء الجبال من المصاعب التى يلاقيها : فإنه فى
كل حالة . نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن
من المصاعب . نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن
سكن . نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن
الإنس . نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن
نفس نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن
هى فى الأساس . نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن
وأهم . نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن
نحن فى نحن . نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن
الذى قدوه .

ولا بد أن القارئ سيأثّر : أليس هناك فرق بين الدين والفلسفة ؟
وهل أنا بحق فى التحدث عنهما باعتبارهما وحدة ؟

هجرى . نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن
نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن
الشيعة . نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن
نفس نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن نحن

أحدهما قد يشغلب على الآخر في بعض الظروف ، وأظن أن هذا هو إحساس غاندى : تأمل وطرب معاً .

وكثير من كفاحي الثقافي ، بل أحياناً السياسي ، قد سرت فيه بتأمل فكر العرب . فبأسس فكر السكول في حين بسس الفكر العربي إلى فمرحلة الدين باللسان وجدت السكول . ولعلك قد أدركت هذا . فمرحج دعاهي حسب تسميم لسكول بعدا عن المعركة . إذ أرى لا أرى في فكره بتأمل حتى عسى العرب فأنشد إلى السكول .

وقد قلت إن الدين أو فلسفة يكون أولاً كمنهج ثم كجوهر . ومضى ثم كجوهر . هو الحب . وهذا الحب جميع الأدب إلى هذا كما يجب الاسترجاع إليه أيضاً . والحب هو حياة وسكول . هو السكول السكول والرسالة النبوية في المعرفة ، ثم هو التعاون والسمع الحب هو أيضاً ما انتهى به صفوف السكول من محي الدين ابن عربي حين يقول :

فقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبي	إذا لم يكن ديني إلى دينه داني
وبد صار قلبي قابلاً كل صورة	فمرعى لغزلان ودير لرهبان
وبيت لأوثان وكعبة طائف	والواح توراة ومصحف قرآن
أدين بدين الحب أنى توجهت	ركائبه فالحب ديني وإيماني

وفي هذه الأبيات الأربعة قد استعطر ابن عربي روح الدين .

ومن أحسن أن يداع مثل هذه الأدب الممتد وحق في سوره إلى الجدران ، وخاصة في هذا الشرق العربي الذي يجب أن تتعاقب فيه الأديان الثلاثة عناق الحب . ومثل هذه الأفكار الانسانية نجدها أيضاً في المعرى حيث يقول وإن يكن موقفه سلبياً :

إذا الانسان كف الشر عني	فسقياً في الحياة له ورعياً
ويدرس ، إن أراد ، كتاب موسى	ونضمر ، إن أحب ، ولاء شعياً
ما الدين صوم يذوب الصائمون له	ولا صلاة ولا صوف على جسد
... . هو ترك السر متربح	ونفضك الصدر من غل ومن حسد

فإن حب أن نعلم أن الله تعالى ، من الناحية الغيبية ، يشبه بل تطابق
 ذلك الله تعالى ، أي إن الله تعالى ، واحد ليس بينهما انفصال ، وكذلك
 شأن في الله تعالى ، في كل شيء ، في كل شيء ، في كل شيء .

ويجب علينا ، بعد هذه ، أن نسير على المظالم أو التجديد للمبادئ أو
 نسوة في رضاء ونسوة وحريه ، ولا نرجع سيرة على الأسلوب الذي
 حتى لتجاوز المنطق إلى الايمان ، وتسرف وتشط في ناحية الغيرية والتضحية
 واحب عند الأسماء والاستثمار والعرض ، في مليمه ياتروج السبي ، في
 سجع ، لا به ، وذلك ليس ما نجد دعوى ، في الاستراية حريه سيجر
 إلى دعوة الله تعالى بغير حمله وحمله وسعت بها ، لأننا ، وحررنا
 في مصر في سنة ١٩١٩ لم تنجح إلا بمقدار ما كان فيها من الحماسة والايثار
 أي عند ذلك في مصر ، وفي ، سيجر إلا تمناه ، في ذلك .
 هذا الطرب الديني بتفشى الأنانية والاستثمار والبغض .

ولن تعود دعوتنا الوطنية في مصر ، دعوة الحرية والاخاء والمساواة ،
 إلا إذا أحدثت لنا ، كما كانت تحدث في سنة ١٩١٩ ، طرباً دينياً يتألف من
 الحماسة والايمان والحب والتضحية .

وأخيراً يجب أن نعلم أن كل شيء ، كما هو الله تعالى ،
 سبب رضاء أبداً ، إن الله تعالى ، في كل شيء ، في كل شيء ، في كل شيء .
 بل نتمو ونتطور .

اقصوستان ايٲاليٲان

LA LICENZA
STEFANO TERRA

الاجازة

میں جو کچھ کہتا ہوں اس میں کوئی شک نہ ہو، اور یہ کہ میں نے اپنے تمام اہل خانہ کو اس کے بارے میں بتا دیا ہے۔
 سیم النساء کی استطیع القيام بالسير نہ تھا جس کی وجہ سے اس کے بارے میں جو کچھ میں نے کہا ہے وہ سب
 سچا ہے۔ اور میں نے اس کے بارے میں جو کچھ کہا ہے وہ سب سچا ہے۔ اور میں نے اس کے بارے میں جو کچھ کہا ہے وہ سب سچا ہے۔
 میں نے اس کے بارے میں جو کچھ کہا ہے وہ سب سچا ہے۔ اور میں نے اس کے بارے میں جو کچھ کہا ہے وہ سب سچا ہے۔
 میں نے اس کے بارے میں جو کچھ کہا ہے وہ سب سچا ہے۔ اور میں نے اس کے بارے میں جو کچھ کہا ہے وہ سب سچا ہے۔

[illegible]

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

وَمَعَ ذَلِكَ رَأَاهُمَا وَقَدْ تَقَدَّمَا مَعًا كَأَنَّهُمَا يَخْدَانِ وَهُمَا فِي سَبِيلِ
وَأَمَّا أَمْرُكَ أَسْمَعُ مِنْكَ بِمَا تَقُولُ وَتَفْعَلُ وَتَقُولُ مَا تَقُولُ وَتَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ
أَنْ تَقُولَ مَا تَقُولُ وَتَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ وَتَقُولَ مَا تَقُولُ وَتَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ
وَمِنْ كَلَامِ الْوَلَدِ عَلَى الْوَلَدِ وَتَقُولُ مَا تَقُولُ وَتَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ
وَمِنْ كَلَامِ الْوَلَدِ عَلَى الْوَلَدِ وَتَقُولُ مَا تَقُولُ وَتَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ
وَمِنْ كَلَامِ الْوَلَدِ عَلَى الْوَلَدِ وَتَقُولُ مَا تَقُولُ وَتَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ
وَمِنْ كَلَامِ الْوَلَدِ عَلَى الْوَلَدِ وَتَقُولُ مَا تَقُولُ وَتَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ

وفي هذه الليلة لم يبق يدورانه الخمس التي اعتادها حول المعتقل .

سأله الضابط : كيف حالك يا جوفوس ؟
أجاب الجندي : « لقد كنت أشعر بتعب شديد في رأسي منذ
اليوم. » ثم أضاف قبل أن يخرج : « حسرتي لأرجو أن ألتئم عظمي »
الضابط .

مقام

LA FERITA NEL VENTRE

STEFANO TERRA

الجرح في البطن

تصنيف حسنى فمسك لا يورثي جرح في نفسه ، فاضل في نفسه و
فلا غل مسكوى واحتمل في ارضه ، وثمنه بحدسه واصل في خبره
وسكنه لير احدا في سلكه العسكاريه ودره توفيق في تحب منه عصفه
فد له انه كذا خمس جرح امد منه في الجرح فمضغ منه برباره
ويعمل لوجه ليلول احمد ، بعدد من عسكاريه ، ويسي بكت من عسكاريه
وأنه لم يوج له ، بعدد عسكاريه ، في عسكاريه من عسكاريه ووشو
حسني اضفي منه حب وانه حسني من عسكاريه ، في عسكاريه من عسكاريه
التي اختفى فيها ضابطه ، ثم ادرسه الموت .

[illegible][illegible]

هـ ذببت رأت و تزلزلت من فلكه الحروب خصمه في عترة حبيب ذببت حبه ذببت رأت

واقترحوا لذلك قسما من أو - بروج ، والأقليم المتاخم لهولنده ليس فيه مدن كبيرة ولا صناعات ضخمة وتعداده قليل . وعندما زار مستر شوكنج لندن هذا ، وهو سكرتير الجمعية الهولندية للأشور الدولية ، وكان يريد إلقاء محاضرة في لندن ، من أنه شعرت من شدة رغبته في كونه أحد أن مضاميه غير - مألوفة جدا ، ولما أحب أن يشارك بها ، رغب في ذلك بل غنى ترسب في شرحه . ولأن له حبا في نصيبها مع هذه ، وليس يرميها إلا بمرح . وقد استوفى في هذا بعض الشيء على مساحة الضخم في جنوب هولنده لأن هذه المساحة من شدة ذلك لم تكن استعمارية اقتصاديا ، وهذا الطلب هو في مصلحة الجميع .

وقد أخبر مستر شوكنج سامعيه أن رأى ثلاثة في السمع - م صحيح جدا . ولا يزال هولنديون في نور جر من الرضى ، وهم في ذلك سيرون بما يناسب حجمهم فهم غير مسترحون في التوصل إلى نتائج . ولكنهم بمجرد أن يجمعوا على شيء يحصلون به كل الإخلاص . فلهولنديون الذين يتناولون الآن بجره من دسبرج لسواهم الكثرة . ويقول مستر شوكنج إن الأساس هذه البره يجب أن يكون مربا للجميع . وأن يكون مستمرا ، فأما ثلاثة مسائل داخلية ، خارجية كما هو شأن جميع البلاد . وأما يسرح لسماعه كيف تسير الأمور الآن في هولنده وكيف أن حرب العمل لدى أنسى حديثا واحصل عن السياسة من نفسه حاول السجاء من لا يمس في التريفة من جهة ومن عددا من جهة أخرى ، ويوحد من أعضاء حزب الأحرار عدد من أغنى الإداريين للأشور الدولية ، على حين كان هؤلاء سياسيا في بعض الأفراد . على أن هذا الحزب يوحه به لا يؤمن المستقبل ، وذلك بسبب حيويته إلى الوسطية الضعيفة . غير أن بعض أفراد هذا الحزب أدوا معارضا وحيه في بعض يسوية الشاهد الألسنة . لأن العرض الذي يرمون إليه إتحاد بلاد صالحة للمستثمر الأمريكي الذي

تزداد الرغبة فيه .

ومن المفاهيم الخاصة بهولنده وجود مظهر ديني في بعض الأحزاب السياسية ؛ سيما هذه الأحزاب اجتماعية ، الصلابة ، وهذه الأحزاب تمثل آراء ترجع إلى عقلية ما قبل الحرب أكثر مما ترجعوا إلى آراء الأحرار . وهذان الحزبان ادبيان ثم الحزب البروليتاري والحزب اللاتوالمكي ، والأخير أكبر من الأول . وبأمل

١٠٠. بعض الناس يعتبر أن الرأي السائد في هولندا هو عدم تقوية
سبيل الحرية . أما إنتاج الفحم الألمانى واستعمال وسائل النقل الألمانية
فأمر موحده فيه رأى جميع الدول حتى بهما ذلك . وفي بعض غير ايرلند
على نحو سائر أن ملاحه فيه يكون حرة خضع الدول بواجبه عليه . حتى
ان بريطانيا وأمريكا رغبتا في أن يكون لهما من الرأى مايسى ومصالحهما
عنده . وقد اتسبب انهم يملكون بعد مذاهب طويلة إلى هذه الفكرة دائمة
نظام نهر الدانوب مثالا .

[illegible]

أهيا. يقول أن مستعم أحداً من مستعم. هذه سفوف مستعم. في آخر الأيام في فولندام وهو مكان شهير في بحر الشمال. حيث كان هولنديون يذهبون إلى هناك في سفوف مستعم. حيث كان هولنديون يذهبون إلى هناك في سفوف مستعم. من صنع المصور فيل ماي إحداهما صورة صاحبة الدقيق، وقد أخبرني السيدة أن الضباط الألمان الذين كانوا ينزلون لديها بأمر السلطة كانوا يعطون ماء أجاجاً. فقد أخبرتهم السيدة أنها لا تجد غيره، مع أنه يوجد خزان ماء صالح. وقد حدثت حادثة معها أنها إذا شرب من هذا الماء في الأرض. وألا لا يزال التلاميذ على قيد الحياة في حين وجد أن الماء لم يصب ثمرها. وكان المرحلون والألمانيون يرسلون من طائراتهم انفعام ثم شعروا أنه لا يقع في يد الألمان. وقد ساعدت هولنديهم لأهلهم بمجرد دخولهم البلاد. وقد استولى الألمان على كثير من نصف المزارع التي كان يستعملها هولنديون. ووضعوا أنفسهم على إحصاء الأحرار؛ فكان الهولنديون يرسلون بلا إشارات أو يصنعون ما يعتاضون به عنها.

ومع ذلك لم يرحب الهولنديون بكل ما كانت تقيسه قوات الطيران البريطانية والأمريكية. فقد تمسك الألمان بسوء الحظ تساحه واسعة من مدينة لاهاي وشفنجر. وكانت هذه التساحه ممتدة من حيونها جزء من مدينة فاذا ذلك إلى صرب المدينة بالطائرات. وكذلك صرب الألمان يكون الحرب الخاطف الهولندي من ممر الرأس بدلاً من احتلال الألمان. فحربهم تيمسج حراً ليرا. ولكن الهولنديين، يحجوا على ذلك وقد كانوا حذرين منتظرة بين حين وآخر.

ويرى الهولنديون في بعض منصفه. رور أنها مسألة سياسية إلى جانب كونها اقتصادية. ويجب أن يبنى الصناعات الألمانية الجديدة في مستوى الدولة. العاء بالأحضر كما كان الشأن في الماضي. وفي الوقت ذاته يجب ألا ننسى من هذه الصناعات الجديدة فصبح لها الفرصة حظراً على الجميع. ولقد تمسك بالحركة الوطنية التحريرية في وقت قصير هولنده ودان في تأثير كبير. ومن ثمارها تكوين حزب العمال.

ومن الدلائل الظاهرة على أن الهولنديين عديمون عزمياً آتياً على تسوية مشاكلهم الداخلية أن وزير المالية في الوزارة التي نائمت بمجرد تحرير هولنده.

هولندي ذات يدى محذرات على لان - حرمه من حتى سبع نتي كساب
مدى حسيه سيات في هولندا ، وقد ركب حارسه فليس أكر من حدى ندى
بأن ذات سبع السكارى منهم الذين يحتكون بها في الليل ثم تسير معهم إلى
جانب قناة وبقاة تقذف بهم إلى الماء

وحرب في ررب ثباء احب بعض سحار د حود - سحار من
هولندا من السحار في أمان من سحار د حود سحار د حود ، وقد
ترأى نومه اسباب الترحيبات على سحار د حود ، فليس من
الضرورى أن أطيل في الكلام عن شجاعتهم ، ولكنى أشتد أن أذكر أنه
حسد ما أهدى هم معسكر في حيد حاسه حيد وويرشوس ، أشتد حيد من
الأسباب في نضجه أشتد وورشو من سحار د حود ، أشتد حيد من
بعض أشجار الخضرة ، ورأيت ذات يوم نحو عشرة من الجنود المتقدمين في
سحار د حود السحار د حود في الحيد . وكان منهم حيد من أشتد
هولندي وسكهم معسكر في حيد أشتد ، وقد حيد مع سحار د حود
د حود حيد . وقد حيد ندى كان منهم البعد د حود أن
استد أشتد الأشتد سحار د حود في سحار د حود سحار د حود
سحار د حود سحار د حود ، فليس أنها من أشتد حيد سحار د حود
به أرخص من السعر الذى يبيع به للأهالى البيض .

لهنرى برلين

قلها عن الإنجليزية ز. ي. ع.

جولة مستطلع

في الموسيقى والمسرح

سنتناول من حق الموسيقى العربية لهذا العهد أن تقوم مصدراً من مصادر
معرفة : أما العهد القديم على أسسه التي أصبحت قديمة جداً من الناحية
والإستغناء وقصر الجري ، زيادة على مسخ طائفة من الأغاني الإفرنجية ؛ وأما
عرب فقد حصل وحظ حصل جماعة فصر وشمس على التمسك ، وفي ضمير
أهم حضنة الموسيقى .

لكن لا بد من سمة الضعيفة والمزول والمزول وسائر الترهات أن يصر
في جميع الموسيقى العربية . وإلى أدنى أن يصر إفرنجية جنباً وزره المعروف
من سبوت حرب ، مصنع سبوت في سبوت التمسك ، فسر في ذلك مقالاً في مجلة
رسالة . نهب فيه الشنوب على إحدى شعيرهم مساهمة أن يصر لأوبرا الذي
به بيت المرفق رذل ضعيف . فمسس نازك كل ما حصل بالموسيقى الغربية .
وهؤلاء الفرنج يميزون ويحكمون ومقاييسهم آيات ملحنهم .

كما هذه وفرة إقصاء بعض طائفة أسسه مؤدى ذلك أسوأ بحسب . فكان
وكل إنسان يلمع أفرادها كل في نفسه : سبوت في مصر من حسن السمع ،
الهدا وز ما أعجزه سوار من الموسيقى أرفعه . شاء عرفة لا تتجرب أطرافها .
و سبوت من المعين المحسن و سبوت من المعين الضعيف . وقد أدت عرفة
سبوت من الأدب والاسئلة والمسئلة . وهذه الصائفة لها بها مصادر في مصر
والعرب . وأسماها لا لها الأسس : *Rigoletto, Lucia di Lamermoor* ،
La Traviata, La Bohème, Aida, Tosca, Madame Butterfly ،
Il Barbiere di Siviglia ، التي نساوت أداؤها هذه السنة . بلحق

جولة مستطلع في الموسيقى والمسرح

لأحد ، السيد . فاما إحياء المسرح في فرنسا ، وخاصة في باريس ، فليس
في برلين معتمد : من ذلك أدرك *Léon Pascal* في مسرحه
في باريس . و *Jean Ozanne* في مسرحه ، مبره في سويسرا . وأما
في باريس في حصة خير من سويسرا ، فليس . أن *Michele Alfa* في برلين
أدرك في حب تمثيل المأساة وأن *Gisèle Casadesus* لا تكاد تهبط عنها
في حصة من التمثيل . وسائر التمثيلات موعود بارعة . أدركتها موفد
Sapritch في مسرحه . وأحد حياء حب حياء موفد *E. Hardy*
في مسرحية « موعود في منليس » .

وسبب سببا بالبريد ، ولكنني واسعة في ملاب . وبعد عن دعوى أن
أزفها عن المرتبة العليا ؛ لأن أفرادها - مما عدا مثلة واحدة - ليسوا من مسرح
الكوميدي فرانسيز . في أوقده جماعه من الناس أن من المسرح إنما أوله
وأحد من حيز الكوميدي فرانسيز . وأن سره بين أيدى رحمتي وتساميها .
وعند أد بر أما كما تنهوى في باريس بالبريد وأهل الريف بد ٥٥٠٠٠
إلى مناعه الكوميدي فرانسيز مهمدين المسارح حتى فيها يتحرك الفن إلى حصة
لكم بلأساً وإحراجاً ومثلاً . وهب الأسماء المتميزة سواء جاءت من قلب
باريس أو من أصرف أورده ، من روسه أو بروج أو إيجره أو إيناييه .
هذه هذه المسارح أربعة . من سنة ١٩٢٨ ، وسنة ١٩٣٨ ، وأصحبها *Jouvet*
و *Pitoeff* و *Baty* و *Dullin* . وعلى أيدى هؤلاء لا على يد الكوميدي
فرانسيز المسرحيين المستقيين أدركنا كمد المسرح وبعدد ولطفه وقوته .
وبت الأيدى الجديدة سغاف الكوميدي فرانسيز لنصالح سأنها وعدد صرعتها
قبيل الحرب .

والعرفه التي جاءت هذه السنة هي بين السدد والبرخص في احتار
مسرحيات ، وسكها تمل في الخدم في الاحراج على أنواه . أما توخفا
سمشها هذه المسرحيات التي تفرح بها أهل اللعب والنسي من انتظاره :
de Flers et Cavallet, L'âne de Buridan; Feydeau, Fcu la Mère
de Madame; M. Durand, Bonne chance Denis.

وأما بعض شدةها فإقفاها على المسرحيات الاناعيه (الكلاسيك) مثل

١٠٠ - ...
 ١٠١ - ...
 ١٠٢ - ...
 ١٠٣ - ...
 ١٠٤ - ...
 ١٠٥ - ...
 ١٠٦ - ...
 ١٠٧ - ...
 ١٠٨ - ...
 ١٠٩ - ...
 ١١٠ - ...

مَشْهُورَةٌ فِي كِتَابِ عُنْوَانِهِ *Racine et Shakespeare*

[illegible][illegible]

و من سببى ان المرحله في صحيح لا يسبب له وجوده بعد
بعد ذلك . وانما . صحيح في المرحله الثانيه . ان
الاساس عليه

من ب لسة لاج اء حاب اسان ، وده بعد حارس و شحال حارس
بأوف .

عده نسر حده - ده على طرفه حده فده بويه شبه على سده سحر حده
حتى تشتف من دمه المرض القتال ، فستدع ان ده اوده - ناسه سنا حده الله
على سده . وده الحده سوده . سوده حده سده . وده سحر حده
اندر سحر ومن سده قنوج معجرب الله بن : اجل حسميه واستعب روحها ،
ظلمت وحشتها وانتصر إيمانها ، فهي أمة الله ، منه وله ثم إليه .

سئول أهل الغيب ونسبي اوشن سئول لا سئولون دحلله شرح وده
سبب خاترم من حده داسعد و سحر و سمول : ان هذا لا سأن به بالشرح .
ولست أناقشهم ، لأن رأيهم يمدد الجهل بأصول الفن ، وذوهم سبه
الرهادة .

وفي حمله إلى إدرة الأوبره السكه أدهب س عده اسد بعقو سعه
في ناحية الشرح . وسمر سنا الصرع على سحراف و سرفه اخی لا سبت
اندره السوه الصرع « اسمد » ترمي به الحموور سسكن المصود .

بشر فارسي

على رمال الساحل

بيت الساحل ، أول أنى
 هل لمن ربيته معنى جديد
 رائع من ثغرك الرائع مغر
 ليت شعري لم عقلى فيك خابر
 أى روح قدسى ، أى معنى
 حيثما ألفت عجبى هاتفات
 .. بيت وحى فى أراغب
 ليت لى عينين فى أذنى حتى
 .. ترى ساءلاً إذ ذاك سرسب
 لكأنى بالرمال البيض شبع
 ثم البحر ألهما لاسف من
 سطرتهما الريح فى فن عجاب
 فحككت البحر موجات حسان
 ملأها الخلان قاما بذكران الذ
 وكان الرمل إذ مالت ذكباء
 ثم مالت فهو لألاء بهى
 أى أيد قدسيات قد أراقت

إنشئى روحى أنى سرح صدري
 لم يقله الناس فى شعر وثر
 من عيالك الذى يسبى ، ويفرى
 أنت ، يامتبع إلهامى وشعري ؟
 عبقري . أى خب ، أى سر
 عن يمينى أو شمالى أو يائثرى
 غيب حسى وكان الأذى سطرى
 أشهد التهتاف من ثغر لثغرى
 أم سراً عتوباً ، سب أدرى
 من بضوء نجم روين يسحر
 أم من كسب من ألف بحر
 ألبدت ثمة سطرأ خلف سطر
 ترجم لأنى وعدها تحك بر
 سـر عسى فى هو وسر
 بصد حصاة قد سيب ستر
 .. معنى فى سماء بالسكرى
 دوب سمس خرم فى كل سمر

وحدت فؤوس سماء الغرب مزنًا
 لامستها الريح في رفق فرفت
 والصخور الصم تبدو من بعيد
 هبطت فيها ذكاء فاقشعرت
 فكان القلعة السماء حين
 شفة الساحل لاحت دون عبر
 والشرع انساب في يم منير
 خفقت أنفاس ريح الشرق فيه
 فتن الماضي وما يأتي تلاقت
 راقصات دائرات مطرفات
 مسرح التي عليه الليل سترًا
 مقلات لا يسماء بل بحم
 كريف الطير لكن أي طيه
 في طيوف من قنو الشمس حم
 عن ضياء قومزي مقشع
 سليم سح في حدود حم
 ولهاة الأفق لاحت خلف عبر
 كوكباً ينساب في عرض انجر
 قمضي يجري إلى الغرب ويعبر
 حول حد الشمس من دهر ٥٥٥
 شاخصات باسمات حيث تسرى
 من ظلام ثم ثناء بسمه

من هنا وهناك

رأی شاعر فرامی گیر

في أحد معاصريه من الكتاب

[illegible]

ليس بمستغرب عليه في هذا الحديث. وبعد تبادل عبارات المجاملة نقضنا منه رجوعه. أن يهجم المسلمون الآخر إلى لب الحديث.

على من يسود في مجلس أدبه
 السلام يرسى العتمة . وأن
 تخرج من علي نسر أسرار
 شاعر الفرنسي رامبو وتتبع آثاره .
 ولهذا الحديث قيمته في الدلالة على
 قوة تعارض الآراء وتطاحن النزعات
 يدل على نشاط الحياة في الأدب
 الفرنسي . [

غرفة ذات طلاء أخضر فاتح وستائر
في رقة السماء، وراءها أغطية من التل،
ومصاييح جميلة ذات أغطية يتقدم منها
الموز، تلك من ميزات السلام .

المؤلفات يجب ألا ينشر. فما ظهر منها
لا يضيف شيئاً إلى مجده وإلى معرفته ،
وكان جديراً أن يبقى حيث كان في عالم
الخفاء .

— في مثل هذه الحالة الغامضة
التي تلفت نظر علماء النفس وعلماء
وظائف الأعضاء وعلماء الحالات المرضية
إلا تجد كل شيء ضرورياً ؟ . . .

— لكنني لا أجد في حالة رامبو
غموضاً . إن الرجل الكاثوليكي مثلي ،
لا يجد في حالة حراك ديس في رامبو
ما هو مدمعة الغرابة غير شبيهة
وصباحته وجاله .

— ما دخل الكشلكة في
سراب حمر والكؤوس والاعراض
غير المشروعة والمال المغتصب ومسب
السدس وما يوجد في مؤلفاته من
فوضى وثورة ؟

— لكن هذه الثورة هي من جهة
مسيحية ، وليس في كل ذلك ما هو
عجيب . إنه لواضح تماماً . ولكن
العجيب أنه بلغ في فصاحته إلى الكمال
طرفة واحدة . وإنه أنشأ في الأدب
قانوناً جديداً ، وهذا ما يميزه عن مقلديه
الذين تنقصهم دقة العبارة والوزن .
فمباحث الباحثين فيه خالية من كل
بيمه .

— على أن العقل الباطن . . .

العقل سامع العمل سامع
إنه لا يصير سمعاً إلا أن يكون سمعاً
سمعه .
أهل السمع سمعه . . . فسمعته
سمعه لأمرته .

إلى سم لا . . . سمعه
الكتاب الناشئين ؟ إذ من سمعه
تخبرني عن نظرتك إلى أوتش الدس
بصدون بناء نظرية القيم الأخلاقية
على الإنسان وحده في عالم تجرد من
الآمال .

— إن القيم الأخلاقية هي أوامر
الله وأوامر الكنيسة ، ولا توجد فيه
أحلامه أو روحية بعيدة عن ذلك ،
وما يكتشفه كتابك هؤلاء هو في
نظري حقير .

— إن مأساتهم وإخلاصهم . . .
— هذا لا يهمنى مطلقاً فليصرفوا
كما يستطيعون . . .

وقد رأى على علام الاضطراب
فرقت حاشيته .

— إني مثل الديك الذي لا يهتم
شيئاً عن البطة . وليس الفهم من
شأنى أنا ذلك الرجل الكهل . وإن
عدم الفهم لجزء من صفاتي .

— ومع ذلك فإن البحث عن

الصفات التي لا ترفع من شأن الانسان المسيحية مدرسة للقوة فتعلم فيها
على عمل رجل من معاصريك وهو البطولة .

أندربه جيد . - وإذا كان جيد لم يؤمن ...

- إني لأمقت هذا كل المقت - ذلك لأنه يسير بغير دليل

فهو يضرب مثلاً سيئاً للذين والضعف . ٩٩٩

- إني لا أعترف له بأي نوع من الموهبة . - إنه لا يحب أن يدافع عنه ...

ولكن هل تجهل شجاعته في آرائه المتناقضة وإخلاصه لها ؟

أي قول هذا ! - إن حيرته أو ما يسميه عدم

الاطمئنان ... - لا ترك لك كلمة الاخلاص لكي

ترتاح نفسك . - ألا تظن أن هذا القول طعن

فيه ؟ - ونشر إلى نشره .

- لا تعتقد أني أضمر لك سوء ، - هو نفوذه . فمن الوجهة الفنية ومن

ولكنك توجه إلى أسئلة غير منتظرة الوجهة العقلية لا أرى في جيد شيئاً .

ولم يكن لدى من الوقت ما أفكر ونفوذه هو عندي موضع غرابة لا تنتهي .

بد - لقد قلت عنه : « إن الشر

- هل هذا ممكن ! - لا يخلق شيئاً ! » وهو يعترف في

- إني لا أريد الجدل . لقد كنت مدركاته أنه لا يفهم تماماً معنى

متصلاً بحيد عندما كنت أعتقد في هذه الغيبة .

مسيحيته وكنت أجهل عيبه - إن قواعد الدين تعلمنا أن

الفظيع ... الشر غير موجود ، بل هو عنصر مهدم

وترك إتمام عبارته في حياة : - وأن الشر لا أهمية له إلا عن

- أجل إلى اللحظة التي عرفت طريق الألم . فهو من هذه الوجهة

فيها . . . سقطته . ولا ريب في أن عنصر خالق لا اعتراض عليه . ومن

رجال الشرطة يناوسون الذين يدسون شأن جيد أن يستسلم للشهوات الرخيصة

السم للناس ، وهو ممن يدسونه . " ما من شيء من هذا النوع . لا

ولا أقول ذلك جزافاً ؛ فكم من رسائل من أن حق ولسنا كما نسميه . إن

جاءتني من شبان جرهم للقواية .

ونجد دائماً جيد في أول طريقه . . .

... التسمية ...

— بعد وقت طويل ...

... حسن ...

لا بد من ...

... ..

حوى .

إن ...

البذرة لا تموت .

لا خلاص ...

ولكن هل أسمع من لا ...

أسباب ...

سبب

من ...

إن أحارب هذا التأثير بكل

أسباب أعماله ؟ إن جيد تخليه مناظر

الأسلحة لدى ، فإذا تريد؟ نعم أو لا .

المرأة . وليست مذكراته إلا سلسلة

... ..

من صور نفسه كما يراها حين وقوفه

... ..

أمام هذه المرأة . ونحن إذا ما نظرنا

ولكن كوديل أضاف إليه كأنه على

إليها نتخذ دائماً موقفاً صناعياً ، فمذكراته

سبيل الانتقال :

من هذه الوجهة هي صرح من عدم

— إن كل هذا لا يهمنى ؟

الاخلاص .

— إذن ماذا يهمك .

— إن في كتابات جيد صفحات

— الصعوبات التي تجدها المظاهر

عديدة تدل على القلق ، ولا أزال أذكر

الفتية في فرنسا ، فإن لدينا وزارة للفنون

عبارة يقول فيها تقريباً ما يأتي : إذا

والآداب لخدمة الفن كما يقولون .

كنت قد امتنعت بعض الوقت عن

وقد أنشئت إدارة فيها مئات .

كتابة هذه المذكرات فذلك لأن الكتابة

الموظفين ، ومع ذلك تقرض خرائط

تجعلها أقل إخلاصاً ، وهذا دليل على

تخنى هذه الفنون . وخير مثل .

موقفه الأدبي .

مايجرى في الكوميدي فرنسيز . فأ .

— إنه يفتح جرحه بريشة طائر

أخمس البراج يجب إلغاؤها في

صغير ، أما المسألة الأساسية في حياته

سلة القمامة . فهم يمثلون «رى بلاسه

فهو لا يتكلم عنها .

ولايش وأية قيمة لهذا وفي زمن

— يكفي القارى أن يعرف أن

مسيو فودوايه كانوا يخرجون مؤنات

هذه المسألة أسسه .

منهم منكم اسوداد
 من الحرير فما أن رحل مسيو
 فودوايه حتى أصدر مسيو ديكس أمراً
 بالعدول عن إخراج « الحذاء من
 الحرير » ولازلت أسائل عن السبب .
 وقد أنفقت ملايين في سبيل تجديد
 مسرح الأوديون وهذا أكبر مغرية .
 فقد وضعوا متراً من الأسمنت المسلح تحت
 المسرح ، فصار من غير الممكن تمثيل
 « الحذاء الحريري » لأن السفينة التي
 تدعرو على المسرح لا يمكن أن
 تخترق الأسمنت المسلح . فأنت ترى أنه
 ليس لدى الوقت للتجارب إذ يجب
 أن أحافظ على أملاكى وأسهر على نتائجى
 وهذا زمته .
 وخرجت أستشقى الهواء
 وأسير على غير هدى .
 وبعد أن تخلصت من دهشتى
 لا من ذاكرتى ، رأيت بيتاً من
 الشعر يسرح إلى ذهني ، بيتاً بسيطاً
 رناناً بواقفاً ، وهو من أشعار
 بول كنوديل ، وكان مصراً على
 البقاء في الذاكرة كأنه تفسير لما
 حدث وهو :
 إني أسكن من إمبراطورية قديمة
 حرائب الأساسه .

عن الفرنسية

درونيك ارباسه

محاضرة في سر الزخرفة العربية

دعا الأستاذ المستشرق كوتز
 مدير المعهد الفرنسي للآثار الشرقية
 يوم الخميس ٢٩ مايو نجبة من
 الكبراء والأدباء إلى الاجتماع بدار
 المعهد لسماع البحث الذي افتتح
 به الدكتور بشر فارس أعماله
 في المعهد على أثر تعيينه فيه عضواً
 مصرياً .
 وكان موضوع البحث يدور حول
 حكمة الزخرفة العربية واتصالها
 ببعض العقائد والمواقف الفكرية
 الاسلامية . فبين لنا الباحث بأسلوب
 فرنسي دقيق وشعري في آن واحد
 كنه هذه الزخرفة ، ففصل
 « الأرابسك » والتذهيب والتحوير
 والخط وأتى بالفاظ ومصطلحات جديدة
 بالفرنسية والعربية ، منها « الرمي »
 و« الخيط » لنوعين من أنواع الترويض .
 وقد أرجع كل ذلك إلى حياة روحية صرفة
 مستشهداً بآيات وأحاديث ، أنجب

همه که در عالم نرسیده اند
 که در این عالم نرسیده اند
 و در این عالم نرسیده اند
 و در این عالم نرسیده اند
 و در این عالم نرسیده اند
 و در این عالم نرسیده اند
 و در این عالم نرسیده اند
 و در این عالم نرسیده اند

شهرات

شهرية السينما

ملاحظات

إن الموسم السينمائي في مصر قصير جداً ، فهو يمتد من شهر نوفمبر إلى شهر أبريل على الأكثر . وبابتداء من شهر جدد شبه رنود يشمل جميع واحى النشاط السينمائي . والآن وقد عصى موسم ١٩٤٦ - ١٩٤٧ سرتع أن نلقى نظرة إلى الوراء لندرس رسأ سريعا الأفلام التى عرضت علينا فرنسية كانت أو مصرية أو أمريكية ونقدرها حق قدرها . ولست أرمى بهذه ندراصة إلى الحكم على الانتساج سينمائي فى بلاد العالم المختلفة التى يجهد فى هذا المضمار ، بل لأعرف ألقى بنا هذا الموسم يجديد فى ميدان السينما أم لا ، لا من الناحية الصناعية فحسب ، بل من الناحية الفنية أيضاً .

إن الذين اتبعوا أنباء مهرجان السينما الذى أقيم فى مدينة كان فى شهر سبتمبر ١٩٤٦ يعلمون حق العلم أن الأم جميعها تسابقت إلى عرض أجود ما أنتجته ستوديوهاها ، ويعلمون أيضاً

حق العلم أنه لم يعرض فى القاهرة إلا عدد قليل جداً من هذا الانتاج الضخم الذى تقدرت به الأم إلى هذا المهرجان . ومع أن دور السينما فى القاهرة والاسكندرية عديدة بحيث تستطيع أن تعرض على الجمهور المصرى أكثرية الانتاج السينمائي الذى عرض فى كان نجد أن هذه الدور لم يتح لها إلا عرض خمسة أفلام منه وهى : « عطلة الأسبوع المفقودة » ، « الحجاب السابع » ، « ماريا كاندلاريا » ، « الحسناء والوحش » ، « الوطن » . وقد يزعم بعضهم أن الموسم السينمائي فى مصر قصير جداً بحيث لا يمكن عرض الكثير من أفلام السنة الماضية ، ولكن أرى أن الموسم كاف لعرض أحسن هذه الأفلام وأجودها صناعة وفنا إذا لم يمتد عرض بعض الأفلام الضعيفة السقيمة أسابيع وأسابيع تكون فيها دور العرض خالية من الشاهدين تماماً . ودور العرض تضطر إلى هذه الاطالة

لأن نمد سهره أجنبه على سورج
 الأفلام في السهره. وهذه سهره سهره
 بها دولة واحدة ؛ فهي سهرى أفلام
 الدول الأخرى الأقل إنتاجاً وتتصرف
 معها كما يتراءى لها، فهي تهى لإنتاجها
 ربحاً كبيراً وتفرض على المصريين
 أسقم ما أنتجته وتطيل عرضه بحيث لا
 تسمح للأفلام الأخرى يعرض أفلامها
 إلا لمدة قصيرة . ولولا هذه السياسة
 الباطلة في توزيع الأفلام لشهدنا في
 مصر أفلاماً فرنسية مثل « صراع
 القضبان » أو « السنفونية الريفية »
 أو « أبناء الفردوس » وأفلاماً إنجليزية
 مثل « قيصر وكليوباترة » أو « إياك
 والشفقة » وأفلاماً إيطالية مثل
 « شوشا » أو « روما مدينة مفتوحة » .
 فماذا عرضت علينا تلك الدولة
 التي تسيطر على توزيع الأفلام في
 السوق الشرقية ؟ أو إن شئت ما هي
 الأفلام التي سمحت بأن تعرض علينا ؟
 لقد شهدنا إلى جانب الأفلام الخمسة
 التي عرضت في كان أفلاماً أخرى قليل
 منها جيد ، وكثيرها ضعيف لا حياة
 فيه . فالأفلام الأمريكية قد اتجهت
 في هذا الموسم اتجاهاً نفسياً . فقد
 عرضت علينا « المسحور » ، وهو لا
 يمكن أن يعد فيلماً ذا قصة ، وإنما
 هو محاضرة في معالجة مرض البارانونيا ،

وقد تلا هذا الفيلم « خطابات غرامية »
 وتدور حوادثه حول فتاة فقدت الذاكرة
 وهي تصعد منعد بان . لكن د
 موضوع صريح . ولكن ما يمكن أن
 يعد أحسن الأفلام الأمريكية قصة
 وتمثيلاً هو فيلم « عطلة الأسبوع
 المفقودة » الذي يدرس نفسية مدمن
 الخمر ويحبها تحليلاً دقيقاً . وقد نجح
 المخرج والممثل في عرض هذا التحليل
 في السينما دون أن يشعر المشاهد بأى
 ملل . وهذا مما يعد براعة فنية قليلة
 المثال . أما الأفلام الأخرى التي عرضتها
 أمريكا والتي تهتم بنواح أخرى من الحياة
 الإنسانية فلا أجدها منها ما يستحق
 الذكر إلا « سعادة مفتضبة » و « كل
 ونصيه » وذلك لتمثيل ممثليها بيت
 دافيز وأوليفيا دى هافلانده و « أحرار
 سانت ماري » وهو ذو موضوع طريف
 يدرس بعض مشاكل التربية والتعليم ،
 و « حد الموسيقى » وهو قصة لسمرت
 سوجام . ومما يحمد عليه المنتجون
 الأمريكيون اهتمامهم في أفلامهم بالقيم
 والمشكلات الإنسانية .

أما الأفلام الفرنسية فأكثرها
 يتجه اتجاهاً اجتماعياً ، ولم يتح لنا أن
 نشهد مما أنتجته فرنسا إلا القليل من
 أفلامها الجيدة مثل « الحساء
 والوحش » وهو فيلم ذو إخراج فني

وبهذا تحقق هي أيضاً إخفاقاً ذريعاً .
وبهذه المناسبة أريد أن أقول لفيفيان
رومانس ، إن التمثيل شئ ، والتهتك
شئ آخر ؛ ونرى أخيراً جان ماريه
لا يمثل بل يسرد دوره سرداً مملاً ،
فلا يصيب هو الآخر إلا إخفاقاً
ذريعاً .

وقد جاءنا هذا الموسم بأفلام أمتين
لم تشهد قط إنتاجهما السينمائى من قبل
وهما إيطاليا والمكسيك . وقد تكلمت
في الشهر الماضى عن « صورة ماريا
كاندلاريا » التى تقدمت به المكسيك
إلى مهرجان كان فحازت جائزة
التصوير . أما الأفلام الإيطالية التى
عرضت علينا فهى أفلام ذات قصص
غنائية تدل على أن إيطاليا حديثة
عهد بصناعة السينما ؛ فالتمثيل
والإخراج لم يتحررا بعد من الطابع
المسرحى ولو أنهما على شئ من الجودة
فى بعض الأحيان . وقد نعيب على
السينما الإيطالية أنها لم تقدم
إلا الممثلين أنفسهم فى جميع أفلامها
فيبدو للشاهد أن التمثيل السينمائى لم
ينهض فى تلك الأمة ما دام الممثلون
فيها يؤثرون المسرح على السينما .

وقد عرض فى هذا الموسم قليل
من الأفلام الانجليزية مع أنها أرفع فناً
وأجود صنفاً من الأفلام الأمريكية .

متقن وتصوير رائع ، وفيلم « الوطن »
وهو يمتاز بأداء متقن وتصوير جيد
أيضاً ، و « سحر » ، الذى عرض فى
الشهر الماضى ، وهو فيلم يصور عقلية
أهالى مقاطعة الأوفرنى L'Auvergne
فى فرنسا تصويراً دقيقاً بارعاً .

وقد رأينا أخيراً فيلماً فرنسياً
بصور لنا كيف يخفق فى عمله الفنان
مهما عظم شأنه ، وعلا قدره ، وذاع
صيته لا فى بلده فقط ، بل فى بلاد
العالم أجمعها . والجمهور حينما يرى
اسم هذا الفنان ، يرى نفسه فى لفحة
إلى مشاهدة أثره الفنى ، فيسعى إلى
دار العرض ليشاهد فيلمه فيخرج
البعض أسفاً على ما قد من وقت
فى المشاهدة ، فى حين يخرج البعض
الآخر ، وقد سمعه اسم الفنان اللامع ،
فلم ير فى القصة عيباً ، ولا فى الإخراج
مأخذاً ولا فى التمثيل ضعفاً . والفنان
بل الفنانون الذين أتكم عنهم هم :
كريستيان جاك ، جان ماريه ،
وفيفيان رومانس فى فيلم « كارمن » .
نشهد فى هذا الفيلم كريستيان جاك
يصح إلى محاكاة الأمريكين فى الإخراج ،
بمضى إخفاقاً ذريعاً ؛ ونرى فيفيان
رومانس يمثل دور كارمن ، فلا
يؤدى الشخصية التى رسمها المؤلف ،
بل الشخصية التى شامت أن تمثلها ،

فلم نشهد منها إلا « الفئاع السابع »
وفصته تحليلية متقنة وتمثيلة من ذلك
سبع إلى خمس عشرة واقعة
وقد تم هذا العرض في
و... يعرض في لقاهرة للآن مع
في الاسكندرية في شهر
فبراير . وهو « إياك والشفقة » وقصته
مقتبسة من رواية لستيفان زورج .
أما الأفلام المصرية فلا مكان
للمحديث عنها بعد أن خصصت ظم مقالا
في السنة الماضية (١) ولم يغير من رأى
فيها ما أنتجت الاستوديوهات في هذا
الموسم .
ومهما يكن من عدد الأفلام الممتازة

(١) « النطاعان من البيئي المثمرة » الكاسه بأمرى عدد ١٢ (١٩٨٦ م)

من كتب الشرق والغرب

LA PATRIE SE FAIT TOUS LES JOURS
ETIEMBLE

الوطن يخلق كل يوم

منذ ظهر المنشور الشيوعي من
حوقرن ، ساءت سمعة الوطنية . وبينما
إن البعض يعلمنا أن « لا وطن
لعمال » ، كان الآخرون يؤكدون لنا ،
وعم يصوبون غدايتهم إلى رءوسنا ، أن
العمل لا يملكون إلا وطنهم . وأمست
الأوطان منكرة تحت ضغط الدويلات
الاشتراكية من ناحية ، والدويلات
الفاشية الاستبدادية من ناحية أخرى .
وأخذ المرء يعلن — على أسوأ الفروض
فويسته (بشرط أن تكون قومية تامة) .
« ليس من حق من ساءت سمعته
أن يحترق » .
« بل من روع ساءت سمعته حرب
وبصحبها من الاستبداد النازي . فهو
عوده الوطنية إلى القلوب التي كانت قد
نفرت منها . وقد قال فرنسوا موريالك ،
« لا بد من عودة فرنسا إلى روعها » .
وكاثوليكيا ، إن طبقة العمال في بلادنا
قد ضربت أعظم مثل للوطنية الخالصة .
وعندما قام هتلر يناهض الأوطان ليقم
أوربا التي عمها الضباب والظلام ،
أثار بذلك الأوطان على أوربا ، وبينما
نرى التروتسكيين . يسجلون هذه
القوة الجديدة وينسفون لها ، نرى
الأحزاب الستالينية تطالب بالسيطرة
سبها .
فما هي هذه الوطنية التي
تلوكها الألسن اليوم ، والتي يريد كل
واحد أن يحترقها لنفسه ؟ أنا
لا أعرف صفحات — فيما يختص بهذا —
أدق وأوضح من تلك التي كتبها جان
بولان Jean Paulhan مقدسة
للتصوص الفرنسية التي جمعها هو
ودومينيك أوري Dominique Aury
من بين أروع ما ظهر أثناء

لحرب^(١). وهو سول به جميعه
للأطفال ، وإن المرء سنى أن غير
جميع الكبار أطفالا ، ولولمة تصف
ساعة ، ليقرأوا هذه الأفكار . وبولان
لايخدع في كلامه ، فهو يقول : « هناك
أكثر من مؤلف وطني يشبه الله حرية ،
معدة للحرب ضد بلد ما ، ضد الترويج
أو ضد التبت . ثم إنك لو اجدت في تلك
المؤلفات كل أنواع المدح مختلطة مضطربة ،
وهي على العموم يتناقض بعضها
بعضا . فإذا كانت جان دارك تحسن
إذ تنصت لما تسمعه من أصوات ، فإن
فولتير يسىء إذ يستخر من جان دارك
المنصتة لأصواتها . وإذا كان لنا أن
نفخر بنا بليون فلا يجدر بنا أن نفخر
أكثر من اللازم بالقديس فرنسوا دى
سال Saint François de Sales ثم
إنه لا يمكن فرنسا أن تكون في الوقت
نفسه ابنة الكنيسة وأم التفكير
الحر ؛ ولا أن تكون ضيعة الملوك
الكابتيين Capétiens ومسيح الأمم .
فلا بد لنا من اختيار أحد الجانبين » .
وبعضنا يؤثر نابليون على القديس
فرنسوا دى سال ، والبعض الآخر يؤثر
القديس فرنسوا دى سال على نابليون .
وهكذا يقطع كل واحد من وطنه ،
ومنا سينا . ومنا سينا معولا .
قلت أن صح غير معقول .
« جمهوريون في عام ١٨٧٠ لم يغضبوا
عندما هزم نابليون ، كما لم يحسم
الجمهوريون في عام ١٩٢٠ . حينما دحرت
الجمهوريون . وجمهوريون على جنوب
إذن حين برغمون أنه سنى وصفت
ولم يكون وصفا ذلك سنى لا يحب
بلاده إلا لأسباب معينة .
وهناك في أربع أربع حروب
عصية . لا بعد إصلاحات .
سنادى . من حروب معصية .
من حروب وهى أربع سنادى
تدخل . . . من حروب سنادى
سنادى سنادى . رقة في الهواء (١) .
نقاسمه عن رضا) ، اسراء لا .
مطلقا أن نقاسمها » ، كل هذا يكون
دوافع تلك الوطنية ، دوافع يصدرها
القالب والسمع والنظر والشم : غير
أزهار الغاية ، أو عطر الياسمين «
« الجاردينيا » . لقد عرفت شخصاً مات
في دنكرك لأنه كان يحب والمحة ذلك
الهواء الخائق المندفع من فتحات التهوية
على حافة أفاريز النفق التى يسير بها
المترو بباريس .
« فعلى المرء إذن أن يمزج في نفسه

بين العقل والعاطفة ليكون وطنياً حقاً، عليه أن يحب وطنه كما هو . كما عليه أيضاً أن يريد لوطنه أن يصبح راسخاً ، وأن يصمم على أن يعمق سدة وطناً عادلاً ومعقولاً ، ولكن عليه مع ذلك أن يحب وطنه ولو كان غير عادل أو غير معقول . وبالاختصار عليه أن يعبد ، ولكن لا يجدر به أن يخضع له دون أن يحاول التأثير فيه . هـ

وسواء أكان أولئك المؤلفون الستون الذين حشدوا في ذلك الكتاب عقليين مثل جوليان بندا Julien Benda أو عاطفيين مثل جان جييهنو Jean Guéhenno ، أو ممن جمعوا بين العاطفة والعقل مثل جان بولان Jean Paulhan فانهم جميعاً كانوا ضيلة خمس سنوات يخلقون الوطن من جديد كل يوم . « ومن الخير أن تفتح ذلك الكتاب حينما اتفق ، كما تفتح ديواناً من الشعر ، ثم تدعه بعدئذ . ومن الخير أن تحتفظ به في متناول اليد وأن تقلب صفحاته فتتحقق عليه حيناً وترضى عنه حيناً آخر ، وأن تثق بما رأت من آراء أدر من نفسك حجة من آراء . وسترى هكذا . هـ

لست أسوق إلى أقصى حد . سترى أنه كتاب مشير . « ومن الخير — بعد أن تتعرف عليه بهذه الطريقة —

أن تعاود قراءته من أول سطر إلى آخر سطر ، كما تفعل بالروايات البوليسية ، من الخير أن تقرأه من أول المقالات التي كتبت عن ميونخ إلى تلك التي كتبت عن الجمهورية الرابعة ، فيميونخ ، ومهزلة الحروب ، والاحتلال والنفي ، والثورة ، والتحرير ، هي في الواقع مأساة ذات فصول ، إذا كان من الممكن أن تنتهي مأساة بانتصار الخير . نعم ! إن عدداً كبيراً قد جاءه التحرير متأخراً جداً ، فجالك دو كور J. Decour لم يعد بيننا إذ قتله النازيون رسماً بالرصاص . ومات فرنسوا فرتيه F. Vernet في معسكر داشاو . ومات كذلك ماكس جاكوب M. Jacob في معسكر درانسي ، وقتل جان بريفو J. Prévost في المقاومة السرية ، وأما جان كاسو J. Cassou وأندريه مالرو A. Malraux وجان بولان J. Paulhan ، ولويس شوفييه Louis Martin-Chauffier فقد نجوا من الموت ولكنهم لم ينجوا جميعاً من العذاب . ونستطيع أن نقول هذا الشيء نفسه عن جميع الكتاب تقريباً الذين ثبتت أسماؤهم في لوحة الشرف للأدباء المعاصرة . « وأنا أعرف أن هناك من يقول : لقد ماتوا في سبيل شيء قانه . فما كانت بعض المعلومات (التي لم

نحن دائما مشغولون بسحق أن
 يضحى المرء من أجلها بحياته ، ولا كان
 مسرور أو حريصة مربية (سيئة التأليف
 أحيانا) تستحق أن يموت المرء في
 سبيلها . قالى من يقول ذلك أقول :
 لقد ضحوا بحياتهم لأنهم كانوا
 في جانب الحياة ، لأنهم كانوا يحبون
 أشياء قد تبدو قافية كبعض الأغاني
 وبعض البشر . ويمكنك أن تضم
 ذلك إلى حبه حتى تنتهي عليها ، ولكنها
 لن تموت دون أن تلدغك . وستقول
 إن ذلك أمر تافه . نعم ! إنه لأمر تافه ،
 ولكنها لو لم تلدغك ، لكان التحل
 كله قد فنى منذ زمان طويل . مات
 أولئك الكتاب لأنهم كانوا يحبون
 الحياة ، وذلك الحب هو سبب ما تجده
 في كتاباتهم من جد واضح ومن سهولة
 بل من خفة أحيانا . ويكتب سارتر
 Sartre كثيرا عن فكرة الموت هذه
 دون أن تحونه شجاعته لحظة واحدة :
 « كنا نجعل من النفى والأسر ، والموت
 بصفة خاصة ، (هذا الموت الذى نخفيه
 بمهارة فى الأوقات السعيدة) موضوعاً
 دائماً لاهتمامنا ، وكنا نتعلم أن تلك
 الأشياء ليست حوادث يمكن منعها ،
 أو تهديدات دائمة خارجة عنا . ولكنها
 نصيب لنا وقدر مكتوب علينا ، وأصل
 لوجودنا كأفراد من بنى البشر . وكنا

بعض من كتب سرى أعرب
 لاسم من . . .
 . . .
 حصار كل واحد من هذه
 صحاح . لأنه من سرى في سر
 موت . ولأنه من سرى في سر
 أمول . . .
 ويرى موجد سرى في سر
 جان برفو ، ولكن سرى ونفسه
 لا يتغيران . ففى إحدى أغاني سرى
 لست بأسف على شئ
 . . .
 . . .
 وذلك الذى أفعمت نفسى
 بثلاثة أطفال وامرأة
 يستطيع أن يموت عارب
 وهو راض
 أأتريد أن نحن المرح على
 رضى الدارس ؟
 فليحمل اسمى قارب ذو مجدافين
 ولتكن له سارية وشرع مثلث
 وليكن خفيفاً رقيقاً جميلاً
 لقد قيل إن كل شئ فى فرنسا
 ينتهى بالأغاني . وفى هذه المجموعة
 يبدأ كل شئ بأغنية مثل أغاني أراجون
 الرائعة ، وأغاني سيرفيل Supervielle

هذا الكتاب لم ي جديرة بتلك القصيدة
ولقد جمعه جان بولان تحدوه تلك
الرادة القوية الطيعة التي سمحت له
أن يصدر تباعاً أو في وقت واحد هذه
عجلات : *La Nouvelle Revue Française, Mesures, Commerce*
Les Cahiers de la Pléiade.
وإذا لواجدوه بأكمله في هذا
كتاب حيث نراه كروماً ولكن

نقلها عن الفرنسية مصطفی كامل موده

(١) أصدر René Char منذ قليل يوميات ضابطه في القنصوات الفرنسية الحرة
سنوات . *Feuilles d'Hypnos*

من وراء البحار

أسبانيا ووراثة العرش

تقاوم الدول الكبرى النظام الذي أقامه الجنرال فرانكو في أسبانيا ، وهو الذي ظل قائماً حتى الآن بالرغم من انهيار الدكتاتوريات الأخرى. وقد أعربت هذه الدول أكثر من مرة عن رغبتها أن ترى انتهاء هذا النظام . واتخذت قرارات عدة أخذ بعض هذه الدول الكبرى في تنفيذها جدياً ، ولم يعمل البعض الآخر على تنفيذها إلا ظاهرياً . ولقد رأى الجنرال فرانكو أنه لا بد من أن يتخذ خطوات في سبيل تغيير نظامه ، حتى يستطيع تحويل الدول الكبرى عن خططها في مقاطعة أسبانيا والتضييق عليها تجارياً ومالياً . ولذلك انتهز فرصة الاحتفال السنوي الثامن بانتصار الوطنيين الأسبانيين في الحرب الأهلية وهو يقع في ٣١ مارس ، فأعلن مشروعه عن وراثة الحكم . وتقول مجلة « العالم اليوم » الانجليزية - في عدد مايو سنة ١٩٤٧ - إن هذا الإعلان جاء بعد إحدى الاذاعات الطويلة التي اعتاد الزعيم أن يلقها على مسامع الشعب الأسباني . ويدل على أن الزعيم واثق تمام الثقة بنفسه ، وأنه يطمع في إقامة نظام صوري يقف وراءه النظام الحاضر . وهو في الواقع يرد بعد سنتين على بيان دون خوان الذي يدعى العرش ، إذ أعلن من لوزان في سنة ١٩٤٥ أنه لا يقبل فرانكو ولا تيماء .

وبدل هذا المشروع لدوراه . الذي قرئ على أثر حديث الزعيم ، على أن لا غرض له إلا إقامة ملكية صورية . ففي المادة الأولى يصف أسبانيا بأنها دولة « كاثوليكية اشتراكية » ستكون مملكة بحسب تقاليدها ، وأن الجنرال فرانكو هو رئيس هذه الدولة . ومعنى ذلك أنها ستكون دولة ملكية بلا ملك على مثال نظام هورتي السابق في الجور ، أو أنه ابتداء عهد أسرة جديدة يؤلفها فرانكو على طريقة نابليون . وتنص المادة الثانية على إنشاء

وتعلن المادة السابعة أن لرئيس الدولة في أية لحظة أن يختار من يخلفه. وهذا النص ينطوي على نوع من الدعوة لدون خوان بأن يعود إلى أسبانيا كله على أن يخضع لشروط فرانكو. وما يلاحظ أن اسم دون خوان لم يذكر مطلقاً ولم يشر إليه في الوثيقة بأكملها. وما هو جدير بالذكر أن حزب القلانج لم يذكر أيضاً. ويظهر أنه خرج تدريجياً من ميدان السياسة ولو أن روحه لا تزال قائمة، وقد حضنت الحكومة برنامجها الاجتماعي.

ولقد أعلن نبأ هذا المشروع لدون خوان في مقامه بأستوريل قبل ساعات من إعلانه، ولكن لم يذكر له بأن الزعيم سيعلنه في ذاك المساء. وكان رد دون خوان طبيعياً؛ فانه شهر بهذه الحركة في صراحة، وقال إن نظام الوراثة المقترح باطل إذ ينقصه أمران هما أن الوريث الشرعي للعرش لم يؤخذ رأيه، وكذلك لم يؤخذ رأى الأمة الأسبانية. كما أن فكرة الملكية الانتخابية لا تتفق مع أساس التاج الأسباني.

لمجلس للدولة يساعد رئيس الدولة في الأمور الهامة. ويرأس هذا المجلس رئيس مجلس الكورتيز ويتألف منه ومن الكردينال الأول أو رئيس لأسرة الأول، وأكبر رؤساء الجيش مركزاً، واثنين أو ثلاثة من عظماء الدولة، وممثلين ينتخبهم أحزاب المهن الكبرى في مجلس الكورتيز.

ثم تنص المادة الثالثة والرابعة على من يخلف الزعيم في حالة وفاته أو عدم قدرته على العمل. وهذا الشخص يجب أن يكون من دم ملوكي له حقوق سابقة، وتتوافر فيه الشروط المطلوبة في قانون الوراثة، ومنها القسم على الاحتفاظ بالقوانين الأساسية للنظام الحاضر. ومع ذلك يوجد نص بأنه إذا كان مجلس الدولة والحكومة مجتمعين يقران أنه لا يوجد من تتحقق فيه الشروط المطلوبة أو أن الشخص المعين لا يقبله مجلس الكورتيز فانه يقترح إقامة وصي في هذه الحالة.

وتنص المادة السادسة فضلاً عن ذلك على مجلس وصاية إذا خلت رئاسة الدولة.

الأدب الأمريكى فى سنَى الحرب

استعرض الأستاذ فريد ميليت ، من جامعة وزيان بالولايات المتحدة ، الأدب الأمريكى - - - - - ١٩٤٠ وه ١٩٤٤ فى مجلة « نيسر » تصدرها الجمعية الإحصائية الأمريكية . فقال : إن العلاقات الثقافية بين بريطانيا وأمريكا تعطلت بسبب الحرب فلم يكن بينهما ذلك الاتصال الوثيق الذى كان قبل سنة ١٩٣٩ . وتضاءل عدد الكتب البريطانية التى تنشر فى الولايات المتحدة حتى كاد لا ينشر منها شئ . وفى الوقت نفسه كان الناشرون من البريطانيين لا يقدمون على نشر الكتب الأمريكية فى بريطانيا . فكتاب جلنواى وسكوتسمى « الصقر الزائر » (١) الذى نشر فى أمريكا سنة ١٩٤٠ لم يظهر فى إنجلترا إلا فى سنة ١٩٤٩ . ثم أدت أزمة الورق فى بريطانيا فضلا عن الأقبال الشديد على القراءة إلى أن نفدت طبعات الكتب الإنجليزية قبل أن يستطيع القراء الأمريكيون أو المكتبات الكبرى أن تحصل على نسخ من هذه الكتب . وكان الأمر كذلك فيما يتعلق بالكتب الأمريكية . ويمكن أن يقال بوجه عام إن الحرب كان لها تأثير فى إضعاف العناية بالفنون والآداب . وإذا كان من شأن من كتب الحرب على - - - - - أن ير شخص كان مضطرا إلى أن يراجع أهمية ما يعنى به فى هذه الأزمة . وإذا كان من واجب الكاتب أن يكتب ومن واجب المصور أن يصور ، فإن هؤلاء لم يكونوا يجدون الهدوء الذى يتطلبه عملهم . ولقد قام حكومة أمريكا كما فعلت حكومة إنجلترا ببعض المحاولة للانتفاع بمواهب الكتاب والفنانين فى متابعة الحرب . ولكن فى الغالب كان العلماء فى العلوم السياسية والنفسية بل الجنسية أنفسهم فى الحرب من الأدباء الخالقين . ولقد التحق كتاب كثيرون بقوات الجيش العامل ؛ وإذا كانوا قد احتجزوا تجارب قيمة ، فانهم لم يكونوا أحراراً فى متابعة عملهم الأدبى ولذلك لم ينتج كثيراً . ومن الأمور التى تلاحظ فى الحروب اهتمام القراء والناشرين بالكتب التى تعالج الحرب نفسها ،

ستايينيك "أغصان الغضب" (١) ، صور لأهم عيود أمريكا القديمة .
 و « الفيران والرجال » (٢) أظهرت وجه حق وفسس ، نفس في الهند
 لجمهوره بحوثه الأثيمة في حياة . نسخة الأمريكية ، ١٩٤١ ، نحو ستة
 المحرومين ؛ كما أن الصورة السينمائية من أدب كتب من السبع عشر
 لقصة ثورنتون وايلدر « بلدتنا » وصفت من الأمريكيين . وأخرج في سنة
 الحياة في نيوانجلند وصفا مؤثرا . ولقد ١٩٤٤ ، كتب آخر عن شترى جيمس
 أخرج كورد ربحر قصص شرب في صورة السكر . و لستعدري شرب
 بتجاح كبير هما « الأشجار » (١٩٤٠) عن جيمس جويس (١٩٤٢) حشر
 و « الحقل » (١٩٤٦) وصف فيها الحياة دراسة قوية لهذا الكاتب الأيرلندي .
 عند افتتاح إقليم أوهيو . ولقد ظهرت في هذه الفترة كاتبان
 و بمرور سني الحرب أخذ الكتاب برزتا إلى الصفوف الأولى ، هما الآنسة
 بريدون . بحثا في الحياة الأمريكية ماك كلرز والأنسة ولتي ، الأولى منهما
 والأدب الأمريكي ؛ فكتاب ميرل بقصصها « القلب صائد فريد »
 كورتز عن نمو الفكر الأمريكي (١٩٤٠) و « العكاسات في عين
 (١٩٤٣) هو بحث دقيق ورائق لم ذهبية » (١٩٤١) و « العضو في
 يأت بمثله مؤرخ للآداب من قبل حفلة الزواج » (١٩٤٦) والأخرى في
 وقد أخرج كاتب جديد اسمه أرثر مجموعات قصصها لا سيما « الستار
 شريزنجير كتابا عن عصر جاكسون الأخضر » (١٩٤١) و « زواج في
 (١٩٤٥) وكان كتابا قويا حتى أصبح الدلتا » (١٩٤٦) وكلاهما يهتم بالحياة
 كاتبه بين يوم وليلة من أشهر الكتاب . في الجنوب .
 وأصدر الناقدون الأمريكيون ولعل ويليم فولكنر هو أكبر
 كتباً عدة جديدة بالالتفات إليها . شخصية في عالم القصة الأمريكية ، ولقد
 فكتابتا فان فيك بروكس « نيو اسمر سني الجو الثقافي والروحي في
 انجلند » (١٩٤٠) و « عالم وشنجتون الجنوب في قصتيه » هملت » (١٩٤٠)
 ايرفنج » (١٩٤٤) هما سلسلة من و « اندر ياموسي » (١٩٤٣) . ولقد

الأسماء بين هؤلاء الأدباء الانجليز
أسماء أولدس هكسلي وجيرالد هيرد
وكرستوفر ايشروود وأودن. أما أشهر
اللاجئين الألمان فهو بلا ريب توماس
مان ، ولقد قرر أن يتخذ الجنسية
الأمريكية وأن يظل أمريكياً.
ولا حاجة إلى أن نذكر الفرنسيين الذين
جاءوا بعض الوقت أمثال جول رومان
وأندريه مورو وجوليان جرين .

فتحن نرى من هذا القليل الذي
ذكرناه أن الأدب الأمريكي كان خصياً
وإن لم يكن بالخصوصية التي كان
يرجوها مؤلف المقال والتي تعودها
الأمريكيون فيما قبل الحرب .

من بعد ذلك روى لنا الكاتب
أنه قد نشر قصة ريتشارد ريت
« الابن الوطني » (١٩٤٠) ثم كتابه
عن حياته (١٩٤٥) كاتب في طبعة
الكتاب الزوج في أمريكا .

وكان من أولى نتائج الحرب
الأوربية في أمريكا أن هاجو إليها عدد
من الكتاب الانجليز والأوربيين الذين
وجدوا فيها ملجأ من فظائع عصرهم .
وليس من المستطاع الآن تقدير ما كان
لحبو الأمريكي فيهم من تأثير . ومن أظهر

ماذا تريد روسيا

الريغبة ولا القوة . ثم يجب البحث في
أمر تنطوي عليها هاتان السألتان
الأساسيتان ؛ منها أن القوة التي يعتد
بها هي القوة المحتملة في المستقبل كما هو
شأن القوة الخاضرة . أما الرغبة فأنها
أكثر تعقداً فهي مرتبطة بالصفات
الوطنية للدولة التي تبحث في أغراضها
وفي طبيعة حكومتها وفي مقامها وفي
مخاوفها . ومن الأمثلة على ذلك أن
الشعب مهما كان قليل الميل للحرب
فقد يدفع إلى حرب هجومية وهو يعتقد

سأل الكاتب السياسي أدوارد
كرانكشو في مقال نشره في مجلة
« ناشنال ريفيو » الانجليزية المحافظة
عما تريد روسيا . وقد انتج مقاله بقوله :
إنه لتقدير أغراض دولة أجنبية يجب
النظر إلى أمرين : رغبتها وقوتها . فمثلا
الارهابيون من اليهود يرغبون في
تخظيم بريطانيا ، ولكنهم لا يحدون
القوة لذلك . والولايات المتحدة
تستطيع تخظيم بريطانيا ولكنها
لا ترغب في ذلك . وفرنسا ليس لديها

بأنها حرب دفاعية . وقد تقدم أن
احكومات مطامع على مهاجمة دولة
بجواره وعن عدم سداد حريجتها
نفع تلك الدولة من حشر
العرب . وحينئذ لعمري دلتنا أنه
سياسية قد يدفع دولة محبة للسلم إلى
التدخل في الأمور الداخلية لدولة أخرى
كما يؤدي إلى اشتعال الحرب بينهما .
ويمكن ذكر أمثال كثيرة على ذلك ،
وكل هذه الأمثال تقع تحت مسألتين
أساسيتين هما القوة والارادة . ويجب
أن تقدر هذه الوجوه عندما تبحث في
أغراض دولة أحدها .

وهو يرى أن البريطانيين آمنون
من فرنسا في ضوء هذا البحث وإن
قويت . أما ألمانيا فكان من الين بسبب
نزعة حكومتها حوالى سنة ١٩٣٠ ، أنها
ترغب في الحرب ولكن القوة كانت
تعوزها . ولكن إذا تغيرت الآراء
في فرنسا بأن صارت شيوعية مثلاً وفي
الوقت نفسه قويت فرنسا فان فرنسا
تكون غير التي عرفنا الانجليز ، ويجب
عليهم أن يستعملوا خيالهم فيما يدرأ
عنهم الخطر .

على أن هذه الأمور بسيطة . أما
المشكلة الملحة التي تواجههم في هذا
الزمن فهي معقدة وصعبة . فانه عند
البحث عن أغراض الاتحاد لسوفييتي

لا بد من أن نلاحظ أن
البريطانيين قد أصبحوا
لا يزالون يترددون في قبول
هذا الحسب . فإما إذا كان
البريطانيون لا يعرفون ما ينبغي
أن يفعلوا ، فإما إذا كان
البريطانيون لا يعرفون ما ينبغي
أن يفعلوا ، فإما إذا كان
البريطانيون لا يعرفون ما ينبغي
أن يفعلوا ، فإما إذا كان
البريطانيون لا يعرفون ما ينبغي
أن يفعلوا ، فإما إذا كان
البريطانيون لا يعرفون ما ينبغي
أن يفعلوا ، فإما إذا كان
البريطانيون لا يعرفون ما ينبغي
أن يفعلوا ، فإما إذا كان

لذلك يجب على البريطانيين أن
يكونوا على حذر من النتائج السريعة
غير الناضجة ، وعليهم أن يتدبروا
مسألتين : قوة روسيا وإرادتها . ويعتقد
الكثيرون لا سيما الأمريكيون أن روسيا
لها القوة وبها الرغبة في مهاجمة العالم
الغربي . ولكن من الواضح أن هذا
الاعتقاد ليس صحيحاً . فان الأمة إذ
كانت لها الرغبة في الهجوم وعندها
الوسيلة أى القوة للقيام بهذا العمل .
فانها لا تتردد بل تقدم على الهجوم .
لذلك لابد أن يكون الاتحاد السوفيتي
تنقصه إما القوة وإما الرغبة وإما اللاتئنان
معاً وذلك مما ينقض الدعاية العنصرية
التي نكيت بها حياة الأمم الغربية اليوم ،
كما يلقى ضوءاً فاضحاً على السياسة التي

تتبعها برطانيا وأمريكا نحو روسيا ، يتصور . ولقد عجب الناس لفعال
بعد مؤتمر طهران وهي السياسة القائمة على رغبة روسيا وقوتها .
ولكن القول بأن روسيا تنقصها القوة للقتال اليوم ليس معناه أنها
بعيدة عن هذه الرغبة ، ولا أنها لا تجد القوة في الغد ، فيجب التفكير
في الغد أو في اليوم التالي له للوصول إلى الحقيقة .

ففيما يتعلق بقوة الاتحاد السوفيتي إذا لم يستطع أن يصل إلى إتيقان القنبلة الذرية أو إلى طريقة سهلة لتوزيع الأمراض بواسطة الميكروبات ، فانه تنقصه القوة لمهاجمة أمريكا أو بريطانيا في السنوات العشر القادمة ؛ وهذا أمر يستطيع أن يحكم عليه فقط العلماء الخيرون بالتقدم العلمي في روسيا . ولكن عندما ننظر إلى الرغبة الموجودة يجب على بريطانيا أن تفكر فيما يحدث بعد ثلاث سنوات أو خمس إذا وجد زعيم الروس نفسه قادراً على إيقاع ضرر بريطانيا وباكستان بالهجوم المناجى . وهذا اعتبار يجب بحته وإن كان الذين يعرفون روسيا يعتبرونه ضرباً من الخيال . لنفرض أن لدى روسيا الأسلحة لذلك ، فان الاستعداد والنظام الذي يتطلبه ضرب المراكز الحيوية لدى أعداء الروس أمر لا يكاد

انتصرت روسيا ولكن بتضحية لا تقبل أمة أخرى في العالم أن تدفعها ثمناً للتصحر . ولم يكن في الجيش الأحمر ما هو جدير بالاعجاب مثل بطولته ومقدرته على الابتكار في المواقف الصعبة . ويجب ألا يعزب عن أذهاننا أن الجيش الألماني كان يفوق الجيش الروسي كثيراً ، ولو كان عدده كعدد الجيش الروسي لمسح تلك الأرض الواسعة وكان الآن في فلاديفوستك . ولقد كان من عادة بسمارك في أوقاته الصريحة حين لا تكون له رغبة في أن يخيف دول أوروبا بالوحش الروسي ، أن يسمى روسيا اللاشي الكبير . ولقد تحقق قول هذا السياسي ثلاث مرات في حرب القرم ، ثم في الحرب الروسية اليابانية ، ثم في حرب ١٩١٤ . والآن لم تتغير روسيا كثيراً عما كانت عليه في الماضي .

ويرى هذا الكاتب احفاظ أن
 الأمور في داخل روسيا سيئة ومستظلمة
 جميع سرب . رسائل - رساله
 صعبه . وكان من شيء عديمه
 وقد عرفت . ولهم لآل من الروس
 غير من يعرفون . فليس
 عملت الحكومة منذ سنة ١٩٢٨ على
 أن يشد الناس أحزمتهم حول بطونهم
 ويحتمل من حرمات . لا يمكن
 أن سكرتير من نفس . في نفس
 روسيا من انفسه حب لا يحمي دولة
 أخرى . فلهذا تحلى الروس كل شيء
 في عهد سيبس . فلهذا تحلى
 كل شيء من سرب في الروس
 العبدى . وقد صار حبس الروس إلى
 ظن أنه لا يغلب بذوق حرمه أمر
 الهزيمة على مدى واسع في سرب
 ليس لها مثيل في تاريخ . وب
 كادت الروح المعنوية في لأعلى
 المدنيين تنهار بعض الوقت .
 ولكن إذا كان الشعب الروسى
 في سنة ١٩٤١ قد بلغ هذه الحال
 السيئة فان ضعف هذا الشعب قد زاد
 بما أحدث الألمان في تفهقرهم من تحريم
 ستم . ولقد أصيب الروس بشربة في
 قوة الرجال لا ينهضون منها إلا بعد
 سنوات .
 غير أن الشعب الروسى لا يترك
 لنفسه بل هو يجر للعمل أكثر مما
 يجب ، ثم هو يترن دائماً على أن يفكر
 كما يحب أصحاب السلطان . وفي رأى
 صاحب أن في الروس من روح
 تدبره على أن لا يترك من على حرم
 بعد حادوا من سرب من على حرم
 عديم من الروس . فلهذا
 لغتان : لغة يتكلم بها من لا يحب
 ورجال الحكومة ، وبعده أخرى من
 بها إلى أصدقائه . وفي أن لا يحب
 ذات واحد من أن سبب حرم
 النسل الآخر من الواحد . لا يحب
 في سبب حرم من سبب . فليس
 في سرب . فلهذا تحلى
 بأسر شيء . فلهذا
 وركن سرب سرب من
 تدبره من في روسيا . فلهذا
 مهددون من الدول الرأسمالية . فلهذا
 سبب . فلهذا أخبرهم لئلا أن سبب
 سبب من خارج فأنت هذه المنعجب
 وأخبرهم ستالين يمثل هذا القبول
 فتحقق قوله ، وكان ستالين يقول دائماً
 سبب من الشعب الألمان ونظام
 النازى ، وهو يفعل ذلك لكي يستمع
 أن يقول بهذه التفرة بين الشعبين
 الامريكى والأمريكى وحكومتها فما
 بعد الحرب . ولعل الطريقة الوحيدة
 لحمل الروس على العمل هو إدخال

الخوف على نفوسهم من هجوم
الرأسماليين .
بلغت هذه الدعاية أوج قوتها منذ
سنة ، ونجحت في إدخال الذعر في
نفوس الروس ، حتى إنهم لم يستطيعوا
التخلص من هذا الذعر بالرغم من
تراجع الحكومة ، وكان البسطاء من
الروس يسألون المتصلين بمؤتمر موسكو
في أثناء انعقاده متلهفين « كيف حال
المؤتمر ؟ هل هي حرب أم سلام ؟ »
وكان آخرون يريدون معرفة ' سر
بالأمور فيقولون : « لماذا نتخضع
بالمؤتمرات حتى تبتدى' المأساة ؟ » .
ولعل مثل هذه الدعاية يكون أشد
تأثيراً ؛ لأن الحكومة نفسها تعتقد
أكثر مايجب فيها . فمن أسس عقيدتهم
أن تكون هناك رواية نهائية بين
رأس المال في سيره نحو الهاوية وبين
طريقة الحياة الماركسية أراد أحد
الجانبيين الحرب أم لم يرد . ومسلك
الولايات المتحدة أخيراً مما يقوى
هذا الاعتقاد .
وفي رأى الكاتب أن الروس لا
يشمون على الحرب في حالتهم الراهنة
وأنهم لو كانوا أقوياء لما أقدموا على
الحرب ، بل هو يرجح أن يرتكبوا أعمالاً
خارج حدودهم ربما أدت إلى الحرب
إذا لم تعالج بحزم وعناية ؛ فالهجوم
ليس من تقاليد الروس ولا البلشفيك ،
بل سيعملون على التسرب إلى البلاد
عن طريق الشيوعيين . ويرى الكاتب
أن الحكومة السوفيتية هي عدوة
الغرب المحتومة . ولكن إذا استطاع
الغرب أن ينظم أموره الداخلية منه
متينا فلا خوف من روسيا . وهو
يقول إن النظرية الماركسية إما صحيحة
وإما خاطئة ، فإذا كانت صحيحة
فلا بد من الحرب مع روسيا أراد
البريطانيون أم لم يريدوا ، وستنصر
روسيا في آخر الأمر وإن لم يكن
انتصارها في القريب مؤكداً . أما إذا
كانت النظرية خاطئة فيجب على
البريطانيين أن يثبتوا خطأها بأن
يحتفظوا بتوازنهم وألا يشتركوا مع
الروس في لعبتهم ؛ فإذا كان ذلك
اضطرت روسيا أن تجري تعديلاً بعد
تعديل في نظريتها فيزول الخطر في
هدوء .

ظهر حديثاً

العالم المبريف لألدس هكسلي نقله إلى اللغة العربية الأستاذ محمود محمود (دار
الكائنات المصرية)

هي جراحة محمود تلك التي أوجت
إلى دار الكاتب المصري نشره
الكتاب ، وإلى الأستاذ محمود محمود نقله
إلى بعد العربية ، فإن من هذا
إلى هذا العالم من حيث هو
التي يجرى أن يكون هذا
بني ذلك العربي يسير ذلك
الأوربي حتى في هذا
مؤلف قيم في لغة من اللغات الأوربية
لا يلبث أن ينقل إلى اللغات الأخرى ،
كذلك نود أن نرى مثل هذا المؤلف
لا يلبث أن ينقل إلى اللغة العربية ؛
وحيثما تشعر كل الشعوب بأن اللغة
العربية تسير مع الزمن ، وأن عالم
الفكر العربي يتابع النهضة الفكرية
ويساهم فيها ، ولكننا نرى من الجراء
نقل هذا المؤلف ؛ لأنه بموضوعه
وبأسلوب مؤلفه وبطريقته في معالجة
الأمور يتطلب نقله إلى اللغة العربية
جهداً ليس بالهين ، بل هو مجهود يعبر
بعض التوفيق فيه مدعاة للفخر ، فكيف
إذا كان مجهوداً موقفاً كل التوفيق !

سيرة من هكسلي من علماء
من الكتاب من علماء العصر
منح حدس ؛ فهو دليل قوم عرفوا
بالكتاب على ذلك ؛ عليه
بالعلماء ، فليس من الغريب
منهم من جعل من هذا
حياته ، ونشأوا منذ طفولتهم يعملون
سواء مواهبهم ، واتباع ميولهم .
فلا عجب إذا اشتهر من أهله
بلغوا أوج الشهرة فيما اختاره كل منهم
من نواحي الفن أو العلم .
هكسلي الطبيب الشهير في تاريخ
العلوم الذي أيد داروين في آرائه .
وأخوه اليوم عالم من أكبر الباحثين
في علم الحياة ، وهو يرأس الآن
ذلك الهيئة الثقافية التي أنشأتها هيئة
الأمم المتحدة . أما ألدس فقد مال
إلى الأدب وإن كان لم يهمل دراسة
العلم ، وكان في شبابه ممن يعجبون
بالكتاب د. ه. لورنس . ولقد تولى
نشر جانب من رسائل لورنس إليه .
ومنها نعلم تأثره بهذا الأديب . ولكن

الفرق بين طريقة الأستاذ في قصصه والتلميذ كبير ، وإن كان أدب كل منهما يمثل كل التمثيل .

كان د. ه. لورنس يكتب بأحاساساته وبقلبه ، وكان شديد الأسهاب في بعض المواقف حيث تمس آراء ونظريات يهتم بها اهتماماً خاصاً ، وذلك أكبر السر فيها كان له من تأثير في قرائه .

أما التلميذ فقد أظهر حتى في مؤلفاته الأولى وجهة جديدة خاصة ، ندل على أنه مع إعجابه بالأديب لورنس لم يتأثر به ولم يسر في ركابه ؛ بل هو صاحب طريقة خاصة في معالجة قصصه ، كما أنه صاحب نزعة خاصة في أفكاره . فهو أولاً وقبل كل شيء ذلك الرجل الذي امتلأ ذهنه الكبير براءات واسعة شاملة في موضوعات مختلفة . وهو الرجل الذي وجد الوقت ليسر كل ما يحب وكما يحب ، فغشد صائفة كبيرة من المعلومات الأدبية والعلمية وهو في مقتبل العمر لا يمكن أن يحصل عليها كاتب نشأ في فاقة مثل لورنس ولا يمكن أن يصل إليها إلا أن يذل العمر في هذا السبيل .

وسى آخر نلاحظه في كتابات لورنس هكسلي ومؤلفاته ولا نجد مثله بل نجد خيراً منه في كتابات د. ه.

لورنس ؛ ذلك أن وسطه العلمي جعل عباراته دقيقة حادة قاطعة كالشرط فلا نجد فيها روح الشعر الذي تجده في عبارات د. ه. لورنس ولا تلك البسطة في العبارة .

الحقيقة أن ألدس هكسلي ظنل يصدر عن عقله ، وعقله فقط ، في كتاباته ، أما مشاعره فهي مشاعر الرجل الذي لا يؤمن . لا يحس وحده ؛ ففيه روح السخرية الساخرة . وهي إن تلطنت صارت فكاهة ولكنها لن تنزل إلى العطف .

ولذلك ترى أشخاص رواياته يتحركون ويتكلمون ويضطربون في الحياة تدفعهم أهواؤهم وغرائزهم هنا وهناك . وتسيطر على أقدارهم روح شريرة مريحة يتيبن للقارى بقسوة أنها روح مؤلفهم الذي هو خالقهم .

أما موضوع القصة فلا يهتم به هكسلي . وقد تقرأ قصة من قصصه وتحاول جاهداً أن تعيد موضوعها لصديق فلا تكاد تجد موضوعاً . فلترجع مثلاً إلى قصة تلك الأوراق الخاوية إذا أحببت أن تسميها . ، أو إلى قصة التناقضات إذا شئت أن تسميها ، فإن التسميات عند هكسلي معقدة ذات مرام كثيرة وليس من السهل ترجمتها ؛ وهاتان القستان بما ظهر

قبل القصة التي نشير إليها اليوم فإذا نجد؟ نجد أحاديث لا تنتهي بين جاعة من الذين يعملون في الحياة أعمالاً عقلية أو جاعة من الترفين، ولكنهم جميعاً ممن أصيبوا بأمراض الحياة الحديثة، فليس فيهم من يخلو من عقد نفسية وليس من فيهم يسلك في حياته الخاصة مسلكاً مستقيماً كما اصطلاح عليه الأجداد.

ولكن أهم ما يسترعى النظر ويبحث على الرضا أحياناً قليلة وعلى السخط كثيراً، هو تلك النظرة الساخرة التي ينظر المؤلف بها إلى أشخاص قصصه؛ حتى إنك إذا كنت تشعر بالكراهية نحو هؤلاء الأشخاص مرة، فانك تشعر بالكراهية نحو الذي يعرضهم على مسرح الحياة مرات عديدة.

أما القصة التي أصدرتها اليوم دار الكائن المصري فإن لها موضوعاً طريفاً حقاً، هي الحياة في هذا العالم كما يتخيلها المؤلف بعد تقدم العلم وتطور المجتمع. وفيها يستعمل الكاتب براعته في السخرية من هذه الحياة الناشئة عن تقدم العلم، وهو يبتدع أساليب طريفة في هذه السخرية، فمن سخرية بالعلم نفسه تنطوي تحت التسميات التي يبتدعها وينحتها على مثال ما يفعل

العلماء، ومن سخرية الجميع وانحاده إلى نحو شخصه لفردية والانتماء تحت ألوية المذاهب. وهنالك من يجددنا لأذيب ونفسها من المجتمع احاصر، أو على الأصح من المجتمع الذي ألفت القصة في زمنه، ويسير بها إلى نتائجها المرتقبة، أو قل غير المرتقبة. وهو في هذه الصورة يكشف لنا الغطاء بنظرة الساخرة عن حياتنا وعن معنى ما نؤمن به في الوقت الحاضر. ونحن في هذه الصورة نعطف على المؤلف ونشاطه آراءه، ولا نجد تلك الكراهية التي نشعر بها نحو المؤلف في رواياته الأخرى.

قصة «العالم الطريف» هي تقصه تحول عند ألدس هكسلي، قبلها كان ألدس هكسلي ساخراً لاذعاً لا يشفق وكأنه لا يحفل بهذه الحياة التي يشترك فيها، ولكنه في القصة بدأ يهتم اهتماماً حقيقياً، ويرى أن عليه واجباً في هذه الحياة لا يستطيع إلا أن يقوم به وإن لم يتخل نهائياً عن سخريته.

لذلك نراه في الكتاب الذي يليه يتجه اتجاهها جدياً، في غير مواربة، ومن غير اتخاذ ستار القصة، إلى معالجة مشاكل الديمقراطية والحزبية الفردية وكانت أوروبا عندئذ على حافة انهيار.

ووفعت الواقعة ونشبت الحرب الأوربية الأخيرة ومستته في صميرحياته .
 إذ عمل الأديب حينئذٍ على أن يجتازها وهاجر إلى أسرى وأغمق منديس
 بأن البلاد التي تصلى نار الحرب ليست السخرية .

أصلح البلاد للأديب ؛ وأن موضع الأديب ليس الإقامة في وطن يضحج بالسلامة : فضجيج السلاح يشوش الأفكار ويخفت صوت الأفلام ، وإنما موضعه بلاد بعيدة عن القتال ولو فسر ذلك على أنه خيانة لوطنه ؛ فأول واجب للأديب هو المحافظة على سلامة نظراته وابتعاده عن المؤثرات الوفية ، ولا يتيسر ذلك إلا في جو غير جو المجتاز التي كانت وقتئذ في أشد الممعة ، لا يعرف أهلها الراحة يوماً أو نهراً .

وسواء أكان مخفطاً أم على صواب فقد عاش في أسرى طول مدة الحرب ، وأخذت كتاباته تتجه اتجاهاً قوياً نحو

سورة هيريرة فمثل النبي الهربى الدكتور بشر فارس (مؤسسة مجمع العلمى المصرى) .

هذا الكتيب هو عبارة عن محاضرة ألقاها الأديب المعروف الدكتور بشر فارس في المجمع العلمى المصرى في ٢٧ مايو سنة ١٩٤٦ ، وهي نتيجة لكشف خطير عثر عليه الدكتور بشر فارس ؛ فقد وجد « منمنة » وهي التسمية التي ابتدعها للتعبير عن الصورة الصغيرة

التي تزين بها الكتب وتقابل كلمة بشر فارس تمكن بدأيه وبجشته
 miniature في اللغات الأجنبية . من الرجوع بتاريخ هذا التصوير
 وهذه المنمنمة يرجع عهدها إلى سنة ٩١٤ هـ وفيها صورة للنبي العربي
 صلى الله عليه وسلم . وكان المعروف لدى العلماء والباحثين أن تصوير
 النبي في مشتمات الكتب لم يحدث إلا بعد ذلك بقرن . ولكن الدكتور
 بشر فارس تمكن بدأيه وبجشته من الرجوع بتاريخ هذا التصوير
 وهذه المنمنمة يرجع عهدها إلى سنة ٩١٤ هـ وفيها صورة للنبي العربي
 صلى الله عليه وسلم . وكان المعروف لدى العلماء والباحثين أن تصوير
 النبي في مشتمات الكتب لم يحدث إلا بعد ذلك بقرن . ولكن الدكتور

من محمود

قلوب الناس قصص تحليلية الأساذ ابراهيم المصري (دار الكاتب المصري)

مجموعة قصصية تشتمل على إحدى عشرة قصة في بضع وثلاثين ومائة صفحة ، تعالج كل قصة منها حالة من حالات النفس في شدة فالتها أو كارثة ألت بها أو عاطفة مشبوبة حصرتها في زمان ومكان وفكرة ؛ ففي كل قصة منها حادثة ، ولكن مما يجري في داخل النفس لا في ظاهر الحياة ؛ ولذلك اختار المؤلف أن يكون عنوان مجموعته « قلوب الناس » إذ كان في كل قصة منها صورة قلب .

ومثل هذا الضرب من القصص التحليلي عسير المطلب على قارئه وعلى كاتبه جميعاً ؛ إذ كان الكاتب لا يبلغ فيه مبلغ الاجادة إلا إذا بلغ من قوة النفس وعمق النظر ونفاذ البصيرة مبلغاً يتيح له أن يرى في كل منظر من صور الحياة ما لا يراه غيره من ذوى العيون الباصرة ، وأن يسمع في نبر كل حديث من الحان النفس ما لا يسمعه كل ذى أذن ؛ ثم يكون له إلى ذلك من المقدرة على « التجرد » ما يعينه على التخلص من وساوس نفسه وخصائص وجدانه وحوادث ماضيه ؛ ليكون لفنه من صفة « العموم » ما يرتفع به عن بعض هذيان المحمومين من ضحايا « الفكرة الثابتة » الذين لا يستطيعون الخلاص من بعض ما يؤثر في خاصة حياتهم فلا يطيقون كتمه ولا يملكون الأسلوب الصريح للتعبير

الأذن ؛ فلولا بعض المبالغة في الوصف
وبعض الاسراف في التعبير عن بعض
حركات النفس أو بعض حركات الحسد،
لأحس كل قارئ في هذا سراً صورة من
نفسه أو صورة من حوله قد وعّاها
وعى دى قلب وعين .

أما القصة الأولى « سامية وإنعام » فتصف حال فتاة من أوساط الناس قد نشأت على الفضيلة والمحافظة فلا تعرف من فنون الحياة إلا الطهي والخياطة وإعداد الفراش ، وإلا الصلاة والصوم وتلاوة القرآن والأدعية ؛ والأوراد ، فلما نضجت أنوثتها واكتملت انتقلت إلى بيت زوجها ... ثم ... ثم كان كل ذنبها عند زوجها أنها لا تعرف إلا الطهي والخياطة وإعداد الفراش ، وإلا ... فاتخذ زوجة ثانية يلمس عندها من فنون « الأثني » ما لا يجد عند زوجته الأولى . وتعصف الغيرة بالمرأة فتحاول أن تكمل وتعوض مما بها من النقص ، فتسرف في الزينة والتجمل إسرافاً يزيد الهوة اتساعاً بينها وبين زوجها ؛ ثم يكون ذلك أول سقوطها ...

لعل بعض القراء أن يسأل : أهذه هي القصة ؟ وإلى أى غاية تهدف ؟ وأين منها فن القاص وصفة العموم

[illegible]

حتى ' قد يبيع سلاب من قوده
 مريش بنفسه مبلغاً يبي له أن يعرض
 حياته - أو جزءاً من حياته - عرضاً
 قصصياً رائعاً يبلغ به الغاية في الفن ،
 ولكن شرط الاجادة الأول في هذا
 اللون هو « الصدق » ، ولا بد فيه
 كذلك من « التجرد » بمعنى الارتقاء
 على التقاليد الاجتماعية التي تفرض
 عليه نوعاً من الوقار - أو التوقر -
 يجعل منه عتاً بارداً لا حياة فيه
 ولا عاطفة !

أما بعد فهذه إحدى عشرة قصة
تحليلية قد استطاع مؤلفها أن يحقق فيها
شرط الاجادة ، فكان له من قوة
النفس وعمق النظر ونفاذ البصيرة ،
تم من القدرة على التجرد ، ما هيا له
أن يتغذ إلى قلوب بعض الناس فيصفها
وصفاً رائعاً كأنما يصف حادثة في ظاهر
الحياة رآها رأى العين وسمعها سمع

وما رأينا في الحياة العامة أن الترس
الذي يحمله يتركه في أي موقف
ويستأذي حواء من واحد من
هذه الأسئدة أو سم، جمعاً، وليس
يعني حين تعرض هذه المجموعة من
الغصن أن أهدت من بعده أي
تهدي إليها كل منها؛ وليست هذه
الحادثة هي القصة فيما قرأت.
وما التمت صفة العموم - ولعل
المؤلف لم يلتصقها مثلي - في الحادثة.
وإنما التمسها فيما تضمنته الحادثة من
الانفعالات وصور الوجدان. وأحسب
أن المؤلف قد أجاد - لولا المبالغة -
في وصف هذه الانفعالات وتلك الصور
الوجدانية العامة، على حين لم ينظر
إلى الحادثة إلا على أنها إطار لهذه
الصور والانفعالات.

وفي القصة الرابعة «أطوار
النساء» يحاول المؤلف أن يعالج مشكلة
الأم الثانية، ثم ينتهي إلى الرأي بأنه
لا أم إلا الأم؛ فإذا تامل الأب فقد
حق عليه أن يصير لولده أباً وأماً،
وحرره عليه أن يتزوج ثانية إلا أن
ينسى أبوته وولده.

والخامسة «مأساة ضمير»، ضمير
رجل انغمس في القمار والرذيلة وأضله
هواه حتى فقد كل ما كان يملك أو أوشك
أن يفقده، فلم يجد لنفسه خلاصاً من
سجنه إلا أن يبيع براءته لأحد
سراة المدينين مبرح يبيع من حبه
فأمن على حياته، ثم نسى إني أسب
أنوب - حصص على بعد سنين...
ثم استأنف حياة جديدة «روح أخرى»
وتطورت به الأيام من حال إلى حال
حتى وجد نفسه ذات يوم في مثل
ما كان فيه من الضيق قبل أن يقتل

ويصف المؤلف في القصة الثانية
«المقامر» قصة شاب أغرم بالقمار ثم
سلا. تلك هي الحادثة كلها؛ ولكنها
قصة، قصة إنسانية رائعة تصور في
أروع أسلوب وأحسن معرض كيف
تتنقل نفس المقامر في الإثم والرذيلة
منزلة بعد منزلة حتى تهوى به إلى
الحضيض الذي لا نهضة منه.

والثالثة «قصة امرأة» في رسالة
وهي امرأة يتراوح قلبها بين كهل
غني وشاب فقير؛ قد استهواها المال

امراته الأولى ، فسولت له نفسه أن يعيد تمثيل المأساة . . . وألحت عليه وساوسه فلم يجد إلى الخلاص إلا سبيلاً واحدة . . . وثأر من نفسه لامراته القتل !

ثم القصة السادسة ، وعنوانها « بعد سبع سنوات » . ولو أنصف المؤلف لسمّاها « قصة شاب » لتكون بإزاء « قصة امرأة » التي أسلفنا الحديث عنها ؛ فالحادثة واحدة في القصتين أو تكاد ، ولكن البطل في هذه القصة شاب ، لا امرأة ، يتراوح قلبه مثلها بين الغنى والشباب ، فتبدأ قصته كما بدأت قصته تلك ، وتكاد نهايتهما تكون واحدة ! أكان من الضروري أن تكون المجموعة إحدى عشرة قصة ؟

والسابعة « نداء البحر » وكل ما في العنوان من الدلالة على الموضوع ، أن أكثر حوادث القصة كانت على شاطئ البحر في الاسكندرية ، أما « النداء » فلم أسمعه ؛ وفي القصة مشابهة من قصة سامية وإنعام ؛ كل الفرق بين الحادثتين أن الفتاة هنا همت أن تتزوج رجلاً ثانياً — إن صح هذا التعبير — أما في القصة الأولى فتبدو تروج الرجل امرأة ثانية . على أن الجو

فإذا بلغت القصة التاسعة « الحياة الثانية » قرأت قصة تستحق أن تقرأها ، ثم لا تلبث بعدها قليلاً حتى تذكر قصتين أخريين من المجموعة نفسها : « قصة امرأة » و « بعد سبع سنوات » فيحملك التشابه القوي بين هذه القصص الثلاث — على تفاوته في بعض المراحل — على أن تظن ظناً أن بين هذه الحادثة يألونها الثلاثة في هذه القصص وبين نفس المؤلف رابطة ما ، وأن ثمة فكرة لا تزال تلم به حيناً بعد حين لأن لها في حياته أثراً ما . . .

أما القصة العاشرة « هو القدر » فنمط من الحكاية معروف ، وهو إلى باب « الحوادث » أقرب ! ثم تأتي القصة الأخيرة « سلطان

— في حلف في حلف —

من الأعلى « ويدوها المؤلف بالكلمة
الآية :

« هذه قصيدة قد لا تقع في سبيل
مصريه . وقد تقع كل يوم في كل مكان .
وليست العبارة فيها باللون المحلى أو
الرسم الواقعى ، بل بما تنطوى عليه
من نزعة مثالية كامنة في كل نفس
بشرية وكل خيال إنسانى .

ولعل القصة كما وصفها مؤلفها ،
بل إنها كذلك فيما أرى ؛ ولكن
النزعة المثالية التى يشير إليها المؤلف
لم تكن إلا فى الطفل ، فى الطفل
وحده دون كل من فى القصة من رجال
ونساء ؛ لولا أن ذلك الطفل المسكين
لم يجد خلاصاً من أزمته إلا بأن يزهق
نفسه ! وقد كانت المثالية أن يجد من
نفسه القوة على مواجهة الحياة
بشجاعة ، ولكنه طفل ، ولكنها
مثالية طفل !

هذه هى « قلوب الناس » كما رآها
الأستاذ إبراهيم المصرى فى مجموعة
قصصه التى أحسب رآها
الكاتب المصرى هذا الاخراج الأنيق
فأسدت إلى الأدب العربى يداً .
ولكنى لا أريد أن أختم حديثى

أن أنيه الكاتب الأديب إلى
ضرورة عنايته بلغته ؛ فإن ثمة أغلاطاً
فى اللغة والنحو وسعياً . حسن حسن
بأديب مثل الأستاذ إبراهيم المصرى
يجب عليه أن يسمع حسره من
أن يحس بها .
و... « أى آخر لا أحد مندوح
من حسره . ش...
المصريه فى بعض خبر . على حذر
دات العربية .
... . ورد . حرج .
...
دعاة العامة من ...
لم يمتح إلى العامية إلا فى بعض
الحوار لتكون اللغة طبيعية على
ألسنة الناطقين بها وهى حجة
لا أرى الأستاذ المصرى يؤمن بها ؛ فلهذا
...
واحدة دون سائر المجموعة ؛ فلو أن
طبعة الحوار كانت تقتضى العامية
يؤم من يؤم لما أثر النصيحى فى عصر
قصص من إحدى عشره . فلاب
العامية فى قصص واحدة هى الشهود
الذى يلفت النظر وينبؤ عنه السمع
ويتنوى به اللسان .

شياً كبيراً البابا الكسندر فرنيز .
 لأن حياة الكسندر فرنيز قد أوحى
 إلى ستندال مغامرات فبريس وأخلاقه .
 وقد يظن من يعرف أن حادثاً عابراً
 قد أوحى إلى ستندال قصة « الأحمر
 والأسود » أن خيال هذا الكاتب
 محدود لا يعرف إلى الجموح سبيلاً .
 وهذا الزعم باطل لا يمت إلى الواقع
 بصلة ، فخيال ستندال جامع كل
 الجموح ، ويشهد بذلك قصصه المتعددة
 التي كتبها مثل « لوسيان لوين »
 و « أرماتس » و « حياة هنرى
 برولار » ، ولكنه يحتاج إلى بعض
 الوقائع الثابتة ليسترسل . فقصص
 ستندال ما هي في بادئ الأمر لإعود
 جاف محتط به ثم يعيده إلينا بعد أن
 يزينه ويخلع عليه أجمل الخلل فيبدو
 مزهراً ناضراً حافلاً بالثمرات .
 ومهما يكن المصدر الذي أمد
 ستندال بقصة « دير بارم » فهذه
 القصة بما تعرض علينا من تحليل
 لشخصياتها ولشعورهم وما تصوره من
 صميم الحياة الإيطالية ، تشهد ببراعة
 مؤلفها وإدراكه الواسع بخفايا النفس
 الإنسانية . فهي تختلف إذن كل
 الاختلاف عن المصادر الجافة التي استمد
 حوادثها منها .
 تبتدى هذه القصة بصورة دقيقة
 لمدينة ميلانو وحالة سكانها وعاداتهم
 منبسطة مفعمة عذى . وشئ صورته
 صادقة رسمتها ستندال لا من الخيال
 بل من واقع ، لأنه حارب مع نابليون
 وسعد في جميع حروب . ثم تسرد
 حادثة من إنسان إلى فرنسا حسب
 يصف لهم موقعة واتلوه وصفاً دقيقاً
 يفوق وصف فيكتور هوغو لهذه الموقعة
 في كتاب « البؤساء » . واحيراً يسرد
 لنا مغامرات فبريس دلدنجو وغرامياتة
 والمحن التي ألت به واضطرته أن يعتزل
 الحياة العامة ويلجأ إلى دير بارم ليجد
 فيه راحة النفس وهدوء البال .
 وقد أتاحت هذه المغامرات للمؤلف
 أن يطلعنا على خفايا السياسة الإيطالية
 ويعرض علينا لونا من الحياة في بلاط
 أحد ملوك إيطاليا الصغار وما يملأ
 هذه الحياة من مؤامرات وضيعة
 شائنة . كل هذا يعرضه علينا ستندال
 بطريقة جذابة محببة إلى نفس
 القارئ .
 وأسلوب ستندال يجعل قصصه
 عسيرة الترجمة ، فميله إلى الدقة في
 اختيار الألفاظ ، وروحه الساخرة اللاذعة
 ونكاته الباردة لا تسهل مهمة مترجمه .
 فمهما بذل المترجم من جهد لنقل هذا
 الأسلوب وهذه الروح الساخرة لا يمكن
 أن تعطى الترجمة العربية صورة صادقة

من فن استدال ، فالترجم دائماً في حاجة إلى أن يبتعد قليلاً أو كثيراً عن النص الفرنسي لكي يتجنب ما تعسر عليه ترجمته وتأتي عباراته عربية صحيحة . وقد أجاد الأستاذ عبد الحميد الدواخلي في ترجمته وأحسن كلما وجد إلى الاجادة والاحسان ميلاً ، والتزم الأمانة ما وسعه ذلك ؛ لأن الترجمة شقت عليه ، وقد تشق على من هو أبرع منه إن كان هناك من هو أبرع منه . فلا يسعني إلا أن أحمده لهذا المجهود الجبار لما تغلب عليه في الترجمة من مشقة وعسر ، وأشكره لأنه أهدى إلى قراء العربية أثراً أدبياً خالداً ، وأهنئه على هذا الأسلوب الرفيع الذي قدم فيه ترجمته .

مضى لعل

في مجلات الشرق

صوت المرأة يبرون العدد ٦ (يونيو ١٩٤٧)

« هل في لبنان أدبيات ؟ »
سؤال توجهت به بعض المجلات اللبنانية إلى قرائها ، ويحاول الأستاذ يوسف الخال في مجلة « صوت المرأة » أن يجيب ، ولكن على الماشي .
« هل في لبنان أدبيات ؟ هكذا يتساءلون : فكأنهم يضمرون التأكيد بأن في لبنان أدباء ، فلماذا لا يكون فيه ، يا للشجاعة ، أدبيات ! »
« ونحن هنا لا نتوخى الرد على هذا التساؤل ، بل نحن هنا نتوخى التعليق على هذا التساؤل بتساؤل مثله : هل في لبنان أدباء ؟ »
« أجل ! هل في لبنان ، حاضراً ، أدباء ؟ »
لنعي أدباء حقيقيين قد عمسوا بصمغ الأدب . وانصروا بحسبهم إليها ، وتغنقوا بفنونها الرقيقة ، وتعمقوا في دراسة آثارها الخالدة ، وانبروا بتجنون من فيض قرائهم نتاجاً يساهم ، ولو من بعيد ، في مفاخر الفكر والروح .
« أدباء حقيقيين نعني : لا منشئين يدور على معانيهم الباهتة اللفظ المشرق ، ولا من سبوا من سبب من سبب في دنس سبيلهم ، ولا من سبوا من سبب في دنس سبيلهم ، ولا من سبوا من سبب في دنس سبيلهم . »
ولا مذهبين يتأدبون في السياسة ويتسيسون في الأدب .
« أدباء حقيقيين نعني : يعالجون مشاكل النفس البشرية كما تنعكس في شخصيتهم ، وفي أمثهم ، وفي العكس ؛ وينفلتون في القول البليغ من حدود الموضوعات الهزيلات المطروقات ، إلى ما عمق وغاص في خضم الكيان الانساني - هذا الكيان الرحب بما فيه من قلق وانهمام وألم ويأس وفرح وأمل وحب وبغض ، وبما يستلزم عليه من تفجر وخلق وتمرد . »
« أدباء حقيقيين نعني : فأين هم في لبنان اليوم ؟ يستطيع هذا الذي يزعم أن ليس في لبنان أدبيات ، أن يدلني على أكثر من أديبين أو ثلاثة في

رصد في سنة المحاسن ، وهذا لا يسدوم
عند في الآسور . من سدوم عند في
مزمير اسوند التي تجمع لا يمر
سارد ولس الاساس . في أي
درلا أحد وأمس تار أن حيدر
الاساسه إذا سبب حرب
سنة ؟

« كنهم مع ذلك لا يزالون يسيئون
أسبابهم لتلك الحرب الثالثة ويحسبون
حساب سدا وسلامت نون أن
ساروا » في حرب سلاف وسلاف
من أعقاب . وهذه نبذة من عدد يونيه
من تلك المحلة ، سواها سلاف
حرب عالمية ثالثة : ١٠٠ مليار فرنك
كل يوم » وهي :

« من الصعب تقدير المبالغ التي
نفقت على الشؤون العسكرية بين
١٩٣٩ ، ١٩٤٥ ، لأن الاتحاد
السوفياتي لم ينشر أي إحصاء في هذا
الباب ، كما أن خبراء الحلفاء
لم يتمكنوا بعد من تقدير نفقات ألمانيا
لعسكرية ؛ على أن المرجح أن نفقات

« ومنذ ثلاثين سنة كان الجندي
المعيا يكلف دولته نفقات يومية للكل
قط دون السلاح ، نصف دولار ،
ولا يستبعد أن يكافها في الحرب المقبلة
ثلاثة دولارات .
« وإذا أضفنا إلى هذه النفقات أثمان
الأسلحة الجديدة ونفقات العناية به ،
فضلا عن سداد استخدام في المال .
فقد لا يغفل سلاف حرب عامه ماشه
عن مئة مليار فرنك كل يوم . »

المرأة دمشق العدد ٣ (يونيو ١٩٤٧)

المجهود الأدبي للإناث — وفي
سوريا — كما في لبنان — عناية ما يتتبع
الآثار الأدبية للمرأة ، فهذه الكاتبة
نديمة المتبادي تقول في العدد الأخير
من مجلة « المرأة » :
« وهذه ناحية جديدة بالبحث ... »

فالمسود الذي حسوم كان في
 ربه - احمد عرب على الرجل
 والرجل وحده . . . ولا أريد بهذا
 أن أنتقص من جهد هذا الرجل ،
 فهو قد لمس في نفسه الاستعداد

للعمل ، فنشط إليه يوصله وينميّه ،
 وكان من ثمرة إلتساج خصب في
 عالمي العلم والأدب .

«أما المرأة في . . .» نأفما أعتقد أنها
 سارت في ذلك شوطاً بعيداً أو قريباً . . .
 وإذا حدث أن ظهرت مؤلفات جديدة
 لبعض الكاتبات فهي من الندرة بحيث
 تعد في يسر وسهولة . . . ولست أرى
 إلى أن المرأة ضعيفة الإنتاج ، تأخذ
 أكثر مما تعطى ، وإنما أعتقد أنها في
 حاجة إلى شيء من الشجاعة لتنهض
 من استكانتها الأدبية ، وإلى شيء من
 النشاط لتجرد قلمها وبيانها ، وإلى
 جو حافز يضمن لها التقدير والتشجيع
 في خطواتها الأولى . . .

نحو الآفاق البعيدة - على أنه
 ليس من اللصاف أن ننكر ما بلغته
 المرأة اللبنانية والسورية من الأدب ،
 أو نجد فضلها في هذا الميدان ، ولدينا
 ثبت حافل بأسماء السوابق في مضماره ؛
 وحسبي أن أقتبس سطوراً من مقال
 ممتع للسيدة أسمى طوبى ، عنوانه
 «نحو الآفاق البعيدة» في ذلك العدد

«وفي لندن اليوم فتان فلسطينتان
 تدرسان نظم الشؤون الاجتماعية لتطبيقها

في مجلات الغرب

من باريس

الآداب *Lettres* عدد ٨ و ٩

بدأ هذا العدد مجموعة من الحكم بقلم الكاتب بتكوير ويعنوان « جسد يدافع » يتجه أكثرها إلى مناقشة الدين ، ولكن من بينها ما يتجه إلى الدنيا كقول « يقول سس : لا أسمع إلا للناجين في الحياة بأن يعالجوا فلسفة الحياة . ويقول فاليري : لا حق لأحد أن ينتحر إلا إذا بلغ السعادة الكاملة . فهل نجح نسبه في الحياة ؟ أو لم يكن فاليري سعيداً ؟ » وفي هذا العدد أربع قصائد مترجمة من شعر جارسيا لوركا الشاعر الإسباني . وفيه بحث طريف للوي كورتيس عن الكاتب والمفكر الإنجليزي ألدس هكسلي ألم فيه الباحث

بستوراند المكيره وحلل ترجمه في السكه . وفيه قطعة مختارة من الرواية لأخرون سمرست موجه الروائي الانجليزي . ونشرت المجلة ٣٥ رسالة لفولتير لم يسبق نشرها ، وبجناً لجان بنليفيه عن مكن الباحثين الفرنسيين في السينما . وهو بوجه عام عدد ممتاز بهذه المجموعة وغيرها من المقالات ، كما هو ممتاز بالعشرات من البحوث الأخرى في الأبواب العادية الأخرى التي تعالج الأدب والمسرح والتصوير والفلسفه والمقالات والرسائل الخارجية ، ومن أهمها نقد لكتاب عن روسيا بالأمس واليوم . وكتاب آخر عن الأدب الأمريكي .

فونتين *Fontaine* عدد ٨

تحدث جوليان جراك في العدد ٨ من مجلة « فونتين » الفرنسية *Fontaine* عن أندريه بريتون ، وهو يقول إن الناقد ليصطدم بصعوبة عند الرغبة في تحليل هذا الأديب ، هي حركته الدائمة وانتقالاته حتى يصعب إصدار

حكم أو رأى في شأنه . ولعل الكاتب نفسه يرحب بهذه الصعوبة ؛ فهو ليس من الذين يؤمنون بالتقسيمات التي يحاول أن يفرضها الناقدون ؛ ومع ذلك استطاع كاتب المقال أن يحلل أندريه بریتون تحليلاً وافياً قد لا يكون آخر كلمة في هذا الأديب الفرنسي ، ولكنه على كل حال من أوفى ما كتب عن هذا الأديب حتى الآن .

وفي هذا العدد بحث مترجم عن الألمانية من هيدجر الفيلسوف الألماني عن العودة إلى أصول الميتافيزيقا ، وهو من آثار هذا الفيلسوف التي لم يسبق نشرها حتى بلغة بلاده .

ونشر الأديب دي روجمون صفحات من يومياته أثناء التجائه إلى الولايات المتحدة في زمن الحرب ؛ وفيها صور طريفة عن حياة الأدباء في

نيويورك ووصف مرارته إلى جامعة هارفارد ، ومحاولاته لتسريع مؤامره وسياحاته في جهات مختلفة من أمريكا .

وتكلم الكاتب فوجير عن توماس مان وانجذابه إلى وصف الموت وفي المقال تحليل لروايته العظيمة « الجبل المسحور » .

ونشر فيكتور أوكاسو الكاتب الأرجنتيني ملاحظاته عن باريس وما يحده الغريب القادم من جنوب أمريكا في البلد الجديد من مناظر تسترعى النظر .

وكتب رولان كايوا بحثاً طريفاً عن ماكرو وقيمته الأدبية ، كما بحث شارل إتيين في التصوير وكنهه .

وهذا عدا دراسات قيمة بقلم جوليان بندا وهنري يوسكو ، وغيرهما من الكتاب الذين تعودنا أن نقرأ لهم في «فونتين» .

من لندن .

العالم اليوم World Today عدد مايو ١٩٤٧

في عدد مايو سنة ١٩٤٧ من المجلة الشهرية الإنجليزية «العالم اليوم» وهي التي يصدرها المعهد الملكي للأُمور الدولية ، فضلاً عن البحث الخاص بمشروع قانون الوراثة الجديد في أسبانيا ، وهو الذي تكلمنا عنه

ياسهاب في غير هذا المكان ، بحث عن الجنرال دي جول وحركته في تحدى الأحزاب الفرنسية ، وتابع أحد كتاب المجلة البحث القيم الذي ينشره

في مجلات الغرب
 في مجلات الغرب
 في مجلات الغرب
 في مجلات الغرب
 في مجلات الغرب
 في مجلات الغرب
 في مجلات الغرب
 في مجلات الغرب
 في مجلات الغرب
 في مجلات الغرب

لشهرية *Horizon* عدد ٧ نيه ١٩٤٧

يؤلى بحثه عن التجديد والتقليد في
 الموسيقى الأوروبية الحديثة ، وقد درس
 في عدد سابق فن الموسيقىار شونبرج ،
 وفي هذا العدد دراسة وافية لأنطون
 لصيلبي وشعره ، كما أن فيه ليوفتر
 فبرن .

المجلد *English* عدد الربيع

وعدد الربيع لمجلة «المجلد» التي
 صدرها الجمعية الانجليزية حافل
 بدراسات عن معنى المأساة لكيفورد
 لينش وعن مترنك وفنه في الدراما
 وفيه نصائح للمبدئين في النظم ، كما أنه
 يحتوى على طائفة من الدراسات
 والأشعار التي تسترعى النظر .

من روما

أوربنت مودرنو *Oriente Moderno* عدد ديسمبر ١٩٤٦

وقد وصل إلى أيدينا عدد
 ديسمبر سنة ١٩٤٦ من مجلة «الشرق»
 الحديث *Oriente Moderno* الإيطالية
 وفي القسم السياسى التاريخى منه
 بحث بقلم السنيور برونو أليتي عن
 إيطاليا والسوسية ، وفيه رد على
 ماجاء في بحث للأستاذ ايفانز بريشارد
 أستاذ الاجتماع سابقاً في جامعة فؤاد

الأول نشره في مجلة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية بلندن ؛ وينفى كاتب المقال ما جاء في مقال الأستاذ بريتشارد من أن إيطاليا كانت تعمل على القضاء على السنوسيين ، ولو أن بريتشارد استقى معلوماته من كتاب إيطالي نشره مكالوزو تحت عنوان « الترك والسنوسيون والإيطاليون في ليبيا » بينفازي سنة ١٩٣٠ . ويرى السنيور أليتي أن مؤلف هذا الكتاب ، لم يكن ليعرف السياسة الإيطالية ويعبر عنها ، وأخذ يثبت الأول نشره في مجلة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية بلندن ؛ وينفى كاتب المقال ما جاء في مقال الأستاذ بريتشارد من أن إيطاليا كانت تعمل على القضاء على السنوسيين ، ولو أن بريتشارد استقى معلوماته من كتاب إيطالي نشره مكالوزو تحت عنوان « الترك والسنوسيون والإيطاليون في ليبيا » بينفازي سنة ١٩٣٠ . ويرى السنيور أليتي أن مؤلف هذا الكتاب ، لم يكن ليعرف السياسة الإيطالية ويعبر عنها ، وأخذ يثبت

أن السياسة الإيطالية لم تتجه قط هذا الاتجاه . ومن الأبحاث المسندة في عهد العديد الحافل بالأخبار وبعين في عهد السيد السنيور ، كما يعبر عنه في عهد السيد . نضال حسان . نشر في عهد السيد . سمير السنيور . نشر في عهد السيد . عن المخطوطات الخبشية في مصر . وزارة الهند بلندن . والآخر في عهد السيد . أومبرتو ريتزيتانو عن مصر . مؤلفات الأستاذ يوسف حليم في مصر .



مَا وَنَا حُوسْنَتِكَ

فِي الْفِقْهِ الرَّوْمَانِي

الْفَقِيهِ الْقِيَاصِي فِي قِسْطِ طِينَتِهِ

الْأَمْبَاطُورُ حُوسْنَتِكَ

وَنَقَلَهُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ أَمَامُ الْفَضْلِ فِي مِصْرَ

مَعَالِي سَيِّدِ الْعَرَبِيَّةِ فَهْمِي بِكَ شَا

أَخْرَجْتَهُ

دَارُ الْكِتَابِ الْمِصْرِي

فِي طَبْعَتِهِ مَنَازِلَ

وَتَجْلِيدَ انْتِقَافِ

البريد المسجل ١٠٠
ولاحقاً ج ١١٢



التمت
١٥٠ قرشاً

محمد عبد الحليم عيسى

لقطة

قصّة

دار الكاتب المصري

دار الكاتب المصري

دار الكاتب المصري

لقطة

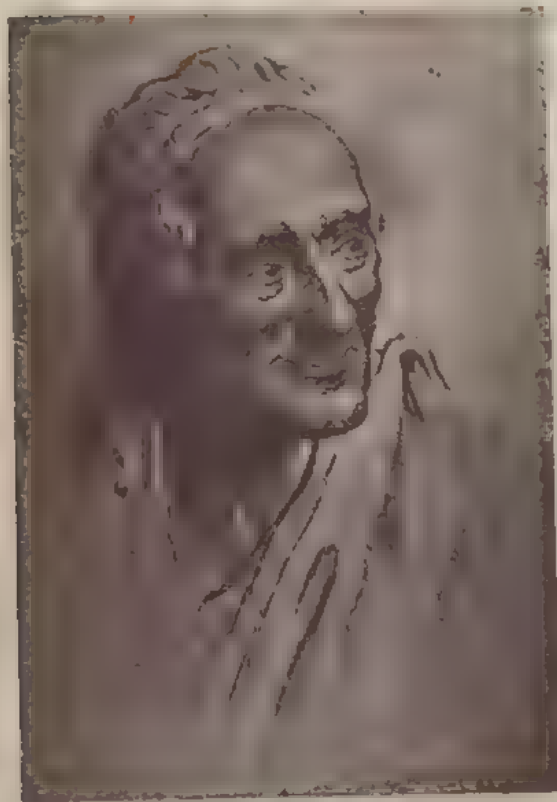
دار الكاتب المصري

فولتير

زند بيج

أو القضاة

ترجمة طه حسين



مجلة أدبية شهرية
رئيس التحرير : طه حسين

الكاتب المصري

تحت الطبع

كتاب البخلاء للجاحظ

تحقيق وشرح الأستاذ طه الحاجري
المدرس بكلية الآداب بجامعة غردقة الأول

تأريخ قضاة الأندلس

نشره وعلق عليه إ. ليثي بروفسال
أستاذ اللغة والحضارة العربية بالسربون
مدر معهد الدروس الإسلامية بجامعة باريس

قطوف

كتاب في جزيين يجمع عدة مقالات وبحوث
بقلم عبد العزيز البشري

البيت السبكي

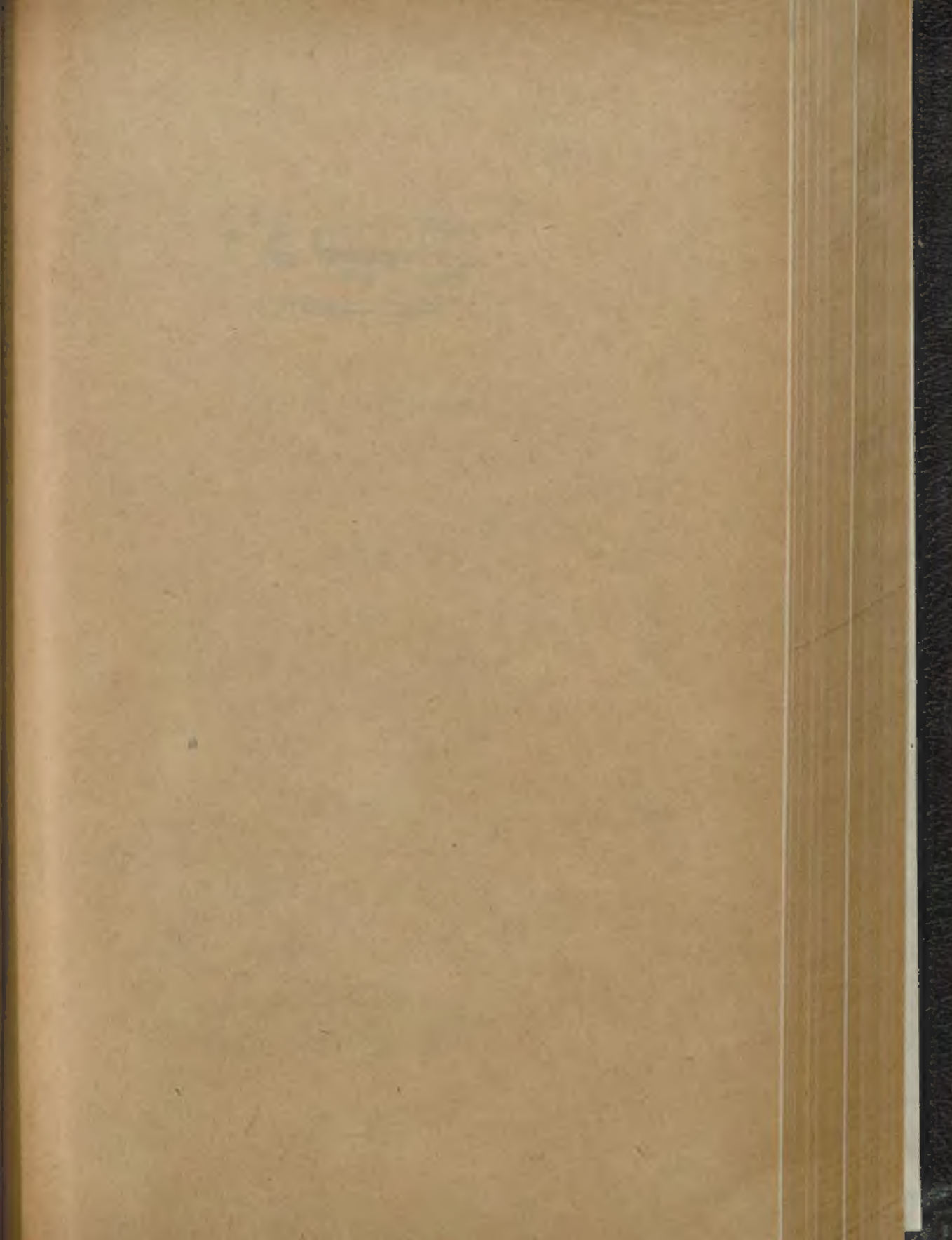
بيت علم في دولتي المهليك
تأليف محمد الصادق حسين بك

تربية سلامة موسى

بقلم سلامة موسى

زديج

أو القضاء



فؤاد

زدیج

أو القضاء

قصة شرقية

١٧٤٨

ترجمة
طه حسين



دار الكتب المصرية

العنوان الأصلي للقصة
بالفرنسية

ZADIG
OU LA DESTINÉE
Histoire Orientale

زديج

أو القضاء